



جدال أردني - عراقي يعكس تحول برامج رياضية إلى مساحة للتعبص

13ص



ماريا دعدوش المسابقات قدمت خدمة جليلة لأدب الطفل

4ص



تصدع داخل المجلس الرئاسي الليبي بسبب احتكار المنفي للقرارات

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/06/05

09 ذو الحجة 1446

السنة 48 العدد 13508

Thursday 05/06/2025

48th Year, Issue 13508



العرب

معارضون يوجهون ضربة لمحاولات الشرع إثبات قدرته على حماية الأقليات

دمشق - عثر على خمسة شبان من الأقلية العلوية مقتولين بعد يومين من احتجازهم على يد قوات الأمن قرب دمشق، في خطوة تظهر وجود تصدع داخل القوات الموالية للرئيس السوري أحمد الشرع بشأن الالتزام بدعوات التهينة وعدم استهداف الأقليات. ويعتقد متابعون للشأن السوري أن تصفية عدد من الشبان العلويين، كما جاء في تقرير المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء، تكشف عن وجود تيار من المقاتلين المتشددين السوريين والأجانب الذين يعارضون نهج الشرع في عدم استهداف الأقليات والضغط لوقف عمليات الانتقام الطائفي التي تضطلعها المجموعات المسلحة الداعمة للحكومة أو العاملة في صلبها أحد أهدافها الرئيسية.

ويوجه الحادث ضربة قوية لمساعي الشرع إلى طمأنة الخارج بشأن حماية الأقليات من جانب أول، وإدماج بضعة آلاف من المقاتلين الأجانب في القوات الحكومية العسكرية والأمنية من جانب ثان. وإذا صح أن الهجوم نفذ مسلحون بآثارهم باوامر الحكومة، وليس تليسا عليها، فإن مسار تاهيل نظام الشرع إقليميا ودوليا سيحاط بالكثير من المخاوف في ظل وجود قوي للمتشددين داخل القوات السورية والقوات الريفية لها.

تيار كبير من المقاتلين المتشددين يعارضون نهج الشرع في عدم استهداف الأقليات والضغط لوقف عمليات الانتقام

وبعد الاستهداف الجديد لمجموعة من العلويين، فقد تجد إدارة الرئيس دونالد ترامب نفسها مجبرة على مراجعة موقفها حتى لا يوفر غطاء لعمل المتشددين واستهدافهم للأقليات. ومنذ سقوط حكم الرئيس السابق بشار الأسد، شكّلت الانتهاكات بحق الأقليات أحد أكبر التحديات التي واجهتها السلطة الجديدة. وتعدّدت السلطات الجديدة بضمان أمن الطوائف كافة، وسط مخاوف لدى الأقليات، في وقت يواصل المجتمع الدولي حثّها على إشراك جميع المكونات السورية في المرحلة الانتقالية. وفي مارس الماضي، شهدت منطقة الساحل السوري أعمال عنف قتل خلالها أكثر من 1700 شخص غالبيتهم العظمى من العلويين، واتهمت السلطات حينها مسلحين مواليين للأسد بإشعالها.

كل عام وأنتم بخير

ترفع صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحرّ التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وتُودّ الإعلان أنها ستحتج عن الإصدار أيام الجمعة والسبت والأحد على أن تعاود الإصدار يوم الإثنين المقبل.

زيباري يلوح بقطيعة سياسية بين إقليم كردستان وبغداد بسبب الرواتب حكومة الإقليم تتحرك للضغط دوليا على حكومة السوداني

أربيل (كردستان العراق) - حذر القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري من أن قرار الحكومة الاتحادية بإيقاف تمويل رواتب موظفي الإقليم لن يمر دون "عواقب سياسية"، في إشارة تحمل موقفا مبطنا بأن قيادة الإقليم لن تستكت وأن ما أسماه بالعقاب الجماعي قد يقود إلى قطيعة سياسية بين أربيل وبغداد.



علاقة متينة

الوضع في غزة محور لقاء الشيخ محمد بن زايد والسياسي

أبو ظبي - حث رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال لقائهما بقصر الشاطئ في أبو ظبي الأربعاء، على أهمية تكثيف الجهود لوقف إطلاق النار في قطاع غزة والعمل على إيجاد أفق سياسي واضح للسلام العادل والشامل الذي يقوم على أساس

"حل الدولتين" ويضمن الاستقرار والأمن للجميع. وبيّن أن اللقاء مع الوضع الإنساني الصعب في غزة وتأخر التوصل إلى هدنة ولو ظرفية بين إسرائيل وحماس بمناسبة عيد الأضحى المبارك. كما أكد الشيخ محمد بن زايد والسياسي الحرس المشترك على

محمد الحلوسى اقترح فيها جملة من النقاط المناهضة إلى بغداد لحل الصراع من بينها حصر استخراج واستخدام وتسويق النفط والغاز والثروات الطبيعية في الإقليم بيد الحكومة الاتحادية. وقال شيرواني "إن ما تفوهت به ليس إلا محاولة بائسة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء نحو مركزية بغضبة مقيّنة لفظها شعبنا إلى الأبد.. مضيفاً أن "كردستان (..) ليست مجرد اسم على ورق أو حدود ترسم وتمحن متى شئت بل هي كيان دستوري راسخ" في رسالة واضحة أن الإقليم سيختار التصعيد في اللحظة المناسبة.

وبات الأكراد في وضع أفضل بعد الدعم السياسي الجلي الذي قدمته للإقليم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سياسياً من خلال استقبال رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني لزيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع التزرع الذي يرى أنه أولى بالزيارة. وأعاد الأميركيون التأكيد على أهمية إقليم كردستان العراق بالنسبة إلى بلادهم، وهو ما يفسر زيادة الدعم الأمني والعسكري لقوات البيشمركة ودفع الشركات النفطية الأميركية إلى توقيع اتفاقيات ضخمة في مجال الطاقة

وقرر المجلس توجيه رسالة رسمية إلى المجتمع الدولي وممثلي الدول لشرح الأبعاد الدستورية والقانونية والمالية للقضية حيز الرواتب. ويشير التحويل إلى تحويل موضوع الرواتب إلى قضية سياسية خارجية واستجلاب ضغوط المنظمات الدولية، بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان، لتمكين موظفي الإقليم من الرواتب، وكان المعركة مرتبطة بعلاقة بين دولة احتلال ومواطنين وليس خلافا قانونيا ضمن دولة اتحادية يفترض أن تحله المؤسسات الدستورية من قضاء وبرلمان وليس تسليط ضغوط المؤسسات الخارجية. وجدد مجلس وزراء إقليم كردستان التأكيد على أن قرار وقف تمويل رواتب إقليم كردستان يُعد غير دستوري وغير قانوني، وطالب المجلس، في بيان، حكومة بغداد بإجراء مراجعة شاملة لقرار وزارة المالية الاتحادية، وذلك في ضوء قرار المحكمة الاتحادية العليا، وبما يضمن عدم حرمان موظفي الإقليم من مستحقاتهم وتنفيذ الاتفاق المشترك الأخير بين وزارة المالية الاتحادية والإقليم. وانتقد النائب سيبان شيرواني تدوينة لرئيس مجلس النواب السابق

السعودية توظف الدرونز والكاميرات الحرارية لتسيير حركة الحجاج

وكان وزير الحج توفيق الربيعية قال في مقابلة سابقة إن السلطات "تستخدم عددا كبيرا من المستشعرات لمراقبة حركة الحجاج خلال رحلتهم"، ما يساهم في إدارة الحشود. كما نشرت السلطات أدوات أمنية إضافية، من بينها أسطول جديد من الطائرات المسيّرة لرصد داخل مكة وتحديد الحجاج غير النظاميين. وقال مدير الأمن العام رئيس اللجنة الأمنية في الحج الفريق محمد بن عبدالله السبامى خلال مؤتمر صحفي "لا شك اليوم التقنية هي إحدى أدواتنا للاستخدام بشكل يومي. استخدام الذكاء الاصطناعي واستخدام وسائل مثل الدرونز أو الكاميرات الحرارية."

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يمكن من معرفة "الأعداد والكميات والمشاهدات على كل الطرق وعلى كل المسارات في المشاعر المقدسة"، إضافة إلى "استشعار الحالات الطارئة قبل حدوثها". وأشار إلى أنه باستخدام الكاميرات والذكاء الاصطناعي، تتمكّن السلطات من معرفة ما إذا كان الموقع بلغ طاقته الاستيعابية، فيتم توجيه الحشود إلى أماكن أخرى. وخلال شهر رمضان الماضي، ساعد هذا النظام السلطات في تحديد اللحظة التي بلغ فيها المسجد الحرام طاقته القصوى، فتمّ حينها وقف دخول المصلين.

في الهيئة الملكية لمكة والمشاعر المقدسة، إن "غرفة العمليات هي العين الرقمية لنا على كل الخطط الميدانية وعلى كل أنظمة التشغيل الميدانية الموجودة في الميدان". وأضاف "يتجاوز عدد الكاميرات المستخدمة 15 ألفاً".

الذكاء الاصطناعي يمكن من معرفة الأعداد والكميات والمشاهدات على كل الطرق والمسارات واستشعار الحالات الطارئة

وأُنشأ المركز غرفة تحكم رئيسية في مكة مليئة بالشاشات والخرائط، ويستخدم الموظفون التكنولوجيا المتقدمة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي للمراقبة على مدار الساعة. وأوضح وزير أن الهدف الأساسي من هذه الجهود هو تجنب حوادث السير، لاسيما أن معظم الحجاج ينتقلون سيرا على الأقدام، بالإضافة إلى تسهيل حركة النقل وتخفيف عبء السير لمسافات طويلة تحت شمس الصحراء الحارقة. وأشار إلى أنه في نزوة الحج، تتحرّك نحو 17 ألف حافلة في وقت واحد باتجاه المشاعر المقدسة. وقال محمد القرني، مدير عام الحج والعمرة في المركز العام للنقل

كما تُستخدم التقنية في تتبّع أكثر من 20 ألف حافلة تنقل الحجاج بين المواقع المقدسة. ويشكّل هذا النظام جزءاً من أدوات تقنية متقدمة اعتمدها السعودية للمساعدة في تنظيم أحد أكبر التجمعات الدينية في العالم، إذ توافد نحو 1.4 مليون حاج من مختلف أنحاء العالم إلى مكة هذا الأسبوع. وقال المدير التنفيذي للمركز العام للنقل في الهيئة الملكية لمدينة مكة محمد زهير "في غرفة التحكم المروري، نستخدم كاميرات متخصصة مزودة بطبقات من الذكاء الاصطناعي لتحليل الحركة، وتحديد المناطق المزدحمة، والتنبؤ بسلوك المرور مع الوقت."

مكة المكرمة (السعودية) - يعمل مسؤولون سعوديون ليلًا ونهارًا في مراقبة خرائط وشاشات وكَمّ هائل من البيانات، مستعينين بالذكاء الاصطناعي لمساعدتهم على إدارة سيل الحجاج الذين توافدوا إلى مكة المكرمة خلال موسم الحج هذا العام. واثبتت هذه التقنية المتطورة فاعليتها في تحليل العدد الهائل من اللقطات التي تسجّلها أكثر من 15 ألف كاميرا موزعة في أنحاء مكة والمشاعر المقدسة، إذ جرى تصميم البرمجيات خصيصاً لرصد أي خلل في حركة الحشود أو التنبؤ بنقاط الازدحام باعتقاد كاميرات حرارية ودرونز (مسيّرات).

خطاب إيراني مختلف تجاه لبنان فهل تتجه طهران لفك ارتباطها بحزب الله

حربه الأخيرة مع إسرائيل التي انتهت بوقف إطلاق نار في السابع والعشرين من نوفمبر. وقتلت خلالها الدولة العبرية عددا كبيرا من قادة الحزب، كما دمّرت جزءا كبيرا من ترسانته وبنائه التحتية. وقال رجي في منشور على إكس إن لبنان "يعول على حرص إيران على أمنه واستقراره وسلمه الأهلي ليتمكن من تجاوز التحديات الجسام التي يواجهها، بدءا باستكمال الجهد الدبلوماسي الرامى إلى تحرير الأراضي التي ما زالت تحتلها إسرائيل ووقف اعتداءاتها المتواصلة، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وحصر السلاح بيدها".

وأكد مصدر حكومي لبناني أن زيارة الوزير الإيراني شكلت "صفحة جديدة بالعلاقات بين البلدين على قاعدة الاحترام المتبادل (...) وعدم تدخل أي دولة بشؤون الدولة الأخرى".

وفي أبريل، استعدت الخارجية اللبنانية السفير الإيراني احتجاجا على منشور كان تتركق فيه إلى مسالة "نزح السلاح".

وتؤكد السلطات اللبنانية على ضرورة أن يسلم حزب الله سلاحه الذي يقول إنه لمواجهة إسرائيل، وتدعو إلى حلول دبلوماسية مع الدولة العبرية.

وأكد رئيس الجمهورية جوزيف عون في بيان صدر عن مكتب الرئاسة الثلاثاء أن "الحوار الداخلي هو المدخل لكل المسائل المختلف عليها"، مشددا على أن من "أولويات" لبنان هي "إعادة إعمار" المناطق التي تضررت جراء الحرب الأخيرة.

وكان الوزير الإيراني قال لصحافيين الثلاثاء إن "الشركات الإيرانية مسعدة للمشاركة في إعادة إعمار لبنان".

الاحترام المتبادل وتعزيز التعاون بين البلدين".

وشكر قاسم من جهته إيران "على الدعم المستمر للشعب اللبناني ومقاومته"، وفقا للبيان، كما لفت إلى "قناعة حزب الله وعمله الدؤوب لهضة لبنان واستقراره وسيادته وطرده الاحتلال من أراضيه".

وكان الوزير الإيراني قال في منشور على منصة إكس "هدفنا وأملنا هو فتح صفحة جديدة في علاقتنا (مع لبنان) الممتدة لقرون، والمبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة".

وأكد أنه أعرب خلال اجتماعاته الثلاثاء مع رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء نواف سلام ووزير الخارجية يوسف رجي، عن دعمه الكامل "لإستقلال لبنان وسيادته وسلامة أراضيه وإعادة إعماره في ظل الاحتلال الإسرائيلي".

ويرى مراقبون أن الاعتقاد في إمكانية فك إيران لارتباطها مع حزب الله أمر مستبعد للغاية، لكن طهران قد تفصل في هذه المرحلة تخفيف هذا الرابط، أو الإيهام بذلك لتجنب الكثير من المنغصات سواء كان مع الإدارة الأميركية أو مع الدولة اللبنانية.

ولسنوات طويلة، شكّل حزب الله المدعوم من إيران طرفا مهيمنا سياسيا وعسكريا في لبنان، لكنه خرج منها من

بيروت - بدأ اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بالأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، مختلفا عن باقي اللقاءات التي جمعت بين المسؤولين الإيرانيين وقادة الحزب، فيما يعكس رغبة طهران في إظهار وجود قدر من المسافة بينهما.

وطغى على تصريحات الوزير الإيراني، بحسب بيان أورده حزب الله عن اللقاء، التأكيد على رغبة طهران في مساعدة لبنان، وتعزيز التعاون معه، دون الإشارة إلى دعم "المقاومة"، كما كان يحرص المسؤولون الإيرانيون في السابق خلال زيارتهم إلى بيروت.

ويثير الأمر تساؤلات حول ما إذا كانت إيران تتجه لفك الارتباط مع حزب الله، في سياق ما يدور من مفاوضات خلف الكواليس بين طهران وواشنطن للتوصل إلى اتفاق، أم أن الأمر لا يعدو كونه مجرد مناورة لتخفيف الضغوط عنها، وأيضا لطماننة الجانب الرسمي اللبناني بأنها لن تتدخل في شؤون البلاد الداخلية، وأنها حريصة على فتح صفحة جديدة مع بيروت قوامها التعامل وفق ما تحدده الأطر الرسمية.

ولم يشر البيان الذي أصدره حزب الله إلى مكان عقد اللقاء أو زمانه، بينما لا يظهر قاسم علنا منذ أن خلف الأمين العام السابق للحزب حسن نصرالله الذي قتل بغارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية في سبتمبر في خضم حرب دامية خاضها الطرفان، وانتهت باتفاق هش لوقف إطلاق النار في نوفمبر.

ونقل البيان عن عراقجي تشديده على "اهمية العلاقات الثنائية مع لبنان" واهتمام إيران "بمساعدة لبنان والوقوف إلى جانبه في الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على قاعدة الصراع الداخلي للعلن".

حل الحكومة السودانية يُدخل البرهان في متاهة إرضاء الحلفاء

الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا تطالب بحصتها من السلطة التنفيذية



أمام مهمة صعبة

قوامه الأحزاب والتنظيمات السياسية والحركات المسلحة والقبائل، وكلما جرى اتخاذ خطوات سياسية سيظهر الصراع الداخلي للعلن.

وبموجب اتفاقية جوبا للسلم الموقعة في أكتوبر 2020، أدخلت تعديلات على الوثيقة الدستورية، منها حذف عبارة "المركية" في وصف الدولة واستبدالها بكلمة "فيدرالية"، وتمديد الفترة الانتقالية لتصبح 39 شهرا من تاريخ التوقيع على الاتفاقية، وانتهت في يناير من العام الماضي.

ونشرت وزارة العدل السودانية في فبراير الماضي الوثيقة المعدلة في الجريدة الرسمية، والتي بموجب التعديلات أتي ذكر لتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير وقوات الدعم السريع، وأقرت الوثيقة المعدلة تمديد الفترة الانتقالية إلى 39 شهرا، ما لم يتم التوصل إلى توافق وطني أو تنظيم انتخابات جديدة.

ومنح التعديل مجلس السيادة صلاحيات واسعة، منها تعيين وإعفاء رئيس الوزراء بتوصية من السلطة التشريعية الانتقالية، وتعيين وإعفاء حكام الأقاليم وولاة الولايات. وذكر الشفيع أديب لـ"العرب" أن إقدام السلطة السودانية على إدخال تعديلات على الوثيقة الدستورية أمر غير قانوني بسبب أطراف أخرى وقعت عليها لم تعد موجودة الآن، وكان يمكن إلغاء القديمة وتأسيس أخرى، بالتالي فالإلتكان عليها يشوبه عدم شرعية، ما يجعل هناك وضعية لاحتمال حدوث تمرد لمجموعات مسلحة أو ظهور معارضة سياسية قوية للحكومة الجديدة.

ويعدّ رئيس الحكومة التخلّب على المازق الحالي دعوة جميع القوى السياسية في الداخل والخارج لحوار سوداني - سوداني - يتم بمقتضاه التوصل إلى اتفاق على تشكيل حكومة جديدة، ويسبق ذلك صدور قرارات عفو من جانب البرهان بحق السياسيين الذين وجهت لهم اتهامات في ظاهرها قانوني وفي باطنها تحصل وجهها سياسيا بشأن ارتكاب فظائع ووقف ملاحقتهم جنائيا، ملما كان الوضع مع نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار الذي واجه اتهامات مماثلة.

ويقول متابعون من إمكانية الإنفتاح على جميع القوى السياسية حاليا، لوجود أطراف لديها تحالفات مع قوات الدعم السريع تحت تحالف "تأسيس"، كما أن قائد الجيش يهدف من خلال الحكومة السودانية إلى تجاوز مسألة عدم الاعتراف بالسلطة أمام الاتحاد الأفريقي، الذي وصف ما حدث في أكتوبر 2021 بالانقلاب على السلطة المدنية.

وقد تخرج معارضة من داخله، فالسودان يشهد صراعا ظاهرا بين الجيش والدعم السريع، وآخر خفيا

يواجه رئيس الوزراء السوداني الجديد كامل إدريس، ضغوطا من أطراف عدة بينها الحركات المسلحة التي تقاتل إلى جانب الجيش، والتي تريد أن تضمن لها حصة في الحكومة الجديدة.

وما يبرهن على عدم رضا الأطراف المتحالفة مع الجيش عن تشكيل حكومة جديدة أن قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان واجه عثرات في عملية اختيار وتعيين رئيس وزراء مدني، وجرت مشاورات عدة من دون أن تسفر عن نتيجة، خضية من لعبة الحسابات السياسية والفواتير التي وجد الجيش نفسه مضطرا لدفعها.

وظهرت خلافات بين الأطراف المتحالفة مع الجيش في العلن بين حين وآخر قبل أن يتمكن قائده من إخمادها، ولا أحد يضمن هذه المرة قيامه بالأمر ذاته، مع وضعية الصراع الدائر في السودان، والذي يحمل طابعا سياسيا في علاقة بالسيطرة على السلطة.

وقال المحلل السياسي السوداني الشفيع أديب إن الصراع على السلطة سبب رئيسي لاندلاع الحرب بين قوات الجيش والدعم السريع، والمجموعات التي تتحالف مع الأولى تلقت وعودا تحدث عنها البرهان في خطابات سابقة بشأن إشراكهم في السلطة، ويحدث ذلك بما لا يؤثر على التحالفات القائمة، والربط بين إقالة الوزراء واتفاق جوبا للسلم ليس في محله، لأن اتفاق الحركات كان مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) وهو خارج السلطة الآن، كما أن الفترة الانتقالية وفقا للوثيقة الدستورية انتهت مطلع العام الماضي.

وأشار أديب في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الحركات المسلحة لديها رغبة في أن يدخل البرهان طرفا على خط تشكيل الحكومة الجديدة بما يجعلها تضمن موافقتها، ما يعني التأثير على الصلاحيات الممنوحة لرئيس الوزراء الجديد، مع الحديث عن منحه الحرية في اختيار من يناسب الفترة المقبلة، وهناك تعويل على تعهدات البرهان بإرضاء الحلفاء، بشكل يضاعف التعقيدات أمام رئيس الحكومة الجديد، الذي وضع في أولوياته القضاء على الدعم السريع، بما يتماشى مع توجهات الجيش وحلفائه ويتعارض مع وقف الحرب.

ولفت المحلل السوداني إلى أن المجموعات المتحالفة مع الجيش تحاول فرض إملاءاتها، وتوظيف الصراع العسكري لصالحها، وحال لم يتجاوز البرهان، فإن الإنشقاق سيكون أمرا واقعا، ومثلما انقسمت "تقدم" إلى "صمود" و"تأسيس" سيكون ذلك من الوارد بالنسبة إلى معسكر الجيش، وقد تخرج معارضة من داخله، فالسودان يشهد صراعا ظاهرا بين الجيش والدعم السريع، وآخر خفيا

الخطوم - أعاد قرار رئيس الوزراء السوداني المعين حديثا كامل إدريس حل الحكومة تمهيدا لتشكيل أخرى، الخلافات بين القوى المتحالفة مع الجيش، حيث تطالب تلك القوى بحصتها من السلطة التنفيذية. واعتبرت حركة العدل والمساواة التي يقودها وزير المالية (المقال) جبريل إبراهيم أن قرار حل الحكومة الحالية مخالف لاتفاق سلام جوبا، ويؤثر على تماسك الجبهة الداخلية.

وقال المتحدث باسم حركة العدل والمساواة معتصم أحمد صالح على فيسبوك إن حل الحكومة بالكامل مخالفة صريحة لنص المادة 8.3 من اتفاق جوبا للسلم، وإن قرار الحل يتجاوز النص والضمانات المتفق عليها دوليا.



ويعبّر رفض الحركة للقرار على لسان المتحدث باسمها عن رغبة في استطلاع موقف رئيس الحكومة الجديد من الحركات المسلحة، وحجز مكان في فريقة الوزاري لقيادات الحركات التي تسيطر على وزارات مهمة، في مقدمتها المالية والمعادن، والسيطرة على الوزارتين يفوق في أهميته تواجد الحركات في هياكل السلطة التنفيذية الكبرى.

ويخشى حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، وهو رئيس حركة جيش تحرير السودان في دارفور، أن يطال تعديل هياكل السلطة موقعه أيضا، واختار طريق المهادنة مع رئيس الوزراء الجديد، ويطمع مناوي أيضا في أن تبقى حركته في وزارة المعادن التي يرأسها محمد بشير أبوتمو قبل صدور قرار بإقالته مع الوزراء الآخرين.

ويبدو أن الصراع على مقاعد الوزارات في الحكومة الجديدة سيكون حادا، رغم الاتجاه نحو اختيار تكنوقراط لقياداتها، وقد تذهب الحركات للقبول بأخف الأضرار بحثا عن ترشيح عدد من المحسوبين عليها لتولي مناصب وزارية.

وهو الأمر ذاته بالنسبة إلى القوى الإسلامية والمجموعات المسلحة والكتلة الديمقراطية المنشقة عن قوى الحرية والتغيير، وسيتم تقديم العون السياسي للجيش، وحال رضخ كامل إدريس لتلك التدخلات قد يفشل في مهمته قبل أن تبدأ.

قوى إقليمية تسعى لإجهاض المفاوضات بين إسرائيل وسوريا

وتتقدم القوات الإسرائيلية بين الحين والآخر إلى مناطق في عمق الجنوب السوري. وقالت إسرائيل إن الغرض من هذه العمليات العسكرية هو الحؤول دون حصول السلطات السورية الجديدة على أسلحة متطورة.

ويرى المحلل السوري بسام السليمان أن "المستفيدين من التصعيد في جنوب سوريا هما إيران"، التي شكلت مع مجموعات موالية لها أبرز داعمي الأسد، وإسرائيل التي لا تريد وجود سلطة قوية في دمشق لأنها ترغب أن "يكون المركز ضعيفا على حساب الأطراف، ولهذا تريد تحميل الشرع المسؤولية" عن التصعيد.

ويقول سليمان من دمشق إن "القصف بشكل متكرر للبنية التحتية للجيش السوري، يعرقل نشوء قوة قادرة على ضبط كل سوريا"، منتهما إسرائيل بـ"تحريك بعض المكونات ضد الدولة السورية".

وخلال عهد الأسد، شكّل جنوب سوريا، حيث توجد فصائل معارضة احتفظ بعضها بسلاحه خلال سنوات النزاع، مسرحا لمجموعات صغيرة موالية لإيران وحزب الله اللبناني، تبنت مرارا إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل.

وتوجد في جنوب البلاد حاليا فصائل معارضة في محافظة درعا أعلنت انضمامها مؤخرا إلى وزارة الدفاع، بينما تحتفظ فصائل درزية بسلاحها في محافظة السويداء المجاورة.

وفي إطار مساعيها لإحتواء التصعيد مع إسرائيل، أقرت دمشق بحصول "مفاوضات غير مباشرة" مع إسرائيل.

وطالعت الغارات، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، "كلا من الفوج 175 في محيط مدينة أزرع، ومحيط تل المال شمالي درعا، وتل الشعار في محيط القنيطرة".

واسفرت، بحسب الخارجية السورية، عن "خسائر بشرية ومادية جسيمة"، من دون أن تورد حصيلة أو تفاصيل. ودعت سوريا "المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته في وقف هذه الاعتداءات، وإلى دعم الجهود الرامية إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا والمنطقة".

في المقابل، حملت إسرائيل الشرع المسؤولية المباشرة عن التصعيد. واعتبر الجيش الإسرائيلي في بيانه أن "النظام السوري مسؤول عن الوضع الراهن في سوريا وسيستمر في تحلّل العواقب طالما استمرت الأنشطة العدائية في الإنطلاق من أراضيه".

وقال وزير الدفاع إسرائيل كاتس، في بيان، "نعتبر رئيس سوريا مسؤولا بشكل مباشر عن أي تهديد أو قصف يستهدف دولة إسرائيل".

ومنذ وصوله إلى السلطة، أكد الشرع مرارا أن سوريا لا ترغب بتصعيد مع جيرانها. ودعا المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل من أجل وقف عملياتها، بعدما شنت مئات الضربات الجوية على أهداف عسكرية في سوريا، وتوغلت في أراض سورية داخل المنطقة العازلة منزوعة السلاح في الجولان، والواقعة على أطراف الجزء الذي تحتله الدولة العبرية من الهضبة السورية.

دمشق - أطاح مقذوفان أطلقا من سوريا باتجاه إسرائيل، بالهدنة غير المعلنة بين الطرفين، وسقط اعتقاد جازم بوجود أطراف تسعى لفرملة المفاوضات الجارية بين دمشق وتل أبيب من أجل التوصل إلى اتفاق سلام.

وأكدت السلطات السورية أنها لن تشكل تهديدا لأي طرف في المنطقة، وذلك بعيد قصف إسرائيلي الثلاثاء على جنوب البلاد رداً على إطلاق المقذوفين.

واعلنت إسرائيل أنها قصفت جنوب سوريا الثلاثاء بعد إطلاق مقذوفين باتجاهها سقطا في مناطق غير مأهولة من دون أن يسفرا عن أضرار، في أول هجوم من هذا النوع من الجانب السوري منذ تولي الرئيس الانتقالي أحمد الشرع السلطة قبل ستة أشهر.

وأكدت وزارة الخارجية السورية، وفق مكتبها الإعلامي، في تصريحات نقلها الإعلام الرسمي، أن "سوريا لم ولن تشكل تهديدا لأي طرف في المنطقة"، معتبرة أن هناك "أطرافا عديدة تسعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة لتحقيق مصالحها الخاصة".

واعترفت أن "التصعيد يمثل انتهاكا صارخا للسيادة السورية، ويهدد من حالة التوتر في المنطقة، وفي وقت نحن أحوج ما تكون فيه إلى التهدئة والحوار السلمية". وتشكّل العمليات الإسرائيلية المتواصلة على سوريا، منذ الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد، إحدى أبرز التحديات التي يواجهها الشرع في إطار مساعيه لبسط سلطته وضبط الأمن على كامل الأراضي السورية.

وتبنت مجموعتان، وفق بيانات تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، القصف باتجاه إسرائيل. وبتت إحداها وتدعى "كتائب الشهيد محمد الضيف" (القائد العسكري لحماس الذي قتلته إسرائيل في غزة)، مقطعا مصورا قالت إنه يظهر "لحظة سقوط الصواريخ على مواقع الاحتلال في الجولان المحتل".

وقال الجيش الإسرائيلي إن المقذوفين تسببا بتفعيل صفارات الإنذار في حاسبين ورمات ماغشيميم الواقعتين في جنوب هضبة الجولان التي احتلت إسرائيل أجزاء منها في 1967 وأعلنت ضمها في 1981.

وردّ الجيش بقصف مدفعي، قبل أن تقصف طائراته "أسلحة تابعة للنظام السوري في منطقة جنوب سوريا".



عباس عراقجي
إيران مهتمة بمساعدة لبنان والوقوف إلى جانبه



مقذوفان يطيحان بهدنة هشة غير معلنة

مقتدى الصدر يستهدف شرعية حكم خصومه السياسيين بسلاح مقاطعة الانتخابات

كتلة قيس الخزعلي النيابية تبدأ حملة استباقية لمواجهة العزوف الانتخابي



لا تتخوبا

إجراءاته، وتفعيل لجان تطوعية ومراكز دعم مخصصة لمساعدة المواطنين لا سيما كبار السن ونوبي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن التنسيق المستمر مع مفوضية الانتخابات لتجاوز التحديات الفنية والإدارية.

ورأت أن "العزوف الانتخابي لا يعكس رفضا مطلقا للديمقراطية بل هو نتيجة تآكل الثقة بالجدوى السياسية والإقليمي والدولي، وهي ثقة نسعى جاهدين لترميمها عبر مواقف صادقة ومبادرات فاعلة".

وعلى طرف نقيص من دعوة مقتدى الصدر لمقاطعة الانتخابات وجهت كتلة الخزعلي على لسان البجاري نداء للناخبين جاء فيه أن "صوتكم مفتاح التغيير والعزوف عن المشاركة لن يعاقب الفاسدين بل قد يمنحهم فرصة للبقاء، وقوتكم في حضوركم واختيار من يمثل تطالعتكم ويعبر عن معاناتكم".

والجنوب محاولة تهدف لانقراض الحكم من الشيعة.

وحدث في خطبته الناخبين على تحديث بياناتهم استعدادا للانتخابات، قائلا "فليذهب الجميع لتحديث البطاقة الانتخابية والحضور الفعال في الانتخابات لتشكّل نحن (الشيعة) الأثرية السياسية، وهو الواقع، ولا بد أن يكون لنا حماس من أجل تصحيح الأخطاء الانتخابية السابقة"، ومؤكدا أن "المقاطعة تعني ضياع العراق وتقدم الآخر".

كما كشفت البجاري عن قيام كتلة "الصادقون" النيابية "بجملة من الإجراءات الميدانية والعملية في المحافظات، خاصة المناطق التي تشهد تنديا في نسب التحديث، من خلال إطلاق حملات توعية إعلامية ومجتمعية تسلط الضوء على أهمية التحديث وتبسيط

وليسبت هذه هي المرة الأولى التي تتم فيها قراءة النص الكبير المسجل في إقبال الجمهور على تحديث البيانات الانتخابية، باعتباره يؤشر إلى خطر يدهم انتخابات نوفمبر القادم.

وذهبت دوائر على صلة بالقوى الشيعية حدّ المقارنة بين الإقبال على عملية التحديث في المناطق السننية، ومثله في المناطق الشيعية التي تمثل الخزّان الانتخابي لتلك القوى ذاتها، الأمر الذي يحيل مباشرة على استجابة الجمهور لدعوة مقتدى الصدر للمقاطعة.

ووردت تلك المقارنة بشكل صريح على لسان خطيب الجمعة في مدينة النجف المقدّسة لدى الشيعة صدر الدين القباجي الذي قال في إحدى خطبه إن إقبال السكان في المحافظات الغربية ذات الغالبية السننية على تحديث بطاقتهم الانتخابية أكثر من مناطق الوسط

الشهيدين الصّدْرَيْن، ويُمنع استعمال اسمي مطلقا من أي جهة كانت." وفي موقف يحمل السمة الاستثنائية والمفاجئة لمواقف زعيم التيار الوطني الشيعي، شرّع الرجل للعراقيين أخذ الأموال التي يستخدمها السياسيون في حملاتهم الانتخابية شريطة أن لا يقوموا بالتصويت لهم، قائلا "يحق للفقراء والمحتاجين أخذ ما يوزعه حتى الفاسدون بشرط عدم التصويت لهم ولا إعطائهم البطاقة الانتخابية". وأضاف متوجّها بالخطاب لهؤلاء "هذه أموالكم لا أموالهم ولا مئة لهم عليكم، فالفاسد وإن حاول إظهار نفسه صالحا إلا إنه يبقى مذنباً".

وبدأت قوى عراقية لا سيما خصوم مقتدى الصدر المستهدفين بشكل مباشر من قبله، تستشعر فاعلية مقاطعة الجمهور الصّدري للانتخابات وتأثيرها على الاستحقاق وشرعية نتائجه.

وأعلنت كتلة الصادقون بزعامة قيس الخزعلي عن قيامها بحملة مبكرة لمواجهة العزوف الانتخابي.

ويعتبر الخزعلي المعروف بقربه الشديد من إيران وحرسها الثوري أحد أعد خصوم الصدر بعد أن كان عنصرا في الميليشيا التابعة لزعيم التيار والمعروفة سابقا بجيش المهدي قبل أن ينشق عنه بإيعاز من طهران ويشكّل ميليشيا العصائب.

وقالت الثابثة عن الكتلة زهرة البجاري إن كتلتها تقود حملة وطنية لمواجهة العزوف عن الانتخابات الهادف لتغيير مسار العملية السياسية وذلك بإشراف مباشر من الخزعلي نفسه.

وأوضحت في تصريحات لوسائل إعلام تابعة للعصائب أنه "مع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة تؤكد كتلة الصادقون، وبدعم وتوجيه مباشر من سماحة الشيخ قيس الخزعلي، أن تحديث سجل الناخبين يمثل خطوة جوهرية نحو تمثيل سياسي حقيقي يعكس إرادة الشعب العراقي، ويسهم في تصحيح مسار العملية الديمقراطية وإعادة التوازن إليها".

قرار مقتدى الصدر مقاطعة الانتخابات البرلمانية في العراق الذي انتقد بادي الأمر باعتباره خيارا سلبيا وإخلالاً للساحة أمام الخصوم بممارسة سياسة الكرسي الشاغر، بدأت تظهر فاعليته مع اقتراب الموعد الانتخابي الجديد المهّد بالفشل جماهيريا بسبب غياب جمهور الصدر عنه، ما سيعني بالنتيجة انقاصا من شرعية من سيرشحهم صندوق الاقتراع لحكم البلاد مجدداً.

بغداد - يسعى رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر بإصراره على مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم إلى الانقاص من شرعية كبار خصومه من داخل الأسرة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها والمستقرين في واجهة المشهد السياسي العراقي والمسكنين بزمام الحكم في البلاد منذ أكثر من عقدين من الزمن.

وبدأت تلوح مؤشرات عملية على فاعلية اعتماد الرجل على هذا الأسلوب من خلال بؤادر عزوف انتخابي مبكر تجلّى في ضعف إقبال الجمهور على تحديث السجلات الانتخابية، الأمر الذي أثار حالة من القلق الواضح في تصريحات صادرة عن جهات سياسية ودينية شيعية.

زهرة البجاري
العزوف الانتخابي نتيجة لتآكل الثقة بالجدوى السياسية

وخالف الصدر الذي يقود تيارا يحمل مسعى التيار الوطني الشيعي التوقّعات التي راجت من قبل بأن مقاطعته للانتخابات مجرد قرار تكتيكي ظرفي، وجدّد إصراره على المقاطعة منبها إمكانية عودته عن القرار وقاطعا الطريق على مشاركة أنصاره بالاستحقاق ولو بشكل غير مباشر.

وأصدر مؤخرا تحذيرا صارما من استغلال اسمه في الحملة الانتخابية موجّها المزيد من الانتقادات لـ"الفاسدين" الذين كثيرا ما يقصد بهم المتصدين لشؤون الحكم في العراق وخصوصا

البحرين تحصل على العضوية غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي بعد دعم دولي واسع

"هذا الموقع المستحق لمملكة البحرين يعكس مكانتها المرموقة على المستويين الإقليمي والدولي، وتميّز دبلوماسيتها بجهودها المقدرة في دعم الأمن والسلم الإقليمي والدولي والبرامج الإنسانية والتخويفية حول العالم".



سفيان القضاة

ندعم البحرين في مسؤولياتها الدولية خدمة للقضايا العربية

كما شدّد القضاة على "وقوف الأردن ودعمه المطلق لمملكة البحرين في إنجاح جهودها ومسؤولياتها الدولية، بما يسهم في خدمة القضايا والمصالح العربية المشتركة وفي مقدمها القضية الفلسطينية".

ويضم مجلس الأمن خمسة عشر عضوا بينهم خمسة دائمين يتمتعون بحصو النقض "الفيتو" وهم كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا، بالإضافة إلى عشرة أعضاء غير دائمين يُنتخبون بالتناوب لمدة عامين.

ومن المقرر أن تنتهي مدة عضوية خمسة أعضاء آخرين غير دائمين في مجلس الأمن بنهاية 2025 وهم الجزائر وغيانا وجمهورية كوريا وسيراليون وسولوفينيا.

أما الأعضاء الخمسة الآخرون الذين تنتهي عضويتهم في نهاية 2026 فهم الدانمارك واليونان وباكستان وبنما والصومال.

ولم يسبق لأكثر من 50 دولة من أصل 193 عضوا في الأمم المتحدة أن شغلت عضوية مجلس الأمن.

وبحسب البيان الأممي "حصلت البحرين على 186 صوتا من أصل 187 شاركوا في التصويت".

وسبق أن شغلت البحرين عضوية غير دائمة في مجلس الأمن خلال الفترة بين الأول من يناير 1998 والحادي والثلاثين من ديسمبر 1999.

وعقب إعلان النتائج، تلقت البحرين تهانسي من دول عربية عدة، إذ أعربت مصر في بيان للخارجية عن "ثقتها في أن مملكة البحرين ستقوم بدور فاعل وبناء في مجلس الأمن لدعم السلم والامن الدوليين، وستكون صوتا عربيا صادقا يدافع عن قضايا امتنا العربية في هذا المحفل الدولي الهام".

ومن جهتها أعربت السعودية عن "خالص التهاني لمملكة البحرين الشقيقة بمناسبة انتخابها للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن". وتمنت لها "التوفيق في تمثيلها للمجموعة العربية، والنجاح في أداء مهامها".

وبدورها، هنّأت قطر البحرين بمناسبة انتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن.

وعبرت وزارة الخارجية القطرية في بيان عن تمنياتها بالتوفيق للبحرين في "خدمة القضايا العربية وتسخير علاقاتها مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، خاصة دول منطقة الشرق الأوسط، لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحل نزاعات المنطقة".

وعلى النحو ذاته، أعرب الأردن عن "اصدق التهاني والتبريكات لمملكة البحرين، بمناسبة انتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن، ومُتمنّا للعرب في هذا المنتدى الدولي المهم".

وأكدت متحدث وزارة الخارجية الأردنية سفيان القضاة عبر بيان أن

لدى الحركة، وإنقاذ الغزيين من الوضع الخطير وبالبحر الصعوبة الذي باتوا يعيشونه.

والدولي لبلدان الخليج مجدداً خلال الفترة القريبة الماضية في نجاح تلك البلدان في إعادة تاهيل سوريا ما بعد نظام الأسد للاندماج في المجتمع الدولي وإقناع قوى عالمية كبرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية برفع العقوبات عنها وإقامة علاقات طبيعية مع نظامها الجديد.

وحصلت البحرين على العضوية بالمجلس خلال جلسة تصويت أجريت مساء الثلاثاء، لانتخاب خمسة أعضاء جدد للمقاعد غير الدائمة بمجلس الأمن لمناطق العالم الإقليمية.

وأفادت الأمم المتحدة عبر موقعها الإلكتروني بأن البحرين فازت بالعضوية غير الدائمة بمجلس الأمن ممثلة عن مجموعة دول آسيا وبلدان المحيط الهادئ.

وأضافت أن أربع دول أخرى فازت بعضوية غير دائمة في المجلس، وهي الكونغو الديمقراطية وليبيريا عن المجموعة الأفريقية، ولاتفيا عن دول أوروبا الشرقية، وكولومبيا عن دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وستسري عضوية الدول الخمس خلال الفترة بين الأول من يناير 2026 والحادي والثلاثين من ديسمبر 2027.

ورغم ترشحها دون منافس، خضعت البحرين كبقية المرشحين لتصويت سري في الجمعية العامة وفق الأعراف المتبعة، حيث يتعيّن على كل مرشح نيل ثلثي أصوات الأعضاء الحاضرين والمصوّتين حتى يُنتخب رسمياً.

سراح أسرى حرب لدى الجانبين في عملية تمّ ترويجها في أبريل الماضي بإنجاز أكبر صفقة للتبادل منذ اندلاع الصراع بين الدولتين ليصل العدد الإجمالي للأسرى الذين تمّ تبادلهم بين البلدين بفعل تلك الوساطات إلى قرابة الأربعة آلاف أسير.

ومن جهتها أصبحت قطر إلى جانب بلدان عربية أخرى طرفا رئيسيا في محاولات تهدئة الحرب في قطاع غزة أملا في التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين

والدولي المتعلق بتلك القضايا، على غرار ما تقوم به مسقط خلال الفترة الحالية من جهود لتأطير المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن الملف النووي للأخيرة، وما قامت به سابقا لإطلاق عملية سلام في اليمن برعاية أممية.

وفي مظهر آخر على قدرة بلدان الخليج على التأثير في المشهد الدولي وامتلاكها صوتا مسموعا لدى دول العالم بما في ذلك قواه الكبرى، نجحت دولة الإمارات في قيادة سلسلة وساطات بين روسيا وأوكرانيا أفضت إلى إطلاق

الصلامة - فازت مملكة البحرين بعضوية غير دائمة بمجلس الأمن الدولي وذلك للمرة الثانية في تاريخها، بعد أن نالت تاييدا واسعا من أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وجاء هذا الفوز ليكرّس حالة من البروز اللافت لبلدان الخليج على وجه العموم في مجال السياسة الدولية، حيث تحوّلت تلك البلدان الست، وخصوصا منها السعودية والإمارات وسلطنة عمان، إلى مشارك رئيسي في حلحلة ملفات وقضايا إقليمية ودولية معقدة، ومدار أساسي للحراك الأممي



موقع مستحق

الكونغرس البيروفي يعلن دعمه لمغربية الصحراء

ليما - صادقت لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس البيروفي بأمريكا الجنوبية، بأغلبية الأصوات، على مقترح يدعو السلطة التنفيذية، من خلال وزارة الخارجية، إلى اتخاذ موقف داعم لسيادة المملكة المغربية على الصحراء.

ويقول مراقبون سياسيون إن مصادقة لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس البيروفي على هذا المقترح المهم، تعكس تحولاً نوعياً في مواقف النخب السياسية والبرلمانية في هذا البلد تجاه قضية الصحراء المغربية.

ويضيف المراقبون أن هذه الخطوة تؤكد اتساع رقعة التأييد الدولي للموقف المغربي في قضية النزاع الإقليمي، والتحول في خارطة الإصطفافات الجيوبوليسية داخل قارة أمريكا الجنوبية، التي كانت تعد، فضاء حاضناً للأطروحة الانفصالية في الصحراء المغربية.

وتقدمت النائبة باتريشيا خوارث غايغوس عن حزب "القوة الشعبية" بهذا المقترح، وهو "يعد اعترافاً بمقترح الحكم الذاتي المغربي كحل جسدي ومتوافق مع القانون الدولي"، وحصل على عشرة أصوات مؤيدة مقابل أربعة أصوات معارضة فقط.

وأكدت خوارث غايغوس على أهمية العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية البيرو والمملكة المغربية منذ عام 1964، وهي علاقات تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون والدفاع عن المبادئ المشتركة للقانون الدولي.

وطالب نص المقترح بالعمل على "تبييض المجتمع الدولي إلى علاقات جبهة بوليساريو في الصحراء المغربية مع منظمات إرهابية مثل حزب الله، وكذلك مع شبكات الاتجار بالأسلحة والبشر واستغلال القصر في مخيمات تندوف"، داعياً أيضاً المنظمات الدولية إلى التحقيق في هذه الجرائم ومعاقبة مرتكبيها.

وأشار المقترح ذاته إلى "وجود تقارير صادرة عن مراكز دراسات دولية حذرت من محاولات محور طهران - حزب الله - بوليساريو زعزعة استقرار شمال أفريقيا والمغرب العربي عبر التغلغل الأيديولوجي، وتمويل الأنشطة المتطرفة، وانتشار الأسلحة في المنطقة، مما يهدد أمن دول شريكة للبيرو مثل المغرب، ويفوّض استقرار منطقة البحر المتوسط". وأوضح أنه "نظراً لتحركات جبهة بوليساريو وارتباطها بمنظمات إرهابية، فضلاً عن مشاركتها في أنشطة غير مشروعة، يتعين على المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول ذات السيادة، تقييم تصنيفها كمجموعة إرهابية لاتخاذ إجراءات فعالة لتحييدها ومعاقبتها"، مشدداً في الوقت ذاته على "ضرورة التزام البيرو بالقانون الدولي والسلام والأمن وحقوق الإنسان، ورفض أي شكل من أشكال الإرهاب والعنف والأنشطة غير المشروعة التي تقوم بها جهات غير دولية تهدد الاستقرار".

نذر تصدع داخل المجلس الرئاسي بسبب احتكار المنفي للقرارات وتحديد السياسات

الديبية يعلن عزمه إطلاق مبادرة جديدة تشمل ثلاثة مسارات للخروج من المأزق السياسي



تحالف المصالح المشتركة

المزيد من تعميق حالة الانقسام والإطاحة بكل جهود الحل.

ويعتقدون أن أغلب القرارات والمواقف الصادرة عن المنفي تصب في مصلحة الديبية، من ذلك عرقلة مشروع المصالحة الوطنية، وتأسيس المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعمال الوطني التي تهدف إلى شرعية قرارات الحكومة المنتهية ولايتها وإطالة عمرها من خلال الاستفتاء برأي الشارح في سياقات غير قانونية أو دستورية.

وفي أبريل الماضي، أكد الالافي أن "إصدار المراسيم الرئاسية يتطلب قراراً جماعياً للمجلس، ولا يمكن الانفراد به"، واعتبر أن "أي إعلان منفرد لا يمثل المجلس الرئاسي مجتمعاً، ولا يترتب أثرًا دستورياً أو قانونياً، وهو والعدم سواء". جاء ذلك رداً على نشر صفحة المجلس الرئاسي مراسيم رئاسية، قضى الأول بوقف العمل بقانون المحكمة الدستورية الذي أصدره مجلس النواب وحده المرسوم الثاني لليات وشروط انتخاب المؤتمر العام للمصالحة الوطنية. ويرى متابعون للشأن الليبي أن محمد المنفي في غامر فقط بالتفكير لمصالح إقليم برقة الذي يمثله داخل المجلس الرئاسي، وإنما وضع المجلس أمام إمكانية الانهيار بسبب تجاهله لشريكه الالافي والكوني، وسعيه لاستقواء بأسرة الديبية عبر خضوعه للتبعية المذلة التي يتحرك من داخلها وفق خيارات شقيقه سامي ومستشاره زياد دغيم.

ليصار إلى اتخاذ موقف أو قرار ينسب للمجلس الرئاسي بصفته الاعتبارية وأهـاب النائبان بجميع المعنيين بتوخي الدقة فيما ينسب من مواقف وآراء إلى المجلس الرئاسي، وذلك للحفاظ على وضوح الأدوار، واحتراماً لمبدأ التمثيل الرسمي.

جاء ذلك بعد أن زعم دغيم أن المجلس الرئاسي مختص "دستورياً" بتعيين أو تسوية رئيس الحكومة ولا يملك إقالته، مشدداً على أن مجلسي النواب والدولة لا يملكان حق تسمية رئيس الحكومة، وأضاف: "أتحدى زملائي السابقين في مجلسي النواب والدولة أن يأتوا لنا بنص واحد يعطي المجلسين صلاحية تعيين وتسمية رئيس الحكومة.. غير موجود بالمطلق".

ويشير محللون إلى أن الوضع داخل المجلس الرئاسي يتجه إلى الانفجار نتيجة إصرار رئيسه محمد المنفي على أن يكون ظلًا لخيارات أسرة الديبية وما يتم التخطيط في سياق مصالح بعض الأفراد ولو على حساب القانون والشرعية والسلام الأهلي.

ويضيف المحللون أن عضو المجلس عن طرابلس عبد الله الالافي والعضو عن فزان موسى الكوني يدرجان جيداً أن القرار السياسي تم إخطافه من الرئاسة الجماعية وبيات محتكراً داخل مكتب سامي المنفي المتحالف مع إبراهيم الديبية وهو ما ينذر بالاتجاه نحو حلول للموقف السياسي المتنازع قد تؤدي إلى

عن العمل كمدير عام الشركة العربية الليبية المغربية القابضة "وذلك لدواعي ومقتضيات المصلحة العامة بعد أن كان شقيقه محمد عينه في ذلك المنصب في يناير 2022".

وبعد أسبوع من القرار، تقدم المنفي باستقالته من إدارة الشركة ليتحول إلى عنصر أساسي في فريق رئيس المجلس الرئاسي، ووصفته بعض المصادر بأنه صاحب القرارات التي يتم الإعلان عنها رسمياً، والمواقف التي عادة ما يعبر عنها زياد دغيم.

والأسبوع الماضي، اعتبر عضواً المجلس موسى الكوني وعبدالله الالافي أن تصريحات دغيم المتكررة لا تمثل موقف المجلس الرئاسي مجتمعاً، وقال إن المستشار المعين كمستشار خاص لمحمد المنفي يعبر في تصريحاته عن وجهة نظره الشخصية، أو عن رأي الشخصية التي استعانت به، ولا تمثل تصريحاته بأي حال من الأحوال موقف المجلس الرئاسي بكامل أعضائه، معربين عن استغرابهما من أن يتولى دوراً إعلامياً يفهم منه أنه يتحدث باسم المجلس الرئاسي في ظل وجود ناطق رسمي معتمد متى تطلبت الضرورة، وبما يتوافق مع البيات العمل المعتمدة من المجلس مجتمعاً.

ورأى الكوني والالافي أن ما ورد في حديث دغيم يظل رأياً شخصياً، ما لم يعتمد من قبل من طلب رأيه، ويعرض وفقاً للإجراءات الداخلية على أعضاء المجلس،

أثار احتكار محمد المنفي للقرارات المهمة في رئاسة المجلس الرئاسي الليبي غضبا داخل المجلس، ما ينذر بالمزيد من توتر العلاقات وتصدعها، في وقت يرى فيه مراقبون أن المنفي يصّر على أن يكون ظلًا لخيارات رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبية وفقاً للمصالح والأهداف المشتركة.

الحبيب الأسود

أكد عضو المجلس الرئاسي في ليبيا عبدالله الالافي وموسى الكوني عدم علمهما بما ورد في تصريحات رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبية عن مشاورات بينه وبين المجلس بشأن مقترحه السياسي.

وأكد في بيان مشترك: "لم يتم إبلاغنا كمجلس رئاسي بضمون هذا المقترح لا بشكل رسمي ولا غير رسمي ولم نكن طرفاً في أي مشاورات كما ورد في التصريح". وأضاف: "نؤكد التزامنا بمبدأ الشراكة الوطنية والتنسيق المسؤول بين مؤسسات الدولة بعيداً عن الاجتهادات الفردية أو الإشهارات التي قد تفسر على نحو غير دقيق".

وشدد الالافي والكوني على أن "المرحلة التي تمر بها البلاد تتطلب وضوحاً في الطرح وتنسيقاً حقيقياً بين الأطراف الوطنية لا الاكتفاء بإطلاق مبادرات لا تمر عبر قنوات الحوار المؤسسي، "نحن كمجلس رئاسي منفتحون على أي مسعى في إطار التوافق الوطني ومناخ الثقة والتنسيق بسبل خلق تصورات قد تربك المشهد وتعطي انطباعات لا تعكس الواقع".

وأكد عضو المجلس الرئاسي في ليبيا عبدالله الالافي وموسى الكوني عدم علمهما بما ورد في تصريحات رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبية عن مشاورات بينه وبين المجلس بشأن مقترحه السياسي.

وأكد في بيان مشترك: "لم يتم إبلاغنا كمجلس رئاسي بضمون هذا المقترح لا بشكل رسمي ولا غير رسمي ولم نكن طرفاً في أي مشاورات كما ورد في التصريح". وأضاف: "نؤكد التزامنا بمبدأ الشراكة الوطنية والتنسيق المسؤول بين مؤسسات الدولة بعيداً عن الاجتهادات الفردية أو الإشهارات التي قد تفسر على نحو غير دقيق".

وشدد الالافي والكوني على أن "المرحلة التي تمر بها البلاد تتطلب وضوحاً في الطرح وتنسيقاً حقيقياً بين الأطراف الوطنية لا الاكتفاء بإطلاق مبادرات لا تمر عبر قنوات الحوار المؤسسي، "نحن كمجلس رئاسي منفتحون على أي مسعى في إطار التوافق الوطني ومناخ الثقة والتنسيق بسبل خلق تصورات قد تربك المشهد وتعطي انطباعات لا تعكس الواقع".

أساط ليبية تؤكد أن عبد الحميد الديبية يستعمل المجلس الرئاسي لترميم مواقفه إلى مراكز القرار الإقليمي والدولي

وجاء هذا البيان، ليؤكد على تفاهم حالة الانقسام داخل المجلس الرئاسي في ظل سعي رئيسه محمد المنفي للانفراد بالقرار في سياق ما سمي بوحدة المصير مع الديبية.

ويرى مراقبون، أن المنفي الذي وصل إلى منصبه الحالي نتيجة وجوده ضمن لائحة واحدة تم التقدم بها إلى ملتقى الحوار السياسي في اجتماع جنيف أوائل فبراير 2021 بعد أن كان يتولى وظيفة سفير لحكومة السراج في أثينا، وأن الديبية غالباً ما يذكره بأنه ما كان ليصل إلى منصب رئيس للمجلس الرئاسي لولا

الكاتب ياسمين خضرا يناشد الرئيس الجزائري إطلاق سراح صنصال

وسبق أن طالبت دار النشر الفرنسية غاليمار بـ"الإفراج" عن بوعلام صنصال، وكتبت في بيان "تعرب دار غاليمار (...) عن قلقها العميق بعد اعتقال أجهزة الأمن الجزائرية الكاتب وتدعو إلى الإفراج عنه فوراً".

وذكرت وسائل إعلام عدة، من بينها مجلة "ماريان" الفرنسية، أن الكاتب البالغ من العمر 75 عاماً والمعروف بمواقفه المنحازة بالتحشد الديني والاستبداد، أوقف في مطار الجزائر العاصمة أتياناً من فرنسا.

وأعرب عدد من القادة السياسيين الفرنسيين عن قلقهم، أبرزهم رئيس الوزراء السابق إدوار فيليب الذي يرى أن الكاتب "يجسد" بشكل خاص "الدعوة إلى العقل والحرية والإنسانية ضد الرقابة والفساد والحركات الإسلامية". كما أبدى كتاب دعمهم لصنصال، من بينهم الفرنسي نيكولا ماتيوي الذي تحدث عن "فخ" نصب له، أو الفرنسي - المغربي الطاهر بن جلون الذي دعا إلى "تحرير" صنصال.

وبوعلام صنصال من الأسماء البارزة في الأدب المعاصر الناطق بالفرنسية، ويُعرف بكتابات الملزمة ضد الظلامية ومن أجل الديمقراطية، من دون محرمات، وبأسلوب لاذع في بعض الأحيان.

وحدة الوطن، بحسب محمد بغدادى، نقيب المحامين في الجزائر.

وقال محمد بغدادى في تصريح صحفي "تم تاجيل المحاكمة إلى 24 يونيو بناء على طلب المعنى للسماح له باختيار محاميين للدفاع عنه".

وبحسب موقع "قصبة تريبون" كانت المحاكمة مقررة بعد شهرين بالضبط من جلسة المحكمة الابتدائية.

الكاتب بوعلام صنصال يشكل موضوع نزاع دبلوماسي بين الجزائر وفرنسا، وتعتقد الجزائر أن العدالة قد أخذت مجراها

وفي 6 مايو الماضي اعتمدت الجمعية الوطنية الفرنسية قراراً يدعو إلى "الإفراج فوراً" عن الكاتب وربط أي "تعاون معزز" بين الجزائر وفرنسا، وأوروبا عموماً، بالامتثال لـ"الالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان".

وفي وقت سابق قال وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو إن فرنسا لا تزال تامل في أن توافق السلطات الجزائرية على "لفتة إنسانية" لصالح الكاتب.

وتشهد العلاقات بين الجزائر وفرنسا توتراً شديداً منذ أكثر من 10 أشهر، حين قرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أواخر يوليو دعم خطة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية للصحراء المغربية، حيث تدعم الجزائر انفصاليي بوليساريو.

وتفاقمت هذه التوترات لاحقاً مع اعتقال السلطات الجزائرية بوعلام صنصال.

وأوقف صنصال في مطار الجزائر في 16 نوفمبر، وحُكم عليه في 27 مارس بالسجن خمس سنوات لإدانته بتهمة "المساس بوحدة الوطن" في تصريحات لصحيفة "فرونتيير" الفرنسية المعروفة قربها من الجيمين المتطرف، قال فيها إن الجزائر ورثت أراضي كانت تابعة للمغرب خلال الاستعمار الفرنسي.

وبلغت الأزمة الدبلوماسية غير المسبوقة ذروتها في الأسابيع الأخيرة مع تبادل الجانبين طرد دبلوماسيين وفرضهما قيوداً على حاملي التأشيرات الدبلوماسية. وحددت محكمة الاستئناف في الجزائر يوم 24 يونيو موعداً للنظر في قضية الكاتب الفرنسي - الجزائري، الذي حُكم عليه بالسجن خمس سنوات بعد إدانته بتهمة المساس بسلامة

باريس إلى "لفتة إنسانية" تجاه الرجل الذي يعاني من السرطان.

والاثنين استقبل الرئيس عبد المجيد تبون مسؤولاً تنفيذياً بارزاً في القطاع الاقتصادي، هو الرئيس التنفيذي لشركة الشحن "سي إم إيه سي جي إم"، الفرنسي - اللبناني رودولف سعادة، والفنان الفرنسي الجزائري دي جي سيني، المعروف عالمياً بأغانيه الناجحة مثل "لين أون" و"تاكى تاكى".

وقال سعادة عبر التلفزيون الجزائري بعد لقائه بتبون "تؤمن إيماناً راسخاً بتسمية الجزائر، وأعتقد أن لديها إمكانيات حقيقية".

وأضاف رئيس الشركة الفرنسية العملاقة في مجال نقل الحاويات والشحن البحري "سنسعى للتغلب على الصعوبات التشغيلية والمضي قدماً في الاتجاه الصحيح". ولم يات سعادة على ذكر أي تفاصيل عن المشاريع الجديدة التي تعزز شركته تنفيذها في الجزائر.

وسجلت الشركة زيادة بنسبة 43 في المئة في صافي أرباحها لنصل إلى 1.1 مليار دولار أميركي في الربع الأول. وكان مقرراً أن يزور سعادة الجزائر في منتصف أبريل الماضي، لكنه أرجأ هذه الزيارة بعد تجدد التوترات بين باريس والجزائر.

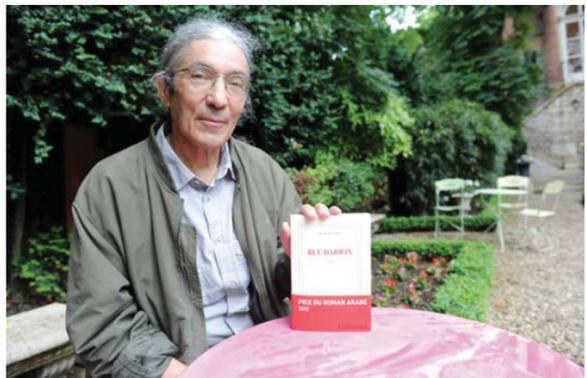
(صنصال) باستعادة حريته في أسرع وقت ممكن. لقد استمع إليّ باهتمام".

وتابع قائلاً "لقد قممتُ بواجبي ككاتب، إذا سُنحت لنا فرصة ضئيلة، فعلينا استغلالها. بوعلام صنصال مريض، ويجب ألا ننسى ذلك أبداً".

يقبع بوعلام صنصال في السجن بالجزائر منذ 200 يوم. ويشكل الكاتب أيضاً موضوع نزاع دبلوماسي بين الجزائر وفرنسا، وتعتقد الجزائر أن العدالة قد أخذت مجراها، بينما تدعو

باريس - ناشد الكاتب الجزائري ياسمين خضرا الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إطلاق سراح الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال، حسب ما صرح به الأربعاء.

وقال خضرا في اتصال هاتفي "التقيت بالرئيس تبون الأسبوع الماضي. ناقشنا كل شيء، وانتهزت الفرصة لإثارة قضية بوعلام صنصال. وقد شددت على ضرورة إطلاق سراحه". وأضاف الروائي "كل ما أردته هو محاولة إقناعه بالسماح لبوعلام



مواقف الكاتب غدت الأزمة بين فرنسا والجزائر

الفوضى الليبية تعيق مهمة الأمم المتحدة في حماية الصحفيين من المضايقات

لقد شوّهوا سمعتي لدرجة أنني وجدت نفسي قيد التحقيق من قبل مخابرات الدولة. وأضاف "لا يزال التسجيل موجوداً على يوتيوب، وحتى بعد سنوات، لا يزال يتم تداوله في التعليقات كلما قمت بنشر أي شيء".

وفقاً للمشاركين تعدد أسباب المضايقات، بدءاً من موضوع الخبر، وصولاً إلى جنس المراسل وعمره وخلفيته الثقافية، ففي العديد من الأحيان، يُوجَّح موضوع القصة المضايقات تجاه الصحفي خاصة إن كان يعالج زاوية سياسية أو حقوقية حساسة. حيث روى أحد الصحفيين كيف تعرض للهجوم بزعم الترويج "للجندات الأجنبية" عند تغطيته لخبر عن العنف ضد المرأة.

لكن في أحيان أخرى، تعرض الصحفيون لمضايقات حتى عند نشرهم للكثير من الجدية، على سبيل المثال، روى أحد الصحفيين تعرضه للهجوم بسبب بثه مباراة رياضية بتهمة "دعم الفريق المنافس". فيما تعرض آخر للمضايقات بسبب تغطيته لضحايا الفيضانات في درنة.

وأشارت بعض الصحفيات إلى تعرضهن لمضايقات خاصة، حيث قلن إنهن واجهن المضايقة بسبب كل ما نشرتهن وتدفق البعض إلى التحفظ أو ممارسة الرقابة الذاتية، قائلة "تجاهل المسألة يعني إسكات الأصوات الحرة".

وكانت أكثر أشكال المضايقات شيوعاً، التعليقات أو الرسائل المسيئة على منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك فيسبوك وإنستغرام وواتساب، كما تطرق الصحفيون لكيفية تلاعب البعض بالصور والفيديوهات باستخدام التحرير المضلل أو الذكاء الاصطناعي، ثم نشرها على نطاق واسع لمضايقة الصحفيين وتقييد عملهم.

وقالوا إن المضايقات غالباً ما تتصاعد إلى تهديدات بالقتل، وأحياناً إلى اعتداءات جسدية فعلية. وفي بعض الحالات، بدأ أن التعبئة مُسّقة، حيث أشار بعض الصحفيين إلى أنهم "تصدروا ترند" على منصات التواصل الاجتماعي بسبب المضايقات. وقال صحفي تعرض للفصل من عمله بعد تعرضه لمل هذا الهجوم الإلكتروني

بعض الصحفيات تعرضن لمضايقات خاصة، بسبب كل ما نشرتهن بغض النظر عن الموضوع لمجرد كونهن نساء

وعبرت الصحفية إيمان بن عامر التي حضرت الحلقة النقاشية عن ضرورة مناقشة المضايقات الإلكترونية للصحفيات، لأنها تُهدد الحق في التعبير وتدفع البعض إلى التحفظ أو ممارسة الرقابة الذاتية، قائلة "تجاهل المسألة يعني إسكات الأصوات الحرة".

وكانت أكثر أشكال المضايقات شيوعاً، التعليقات أو الرسائل المسيئة على منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك فيسبوك وإنستغرام وواتساب، كما تطرق الصحفيون لكيفية تلاعب البعض بالصور والفيديوهات باستخدام التحرير المضلل أو الذكاء الاصطناعي، ثم نشرها على نطاق واسع لمضايقة الصحفيين وتقييد عملهم.

وقالوا إن المضايقات غالباً ما تتصاعد إلى تهديدات بالقتل، وأحياناً إلى اعتداءات جسدية فعلية. وفي بعض الحالات، بدأ أن التعبئة مُسّقة، حيث أشار بعض الصحفيين إلى أنهم "تصدروا ترند" على منصات التواصل الاجتماعي بسبب المضايقات. وقال صحفي تعرض للفصل من عمله بعد تعرضه لمل هذا الهجوم الإلكتروني

وكانت أكثر أشكال المضايقات شيوعاً، التعليقات أو الرسائل المسيئة على منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك فيسبوك وإنستغرام وواتساب، كما تطرق الصحفيون لكيفية تلاعب البعض بالصور والفيديوهات باستخدام التحرير المضلل أو الذكاء الاصطناعي، ثم نشرها على نطاق واسع لمضايقة الصحفيين وتقييد عملهم.

وقال صحفي تعرض للفصل من عمله بعد تعرضه لمل هذا الهجوم الإلكتروني

طرابلس - يواجه الصحفيون في ليبيا مضايقات إلكترونية متكررة، تعيق قدرتهم على أداء دورهم في رصد الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من القضايا خصوصاً بالنسبة للصحفيات، بحسب تقارير للأمم المتحدة التي تحاول تقديم المساعدة لهؤلاء الصحفيين لتأمين سبل الحماية لهم، غير أن المهمة ليست سهلة في ظل الفوضى في البلاد.

وانضم 31 صحافياً من مختلف مناطق ليبيا إلى حلقة نقاشية في إطار برنامج "بصيرة" للتطوير المهني، التي نظمت بالتنسيق مع قسم حقوق الإنسان بالبيئة الأممية إلى ليبيا. على أن تُرى هذه الحلقة ورشة عمل قادمة في 19 يونيو حول سبل حماية الصحفيين من المضايقات الإلكترونية، بقيادة أحد خبراء السلامة الرقمية من لجنة حماية الصحفيين.

ويهدف برنامج "بصيرة" التدريبي الذي أطلقته الأمم المتحدة في ليبيا إلى تعزيز القدرات المهنية للإعلاميين الليبيين، وتم افتتاحه بورشة عمل رقمية بقيادة باميلا كسرواني زميلة التدريس في مبادرة غوغل للأخبار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تم خلالها التركيز على كيفية استخدام الصحفيين للذكاء الاصطناعي لتحسين جودة تقاريرهم وأبحاثهم.

وقالت البعثة إنه على مدار الشهرين المقبلين، سيشارك في البرنامج خبراء دوليون بارزون من مؤسسات مثل جامعة كامبريدج، ولجنة حماية الصحفيين، وغيرهما، لمناقشة مواضيع تشمل تأثير الذكاء الاصطناعي على السياسة والديمقراطية، والأدوات التقنية لتحسين التحقق من دقة الأخبار، وأساليب التلاعب بالإعلام في أوقات الحرب، وكيفية الحماية من المضايقات الإلكترونية.

وبحسب رئيسة البعثة هانا تيتيه، فإن للصحفيين دوراً محورياً في استقرار ليبيا من خلال توعية الجمهور، وتقديم الأخبار الكاذبة، ومساعدة أصحاب القرار، مضيفة أن برنامج بصيرة صُمم لتقديم تدريب تقني عالي الجودة يلبي هذه الحاجة الحيوية.

ويتساءل مراقبون عما إذا كانت الأمم المتحدة ستنتج بالفعل في حماية

جدال أردني - عراقي يعكس تحول برامج رياضية إلى مساحة للتعصب والإساءة

حملة أردنية تحذر الرياضيين من الظهور في برنامج يقدمه علي نوري



محاولة لزرع الفتنة

في سبيل جذب المشاهدين باستغلال التعصب الرياضي ومشاعر الغضب لدى الجمهور، والتي تعتبر وقوداً يشعل به البعض من مقدمي البرامج الرياضية الجدل لتصدر ترند.

وتستغل الكثير من البرامج الرياضية تصاعد التوترات الطائفية التي ظهرت في لحظات الانفعال الجماهيري كما حدث في مباراة فلسطين والعراق التي أقيمت في عمان في مارس الماضي، ضمن تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2026، على ملعب عمان الدولي، والتي باتت الشغل الشاغل للمتصدين على مواقع التواصل الاجتماعي والمحليين واليهبيين في وسائل الإعلام.

وقدم الاتحاد العراقي لكرة القدم شكوى بعد مباراته مع المنتخب الفلسطيني، وأرجع السبب، في بيان، إلى "هتافات بالفاظ عدائية وعنصرية وسياسية بذية، أدت إلى خلق بيئة عدائية داخل أرض الملعب، وأثرت سلباً على روح اللعب النظيف، والإحترام المتبادل بين اللاعبين والجمهور".

مشاعر الغضب لدى الجمهور باتت وقوداً يشعل به البعض من مقدمي البرامج الجدل لتصدر ترند وجذب المشاهدات

واتهم الاتحاد العراقي مسؤولي الملعب بفتح أبواب الدخول إلى المباراة أمام الجماهير الأخرى بعد انطلاق المباراة بدقائق، لتصدر بعدها الهتافات السياسية والعنصرية، إضافة إلى ما قال إنه تهديدات تعرض لها منتخب العراق ومشجعوه من قبل الجمهور الحاضر. وعلى إثر ذلك أكد الأردن أن مقطع الفيديو الذي تضمن هتافات مسيئة للعراق خلال مباراته مع فلسطين على أرض المملكة "مفبرك وكاذب"، مشدداً على أن العلاقات التاريخية بين البلدين أقوى من الفتن.

وحذر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي من هذا الفيديو الذي اعتبره مفبركاً، وتطرق مع نظيره العراقي فؤاد حسين إلى "المحاولات البائسة والمضلة من قبل بعض الأشخاص أو الجهات للإساءة لعلاقات الأردن والعراق الأخوية، وبث الكراهية بين الشعبين من خلال إنتاج وترويج فيديوهات مفبركة حول مباراة العراق وفلسطين في عمان بتاريخ 25 مارس".

وأكد الصفدي أن "التحقيقات والمتابعات الفنية للفيديو المنشور أثبتت بشكل قاطع لا يقبل الشك أنه فيديو مفبرك وكاذب، وأن التحقيقات مستمرة لمعرفة من كان وراء بث هذه الأكاذيب والإساءات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم".

تحول انسحاب محلل رياضي أردني من برنامج رياضي عراقي على خلفية مزاعم الإساءة للجمهور الأردني، إلى مادة جديدة للجدل وتبادل الحملات على مواقع التواصل بين جمهور البلدين، ما يسلب الضوء على استغلال البعض من مقدمي البرامج الرياضية بهدف صناعة التردد عبر الإساءة للشعوب.

بغداد - تصدر اسم المحلل الرياضي الأردني محمد أبوداود مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن بعد مغادرته البث على الهواء مباشرة خلال لقاء مع مقدم البرامج العراقي علي نوري، الذي طالما وُجِّهت إليه اتهامات بالإساءة للأردن وشعبه، وأعاد الجدل إلى مسألة الإثارة التي يتعمدها البعض من الإعلاميين الرياضيين لجذب المشاهدات مستغلين التعصب الرياضي لدى جمهور كرة القدم.

واعتبر ناشطون على الشبكات الاجتماعية أن أبوداود قلب الطاولة على الإعلامي العراقي علي نوري في برنامج "ليالي آسيا" على قناة "أي نيوز" العراقية، رغم أنه كانت هناك حملة مؤخرًا على الشبكات الاجتماعية في الأردن تحذر من الظهور في أي برنامج يقدمه علي نوري، وتتوعد بالقاطعة لأي محلل يتجاهل هذه الدعوات.

وقال أبوداود إنه شارك دون أن يعلم بإساءات نوري، ليتعرض إلى انتقادات عبر منصات التواصل، وتعاثت الأصوات المطالبة بانسحابه فوراً، وقال ناشط:

باساءات نوري، ليتعرض إلى انتقادات عبر منصات التواصل، وتعاثت الأصوات المطالبة بانسحابه فوراً، وقال ناشط:

واعتبر آخر أن موقف الرياضي الأردني مشرف:

الكابتن النشمي محمد أبوداود ينسحب من برنامج "نوري بعد أن رفض الاعتذار للشعب الأردني العظيم. موقف رجل ابن رجل والله أبوداود.

وأججت الحادثة التعصب الرياضي بين جمهور البلدين الذي اعتبر أن الإساءة جاءت من الطرفين وأن الضيف لم يحترم مضيفه "الكريم" الذي أشاد به:

انسحاب أبوداود من برنامج علي نوري كان تصرفاً مفاجئاً، خصوصاً وأن الاستقبال الذي حظي به من قبل علي نوري كان في غاية الكرم والاحترام، فقد رحّب به في أكثر من منشور، بل وصفه بـ"رجل بالف رجل" وبعته بـ"الباشا"، وهذا وحده كفيلاً بأن يُقدّر ويُحترم.

لكن للأسف، الضيف قابل هذا الكرم بالعرفنة، ورضخ لضغوط جمهور بلده، دون أن يسأل نفسه: ماذا قال جمهورهم عن العراق والعراقيين؟ وهل كانت منشوراتهم بريئة حتى يفضض من منشور ساخر مثل "منأ آدم وحواء، ومنكم قوم لوط!" لكل فعل رد فعل.

وأحسنت يا علي نوري لأنك لم تعتذر، فانت لم تخطئ، وما فعلته كان ضمن حدود الرد الطبيعي.

وتشكل الحادثة مثالا على الضجة التي تتعمد البرامج الرياضية إثارتها

بيني وبين جمهوري لا تتدخل أنت... سؤال للكاتب محمد أبوداود: لماذا اخترت أن تكون في هذا الموقف؟ الجماهير والرياضيون الأردنيين قاطعوا البرنامج نتيجة تجاوزات الإعلامي "علي نوري" بحق الجماهير الأردنية، بالإضافة إلى التشكيك المستمر من خلال ما ينشره على وسائل التواصل الاجتماعي. بالنهاية أنت من اخترت أن تكون بهذا الموقف.

الحارس الدولي السابق محمد أبوداود يظهر مع الإعلامي علي نوري الذي سبق أن أساء للجماهير الأردنية. للتذكير الشارع الرياضي مقاطع لأي شخص يظهر مع نوري.

وفي الحلقة الثانية من البرنامج طالب أبوداود علي نوري بالاعتذار علناً للجمهور الأردني، لكن الأخير رفض. وهنا جاء الرد من أبوداود "أنا أمثل الأردن وشعبه.. ولن أقبل بأي إساءة" ثم انسحب من الاستوديو، على الهواء مباشرة، في موقف أثار موجة جدل وانقاسا وردود فعل مشتتة على مواقع

اللاعب العراقي السابق "علي" مجبل يستغل اللاعب الأردني السابق "محمد أبوداود: الشعب الأردني متعصب مثلك!

أبيوداود "ينفجر": ما يحصل هو بيني وبين جمهوري لا تتدخل أنت... سؤال للكاتب محمد أبوداود: لماذا اخترت أن تكون في هذا الموقف؟ الجماهير والرياضيون الأردنيين قاطعوا البرنامج نتيجة تجاوزات الإعلامي "علي نوري" بحق الجماهير الأردنية، بالإضافة إلى التشكيك المستمر من خلال ما ينشره على وسائل التواصل الاجتماعي. بالنهاية أنت من اخترت أن تكون بهذا الموقف.

الحارس الدولي السابق محمد أبوداود يظهر مع الإعلامي علي نوري الذي سبق أن أساء للجماهير الأردنية. للتذكير الشارع الرياضي مقاطع لأي شخص يظهر مع نوري.

وفي الحلقة الثانية من البرنامج طالب أبوداود علي نوري بالاعتذار علناً للجمهور الأردني، لكن الأخير رفض. وهنا جاء الرد من أبوداود "أنا أمثل الأردن وشعبه.. ولن أقبل بأي إساءة" ثم انسحب من الاستوديو، على الهواء مباشرة، في موقف أثار موجة جدل وانقاسا وردود فعل مشتتة على مواقع

بي بي سي ترفض انتقادات البيت الأبيض لتغطيتها أحداث غزة

التقاطه في أعقاب إطلاق النار عند مركز تقديم المساعدات، لكن يعود إلى مكان وزمان مختلفين.

المتحدثة باسم البيت الأبيض اعتبرت أن بي بي سي تأخذ كلام حماس على أنه حقيقة مطلقة بشأن عدد القتلى

ويُعد هجوم متحدثة البيت الأبيض، أحدث انتقاد لتغطية بي بي سي للصراع، ففي الشهر الماضي، أبرز برنامج "توداي" على قناة بي بي سي تصريحاً لثوم فليتنر، منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، بأن 14 رضيع في غزة قد يموتون خلال 48 ساعة.

ولاحقاً، أصدرت الهيئة تصحيحاً، عندما اتضح أن الرقم كان تقديراً لعدد الأطفال المعرضين لخطر "سوء التغذية الحاد" بحلول مارس من العام المقبل.



تغطية جدلية

الشيء نفسه للحد من انتشار المعلومات الخسلة حول العالم". ورغم تصريحات ليفيت عن حذف الخبر، فإن النسخة النهائية من التقرير موجودة على موقع هيئة الإذاعة البريطانية، حيث ذكرت أن عدد القتلى بلغ 21.

وأكدت الهيئة البريطانية التزامها الحياد، فيما نقلت عن شهود عيان قولهم إنهم أحصوا عدداً من الجثث على طول طريق الوصول إلى مركز مساعدات في رفح.

وتأتي تعليقات البيت الأبيض بعد حوادث متكررة، شملت مقتل عشرات الفلسطينيين حول مراكز توزيع المساعدات التي تسيطر عليها مؤسسة غزة الإنسانية، وهي منظمة جديدة تدعمها الولايات المتحدة وإسرائيل، حيث اتهمت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على المدنيين.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية بشكل منفصل تقريراً على موقع "بي بي سي" فيريفي، قالت فيه إن مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع يُعتقد أنه تم

تأتي تعليقات البيت الأبيض بعد حوادث متكررة، شملت مقتل عشرات الفلسطينيين حول مراكز توزيع المساعدات التي تسيطر عليها مؤسسة غزة الإنسانية، وهي منظمة جديدة تدعمها الولايات المتحدة وإسرائيل، حيث اتهمت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على المدنيين.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية بشكل منفصل تقريراً على موقع "بي بي سي" فيريفي، قالت فيه إن مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع يُعتقد أنه تم

تأتي تعليقات البيت الأبيض بعد حوادث متكررة، شملت مقتل عشرات الفلسطينيين حول مراكز توزيع المساعدات التي تسيطر عليها مؤسسة غزة الإنسانية، وهي منظمة جديدة تدعمها الولايات المتحدة وإسرائيل، حيث اتهمت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على المدنيين.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية بشكل منفصل تقريراً على موقع "بي بي سي" فيريفي، قالت فيه إن مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع يُعتقد أنه تم

للحد - نفت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي اتهامات المحدثه باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت، بالانحياز لرواية حماس في تغطيتها للحرب الإسرائيلية على غزة، عند نشرها تقريراً عن عدد القتلى في استهداف موقع لتوزيع المساعدات الأحد الماضي.

وقال المتحدث باسم بي بي سي "إن الادعاء بأن الهيئة حذف خبراً بعد مراجعة اللقطات خاطئ تماماً. لم نحذف أي خبر، وننتسك بمصدقائنا الصحفية"، وفقاً لصحيفة تليغراف.

وأضاف المتحدث "تم تحديث قصصنا الإخبارية وعناويننا الرئيسية حول حادثة مركز توزيع المساعدات الأحد على مدار اليوم، بأحدث أرقام القتلى كما وردت من مصادر مختلفة".

وجاء رد بي بي سي، بعد أن قالت ليفيت، في مؤتمر صحفي في المسؤولين الأميركيين يحاولون التحقق من تقارير إطلاق القوات الإسرائيلية النار على فلسطينيين كانوا ينتظرون استلام المساعدات، ثم هاجمت هيئة الإذاعة البريطانية قائلة "خلاف لبعض وسائل الإعلام، لا نأخذ كلام حماس على أنه حقيقة مطلقة. نفضل التدقيق في كلامهم..

على عكس بي بي سي". ثم لوحظ بنسخة مطبوعة من تقارير نشرت على موقع هيئة الإذاعة البريطانية في اليوم السابق، ووصفت كيف تغيرت العناوين من القول إن دبابه إسرائيلية قتلت 26 شخصاً، إلى إطلاق نار أسفر عن مقتل 31 شخصاً. وأضافت "أوه، انتظر، كان عليهم أن يصبحوا وبيدقوا قصتهم

بأكملها، قائلين إننا راجعنا اللقطات ولم نتكمن من العثور على أي دليل على أي شيء". وأضافت "لذا سنتحقق من التقارير قبل اتخاذ أي إجراء. واقترح على الصحفيين المهتمين بالحقيقة أن يفعلوا

بأكملها، قائلين إننا راجعنا اللقطات ولم نتكمن من العثور على أي دليل على أي شيء". وأضافت "لذا سنتحقق من التقارير قبل اتخاذ أي إجراء. واقترح على الصحفيين المهتمين بالحقيقة أن يفعلوا

بأكملها، قائلين إننا راجعنا اللقطات ولم نتكمن من العثور على أي دليل على أي شيء". وأضافت "لذا سنتحقق من التقارير قبل اتخاذ أي إجراء. واقترح على الصحفيين المهتمين بالحقيقة أن يفعلوا

البنية التحتية في اليمن تدفع ثمن صراع الحوثيين مع إسرائيل

أضرار كبيرة في منشآت حيوية يعمل فيها العديد من اليمنيين. وقال المحلل السياسي صدام الحريبي إن "الضربات الإسرائيلية التي استهدفت اليمن بحجة الرد على هجمات الحوثيين، دمّرت البنية التحتية التي لم تستطع الميليشيات الحوثية تدميرها خلال الحرب".

واعتبر الحريبي أن ذلك "بعد اعتداء صارخا على السيادة اليمنية، وهو ما زاد من معاناة اليمنيين بشكل كبير اقتصاديا وصحيا وتعليميا وغيره".

وأضاف أنه "لا يمكن إغفال أن الميليشيا الحوثية هي من ورطت اليمن في هذا الصراع واستهدفت الكيان الإسرائيلي لضرب اليمن، عبر تنفيذ أجدات خارجية إيرانية حاولت تغطيتها بنصرة غزة التي أضرب بها الحوثي أكثر مما نفعها، في حين أن الشعب اليمني هو من يدفع الثمن بدمه وقوته دفاعا عن إيران".

واختتم قائلا "الإسرائيليون قصفوا اليمن، والحوثيون قدموا لهم الذريعة، أما النتيجة فهي المزيد من المعاناة لشعب يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم".

خلق أزمات جديدة

يستمر الصراع بين الحوثيين وإسرائيل في وقت يعاني فيه اليمن أسوأ أزمة إنسانية وركودا اقتصاديا غير مسبوق.

وتعليقا على أضرار الغارات الإسرائيلية، قال المواطن محمد أبو علي إن "اليمن يعاني واحدة من أسوأ الأزمات في الكرة الأرضية، ونحن في غنى عن الضربات التي تؤدي إلى خلق أزمات جديدة".

وأضاف أبو علي أن "الضربات الإسرائيلية أقرت على حياة وأمن الكثير من المدنيين ودمرت بنى تحتية حيوية بعضها عمرها أكثر من نصف قرن".

وأشار إلى أن "اليمن بحاجة ماسة إلى الهدوء والسلام بعد حرب مستمرة منذ أكثر من عقد، ويؤدي إدخال البلد في صراع جديد إلى خلق مشاكل جديدة للسكان الذين يعيشون الفقر والوجع". وذكر أبو علي أن "البنية التحتية اليمنية بحاجة إلى إعادة إعمار وبناء جراء الحرب المشتعلة منذ نهاية عام 2014، وليس إلى دمار جديد أو تدخل طرف إقليمي أو دولي يعقم من مأساة المدنيين".

التي استهدفت ميناء الحديد الرئيس على البحر الأحمر والموانئ الأخرى في محافظة الحديدية عن "تعطيل سلسلة الإمداد التي تشكل نحو 80 في المئة من الواردات بحكم وجود الكتلة السكانية الأكبر تحت سيطرة الحوثيين".

من أبرز ما تم تدميره موانئ الحديد، والصليف، ورأس عيسى النفطي ومصنع إسمنت باجل ومحطات كهرباء الحديد

وفي ما يخص مطار صنعاء، أشار التميمي إلى أن "الضربات أدت إلى خسارة 3 طائرات من الأسطول الصغير للخطوط الجوية اليمنية"، مما أفرز "وضعا صعبا في حركة المسافرين لأغراض ضرورية كالعلاج والدراسة ولم الشمل بين العائلات التي فرقتها النزوح، في وقت تدنت القدرات اللوجستية لمنشأة المطار إلى مستويات قياسية".

وأضاف أن "الضربات التي استهدفت مصنعي إنتاج الأسمنت الرئيسيين في كل من محافظة الحديدية وعمران، أدت إلى خلق فجوة استهلاكية لهذه المادة الأساسية التي تدخل في مجال الإنشاءات".

وخلص التميمي إلى أن "الضربات الإسرائيلية صوّرت المكاسب التي حصل عليها الحوثيون بسبب الضغوط الأميركية والدولية، ضمن متطلبات الملف الإنساني وبإجراءات بناء الثقة الداعمة للهدنة الهشة وطويلة الأجل في اليمن".

وأردف التميمي "اللافت أن واشنطن التي دافعت عن مكاسب الحوثيين كانت قد استهدفت ميناء رأس عيسى المخصص لاستيراد المشتقات النفطية وهذا الاستهداف جرد الحوثيين من أهم مواردهم الاقتصادية، نتيجة حصولهم

السهل على النفط والمشتقات النفطية من إيران ويعيدون بيعها بأسعار مرتفعة للسوق".

واختتم الكاتب والباحث اليمني تصريحه مؤكدا أن "المواطن يتكبدون أعباء إضافية وثقيلة جراء الضربات التي لم تخصم حتى الآن من النفوذ العسكري والأمني والسياسي للحوثيين في مناطق سيطرتهم للأسف الشديد".

لا توجد إحصائية حول إجمالي عدد الضربات الإسرائيلية، لكنها الحقت

صنعا - يواصل الحوثيون المتحالفون مع إيران هجماتهم على إسرائيل منذ أكتوبر 2023، بينما تنفذ تل أبيب بين فترة وأخرى غارات عنيفة على مناطق حيوية خاضعة لسيطرة الجماعة في اليمن.

وتقول الجماعة إن هجماتها "تأتي إسنادا لقطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة غير مسبوق". وحتى اليوم، تتمسك الجماعة بموقفها وتشير إلى أن هجماتها ستستمر ولن تتوقف إلا "إذا توقف العدوان والحصار الإسرائيلي على غزة".

وفي المقابل، سبق أن شنت إسرائيل سلسلة هجمات على مناطق ومنافذ حيوية خاضعة لسيطرة الحوثيين، ما أدى إلى تدميرها، وهي بنى تحتية في غاية الأهمية.

ومن أبرز ما تم تدميره بغارات إسرائيل موانئ الحديد، والصليف، ورأس عيسى النفطي غربي اليمن. كما تم إلحاق الضرر الكبير بمصنع إسمنت باجل في محافظة الحديدية، ومصنع إسمنت آخر في محافظة عمران الواقعة على بعد 50 كيلومترا من العاصمة صنعاء.

وإضافة إلى ذلك، شنت المقاتلات الإسرائيلية سلسلة غارات على محطات كهرباء في العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدية، وخلفت أضرارا كبيرة. وأدت الغارات الإسرائيلية والأميركية إلى إلحاق الضرر بالاقتصاد اليمني الهش في مناطق سيطرة الحوثيين، خصوصا في محافظة الحديدية الإستراتيجية.

وفي الخامس والعشرين من مايو الماضي، أعلنت مؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحوثيين، في بيان صحفي، عن خسائر مباشرة وغير مباشرة تجاوزت مليارا و387 مليون دولار في موانئ الحديد والصليف ورأس عيسى، نتيجة لسلسلة غارات الولايات المتحدة وإسرائيل التي استمرت من يوليو 2024 حتى مايو 2025.

وأضاف البيان أن "الغارات تسببت في تدمير الأرصدة بموانئ الحديد ورفعتين رئيسيتين، ومحطات كهرباء ومولدات، ومرافق خدمة ولوجستية".

وشمل الدمار "الأرصدة العائمة والقاطرات والمستودعات التي كانت مخصصة لتفريغ المواد الغذائية والإغاثية والدوائية"، حسب البيان. وذكر البيان أن "بالرغم من هذه الأضرار الجسيمة، واصلت مؤسسة موانئ البحر الأحمر العمل دون توقف، وتأمين الخدمات واستقبال السفن لضمان تدفق السلع الأساسية للملايين من اليمنيين".

استهدفت إسرائيل مطار صنعاء الدولي أكثر من مرة، حيث شنت سلسلة غارات أدت إلى تدميره.

وحينها، أعلنت جماعة الحوثي أن غارات إسرائيل خلفت دمارا كبيرا في مطار صنعاء وأدت إلى تعطيله وتوقف الرحلات فيه بما في ذلك الأممية والإنسانية، قبل أن يتم استئناف الرحلات بعد نحو 10 أيام. وذكرت الجماعة أن الخسائر الناجمة عن الغارات الإسرائيلية على مطار صنعاء بلغت نحو نصف مليار دولار.

وجاءت هذه الغارات الإسرائيلية على مطار صنعاء بعد يومين على استهداف الحوثيين مطار بن غوريون وسط تل أبيب بصاروخ باليستي فرط صوتي، حيث سقط الصاروخ بمحيط المطار وتسببت الحادثة في تعليق العديد من الرحلات الجوية.

أعباء إضافية وثقيلة

يعاني اليمن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم، ومن شأن الضربات الإسرائيلية أن تعمق من أوجاع السكان.

وقال الكاتب والباحث اليمني ياسين التميمي إن "الهجمات الإسرائيلية كانت أكثر الضربات الجوية تأثيرا في البنية التحتية والخدمات بالمنطقة التي يسيطر عليها الحوثيون".

وأوضح التميمي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن هذه الضربات "أدت إلى تدمير محطات توليد الطاقة في العاصمة وخلقت تحديا هائلا في هذا القطاع"، بينما أسفرت الضربات

تراجع دور مجلس حقوق الإنسان يربك المشهد الحقوقي في مصر

استقالة رئيسة المجلس ليست منفصلة عن خفض تصنيفه دوليا



وعود التغيير لم تتحقق

الإنسان السياسية في مصر. وأوضح المصدر نفسه لـ "العرب" أن المجلس لم يتم بدوره كحلقة وصل بين الحكومة المصرية والمجلس الدولي لحقوق الإنسان، وهناك شكوك حول اتجاه مشكلات حقوقية لم يتم الرد عليها، ولم يسهم المجلس في الضغط لتحويل الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أعلنتها الدولة منذ ثلاث سنوات إلى خطط يتم تنفيذها على أرض الواقع، مما قاد إلى زيادة الاتهامات الموجهة إليه، ومن خلفه الحكومة المصرية.



أيمان أنور
دور مجلس حقوق الإنسان لا يتماشى مع طبيعة اختصاصاته

ونكر أن المجلس قدم وعودا بالضبط نحو التعامل مع قضايا الاختفاء القسري لم ينفذها، والضغط باتجاه حماية الناشط ومنح فرص أكبر للمنظمات الحقوقية نحو الرصد والتوثيق، وهو أيضا لم يحدث، وزادت وتيرة الانتقادات من منظمات وجهات دولية شكلت ضغطا

الفترة الماضية، وبدأ استغراقه في إبراز الجهود المصرية الإيجابية في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية طاغيا على الحقوق السياسية.

ويربط البعض من المتابعين بين الحملة الحقوقية التي شنتها الحقوقية بهي الدين حسن رئيس مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان وترابطه علاقة نسب بالناشط الحقوقي المصري علاء عبدالفتاح، وبين التطورات الأخيرة على مستوى مجلس حقوق الإنسان، ابتداء من خفض تصنيفه ونهاية باستقالة رئيسه، في وقت تشهد فيه قضية الحقوقي المصري علاء عبدالفتاح ضغوطا متصاعدة ضد السلطات المصرية للإفراج عنه.

وأعلنت الحكومة البريطانية الثلاثاء أنها "قلق للغاية" إزاء صحة ليلى سوييف، والدة علاء عبدالفتاح، بعد نقلها إلى المستشفى، مع استمرار إضرابها عن الطعام.

وذكر المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أن الحكومة البريطانية قلقة على صحة ليلى سوييف، وستواصل بحث الحكومة المصرية على الإفراج عن ابنها.

وأوضح عضو المكتب السياسي وأمين المجتمع المدني بحزب النجم أيمان أنور أن الدور الحالي لمجلس حقوق الإنسان المصري لا يتماشى مع طبيعة اختصاصاته، ومن المفترض أن يكون لديه حضور على مستوى تدريب الجمعيات الأهلية الساعية للعب أدوار

حقوقية في تقديم التدريبات اللازمة لها، وفقا لقانون الجمعيات الأهلية المصري، ويتيح أمام الجمعيات ممارسة أنشطة إغاثية وتنموية وحقوقية، وهو ما فتح الباب لقيام منظمات حقوقية تحصل

على تمويل من الخارج وتعمل بعيدا عن منظومة القانون في مصر بتوجيه انتقادات حادة للقاهرة.

استقالة مشيرة خطاب من رئاسة المجلس القومي لحقوق الإنسان تسلط الضوء على أزمة أعمق في المشهد الحقوقي المصري، حيث تزايدت الانتقادات الدولية وتراجع دور المجلس رغم الاستقرار السياسي، ما يثير تساؤلات حول مستقبل الدور المدني الرسمي.

القاهرة - طرحت استقالة تقدمت بها رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) مشيرة خطاب أخيرا، العديد من التساؤلات حول المشهد المدني بمصر، وأخذ الاهتمام به منحني تصاعديا الأسابيع الماضية بعد سنوات من الخفوت، عقب نجاح القاهرة في تجاوز ضغوطات مارسها جماعة الإخوان بعد الإطاحة بها من السلطة، حيث استجابت مصر للكثير من المطالب الدولية حول تحسين سجلها الحقوقي تدريجيا.

ومع أن مجلس حقوق الإنسان المصري استطاع تخطي فترات أكثر صعوبة وجرى تسليط الضوء عليه كهيئة حقوقية تتحدث باسم الحكومة، إلا أن التمهيد لخفض تصنيفه دوليا جاء في وقت باتت فيه الأوضاع السياسية والأمنية داخل مصر مستقرة، وهو ما كان يجب أن يعكس على دوره، مع تراجع حدة الضغوط الخارجية وإمكانية قيامه بما هو منوط به كوسيط بين الحكومة المصرية والمجلس العالمي لحقوق الإنسان، والتحرك في مساحة أكبر لرصد الأوضاع الحقوقية بشكل أكثر واقعية.

وأعلن المجلس تقدم السفيرة مشيرة خطاب باستقالتهن من رئاسة المجلس اعتبارا من مطلع هذا الأسبوع، لرغبتها في الترشح للعمل بإحدى المؤسسات الدولية، قبل ستة أشهر فقط على انتهاء مدتها القانونية في رئاسة المجلس، والذي قرر اختيار السفير محمود كارم للقيام بمهام رئيس المجلس خلال الفترة المتبقية.

وأوصت اللجنة الفرعية للاعتماد التابعة للحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في نوفمبر الماضي، بخفض تصنيف المجلس إلى الفئة "ب"، وسط مخاوف من عدم التزام

المجلس بمبادئ باريس، في ما يتعلق باستقلاليتها وفعاليتها وشفافيتها، وجرى انتقاد ضعف استجابة المجلس لقضايا حقوق الإنسان الجوهرية، مثل الاختفاء القسري، ما أضعف من مهمته الأساسية. وتراجعت التقارير الدورية التي يصدرها المجلس بشأن حالة حقوق الإنسان في السنوات الماضية، وانغمس كثيرا في قضايا فرعية لا تدعم إقناع المجتمع الدولي بحرصه على القيام بدوره،

والمجلس لم يتلق باهتمام دولي بجانبا من عدم تمسك الحكومة المصرية بها لعدم قدرتها على إدارة الملف الحقوقي بشكل جيد أجبرها على تقديم استقالتهن في هذا التوقيت.

وأشار إلى أن المجلس يعاني حالة من الانقسام في المهام والرؤى بشأن التعامل مع قضايا حقوقية عديدة، مع وجود رغبات فردية في توجيه الاهتمام نحو ملفات ليست ذات أهمية كبيرة للمجتمع الدولي وأوضاع حقوق

المجلس بشأن حالة حقوق الإنسان في السنوات الماضية، وانغمس كثيرا في قضايا فرعية لا تدعم إقناع المجتمع الدولي بحرصه على القيام بدوره،

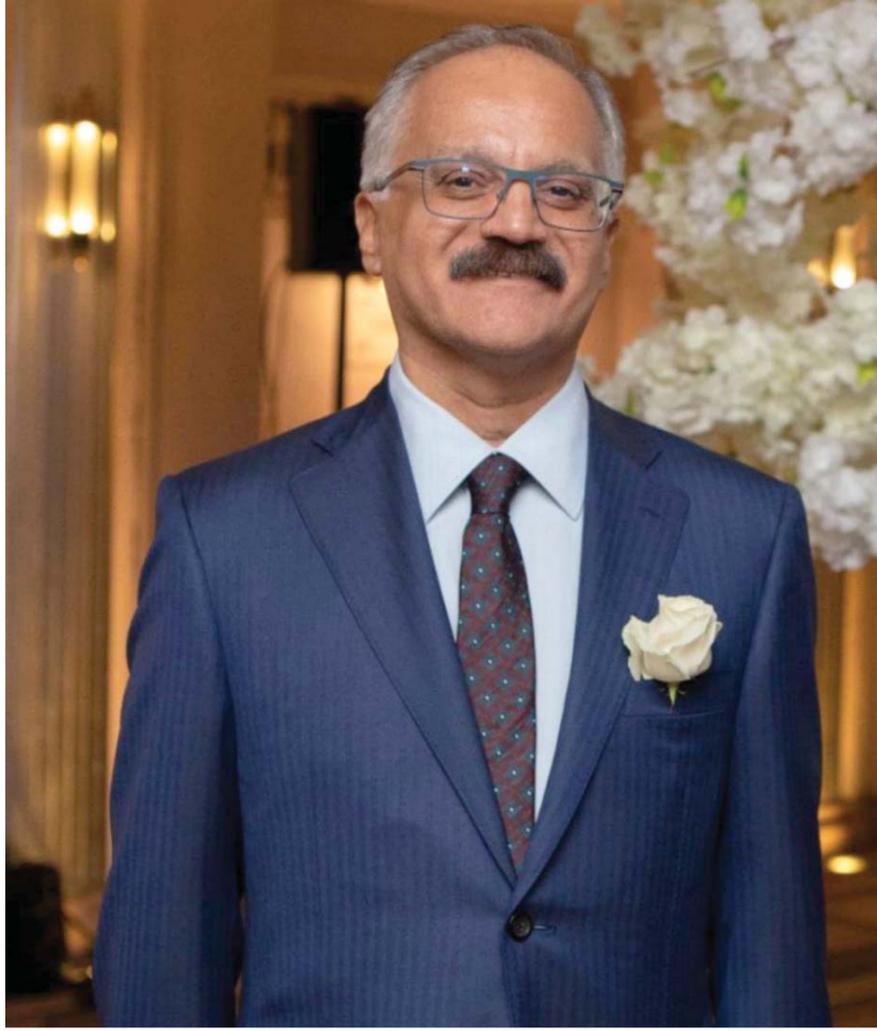
والمجلس لم يتلق باهتمام دولي بجانبا من عدم تمسك الحكومة المصرية بها لعدم قدرتها على إدارة الملف الحقوقي بشكل جيد أجبرها على تقديم استقالتهن في هذا التوقيت.

وأشار إلى أن المجلس يعاني حالة من الانقسام في المهام والرؤى بشأن التعامل مع قضايا حقوقية عديدة، مع وجود رغبات فردية في توجيه الاهتمام نحو ملفات ليست ذات أهمية كبيرة للمجتمع الدولي وأوضاع حقوق



تكاليف باهضة لعردة الحوثيين

هيثم، أيقونة عائلتنا وجوهرتها النفيسة



وداعاً.. يا من علمتنا أن الكبار لا يرحلون

لكنه لم يترك الذاكرة ولا غادر الوجدان. شاعت الإرادة الإلهية أن تنبت بجوار قبره شجرة زيتون، قل أن تنبت في تلك البقاع. لم تكن مجرد مصادفة نباتية، بل رمزاً لا تخطفه العين. شجرة زيتون وحيدة في المكان، لكن حضورها كان بليغاً، وكأنها نبتت لتحمل رسالة: تقول: هنا يرقد رجل عاش للسلا، ونذر فكره للمحبة، وامتدت سيرته عبر الحدود واللغات والثقافات.

تبقى في القلب الكثير من الذكريات، وفي الذاكرة عشرات المآثر والمواقف التي لا يتسع لها هذا النص. لأن هيثم لم يكن عابراً في حياته، بل كان بصمة وأثراً. نرثه الآن بالكلمات، لكنه باق فينا بالروح، بالفكر، وبكل ما قدمه.. وداعاً هيثم، يا من علمتنا أن الكبار لا يرحلون، بل يخلدهم أترهم.

كان هيثم يفكر دائماً خارج الصندوق. يتفحص الأحداث لا بعيون الحاضر وحده، بل ببصيرة تمتد إلى ما وراء اللحظة، يستشرف نتائجها بطرق غير مألوفة، وينظر إليها من زوايا لا تخاطر على بال الكثيرين. امتلك أدوات تحليل متقدمة، جمعت ما بين مهارة التفكير النقدي وعقلية المهندس البار، وخلفية الفيزيائي، ومعرفة المؤرخ، وفهم العارف بثقافة المنطقة وسياقاتها المتشابكة. فكك التعقيدات بفكر منظم ومنهجي. لم يكن يكفي بالسطح، بل كان دائم الغوص في الأعماق بحثاً عن المعنى الحقيقي خلف الظواهر والأحداث.

في لحظة من الصمت المهيب، حيث ترقد القامات الفكرية بهدوء استقر جسد الدكتور هيثم الزبيدي في ماواه الأخير،

ورفيق دربه الصحافي محمد الهوني وفريق تحرير متماسك، على إرساء رؤية صحفية جديدة للعمل الإعلامي في المهجر. رؤية تجمع بين المهنية العالية والانفتاح على ثقافات العالم، وتنهض بمسؤولية تقديم الشأن العربي للعالم بمنطق عقلاني، ومنظور إنساني معاصر. وتحولت "العرب" إلى واحدة من أولى التجارب العربية الجادة التي تواكب العالم بلغة مهنية ورؤية ثقافية عميقة.

وحاضر الدكتور هيثم عن أهمية التحول الرقمي في القرن الحادي والعشرين في العديد من المنتديات الثقافية والإعلامية. دعا هيثم إلى مواكبة العصر لا تقنياً فقط بل فكرياً ومؤسسياً، انطلاقاً من قناعة بأن من يملك أدوات التعبير الحديثة، يملك أيضاً فرصة التأثير والتغيير.

تاريخياً وحسب الدول، والمصنفة ضمن مجموعات منظمة بعناية احترافية. توقف عند بعض الطوايع ليحكى لنا قصصها، كأنها ليست مجرد قطع ورقية، بل شهادات على تاريخ طويل، ورسائل صامته من أماكن بعيدة وزمن مضى. كان شغوفاً، دقيقاً، يملك حس الأرشيف، وعين المؤرخ. كانت تلك الجولة داخل مكتبته الخاصة، رحلة أخرى داخل ذاكرته.. رحلة أكدت لنا أن هيثم، رغم اشتغالاته الكثيرة، لم يتخل يوماً عن هواياته المبكرة التي عشقها.

من بين المواضيع العديدة التي تناولتها أحاديثنا، أعاد لي قصة تعرف الدكتور عامر حسن على عليه في المستشفى. وهي القصة التي كان قد رواها لي سابقاً عبر الهاتف، لكنه هذه المرة سردها بتفاصيل أعمق، وبنبرة امتنان صادقة لجهود الدكتور، ومقتراً نبيل أخلاقه. إن هذه القصة تصلح لأن تكون عملاً روائياً لما تحمله من مغزى إنساني كبير.

كان هيثم معبراً صادقاً وحقيقياً لفلسفة "الأخر" لم يكن ينظر إلى الاختلاف الثقافي كحاجز، بل كفرصة للحوار والتكامل.

تبنى هذه الفلسفة في تعامله مع الثقافات المختلفة، وفي كتاباته التي سعت دوماً إلى تفكيك الصور النمطية، وإعادة تقديم الإنسان العربي للعالم بصورته المتنوعة، المبدعة والأصلية. كان يؤمن أن واحدة من أرقى مهام الصحافة في المهجر هي تجسير العلاقة بين الوطن الأم والأمة الأخرى، والتأسيس لحوار حضاري مستمر عبر أدوات الإعلام والمعرفة. فكانت هذه القناعة دافعاً وراء تأسيسه منصات إعلامية وثقافية متعددة اللغات، شملت العربية والإنجليزية والإسبانية والتركية. لم تكن هذه المنصات مجرد واجهات نشر، بل أصبحت مع مرور الوقت مصدرًا معتمداً للباحثين ومراكز الدراسات الأجنبية، تسلط الضوء على قضايا العرب بمنطق العقل وبأسلوب بعيد عن النمطية المعروفة. وكان هدفه واضحاً أن تكون الرواية العربية حاضرة بلغات العالم، لا غائبة أو مشوهة.

وقد كان هيثم من أوائل الرواد الذين ادركوا أهمية التحول الرقمي في الإعلام، فأسس منصة "ميدل إيست أولاين" عام 2000 باللغتين العربية والإنجليزية أي قبل خمسة وعشرين عاماً من ظهورها. وكان يحرص على أن تكون خطوطها الأولى في المنقلبة لتكون من أوائل المبادرات الرقمية العربية المستقلة. شكلت هذه المنصة نقطة تحول في طريقة تناول القضايا العربية وإبصارها إلى الجمهور العالمي بلغته ومفرداته. وفي إطار هذا المشروع الإعلامي الطموح، كان لهيثم دور بارز في مؤسسة "العرب"، حيث عمل إلى جانب صديقه

يخبي أماً كبيراً خلف كلمات بسيطة، ويترك الباب مفتوحاً دوماً. ما أوسع قلبك، وما أرحج عقلك، وما أقوى صبرك يا هيثم، أي رجل أنت لتسع كل هذا؛ كنت تمضي وسط الألم صامتا، لكنك كنت تعلمنا في كل لحظة معنى الشجاعة. لم يتفكك المرض وظللت كما أنت: عميق الرؤية، واسع الصدر في أحلك اللحظات، معدك لا يتكرر.

وجاءت فرصة اللقاء المنتظرة وتمت الزيارة في نهاية أكتوبر - تشرين الأول التي امتدت عشرة أيام أي قبل سبعة أشهر فقط، حيث شهدت حالته الصحية بعض الاستقرار النسبي. استذكرنا فيها العديد من المحطات من حياتنا ودار بيننا العديد من الحوارات المعقدة، رغم وطأة المرض، لم يشكك، ولم يظهر وهناً. كنت أرحبه الأجدد نفسه، فيبتسم ويقول بهدوء الواصل "أنا لا أعيش الوهم. أعلم تماماً طبيعة مرضي، وأقاومه بالعمل الجاد". كان يستيقظ كعادته مبكراً، عند الخامسة صباحاً ليبدأ اتصالاته مع جهات ومؤسسات في دول مختلفة، مستفيداً من فروقات التوقيت أو لينهمك في الكتابة أو القراءة.

تحدثنا كثيراً عن التحولات العميقة التي تشهدها المنطقة، وعن المشهد الثقافي العربي وتحدياته. كان حاضر ذهن، واسع الأفق، متمسكاً بقدرة على الطعن حتى آخر لحظة، وكان العمل كان بالنسبة إليه نوعاً من المقاومة الهادئة والنييلة. وحتى في أكثر الأحاديث جدية وعمقا، لم تكن تعليقاته الساخرة تغيب تلك التي كانت تعكس روحه النبيلة وشفافيته الصادقة.

وما أدهشني على وجه الخصوص، اطلاعه العميق على المغرب، تاريخاً وثقافةً وشعباً. وجدت فيه عقلاً متبحراً في تفاصيل المغرب القديم والحديث، لا من موقع المتابع العابر، بل من موقع العارف المحلل. تحدث مطولاً عن دور المغرب في ردف المشهد الثقافي العربي، وعن كتابه ومفكره بروح الانفتاح التي تميز ثقافته. كان يُعجب ببراء التراث المغربي، وبالشخصية الوطنية المغربية التي تمزج بين الاعتزاز بالهوية والانفتاح على العالم. وكان يرى فيه نموذجاً عربياً يمكن الاستفادة منه في بناء مسارات معرفية ومجتمعية متوازنة.

ومن بين أحاديثنا الطويلة، سألته عن هواياته المبكرة، ومن بينها جمع الطوايع وما إذا كانت مشاغل الحياة اليومية قد انسبه إياها. ابتسم، وقال وكان السؤال يبقظ شيئاً عزيزاً في ذاكرته "لا.. لم أنس. جمع الطوايع ما زال يسكنني". كان قد بدأ هذه الهواية منذ مرحلة مبكرة جداً من حياته، وعلى الأرجح كما أتذكر في سنوات دراسته المتوسطة، ثم نهض فجأة، وقادنا - نحن أفراد العائلة - إلى جولة غير متوقعة، لكنها كانت أكثر من رائعة، عبر عشرات الألبومات المفهرسة

د. خيرى الزبيدي
رئيس تحرير مجلة اللغة
الإنجليزية في العالم العربي

رحل هيثم.. أيقونة عائلتنا، بعد قتال شرس مع المرض البغيض. واجهه بغبات المؤمن الصابر دون أن يشعر من حوله بنقل الألم. حرص ألا يخبر أحداً بمرضه إلا قلة من المقربين، كي لا يُثقل على أحد أو يُقلق من حبه. حتى في لحظاته الصعبة، لا يحب أن يزعج أحداً، ولا أن يكون سبباً في حزن أحد. عايش هيثم طفلاً وشاباً ورجلاً. تهرب الكلمات فجأة عن وصفه، كان في عيون عائلتنا جوهرة نفيسة، بل كان ركيزة من ركائزها، يُنير مجالسها بعقله الراجح، لم يكن مجرد فرد منها، بل كان قلباً نابضاً بالحب، وصوتاً هادئاً عاقلاً في لحظات التوتر، وملأناً لكل من قصده بالرأي أو بالمساعدة. في حياته، نسج روابط متينة بين أفراد العائلة، وفي غيابه ترك فراغاً لا تملأه سوى الذكرى الطيبة والدعاء المستمر.

كان هيثم جواداً كريم النفس إلى أبعد الحدود، لا ينتظر مناسبة ليمنح، ولا يسأل إن كان العطاء سيُقدَّر. عاشقاً حقيقياً لفكرة الدعم والمساندة، لم يُفرق يوماً بين صديق وقريب، فالجميع عنده أهل يستحقون المحبة. وكما أتذكر لخص الأستاذ كرم نعمة صديقه وزميله نبيل هيثم الإنساني بعبارة بليغة قال فيها "كان هيثم يعمل ويده تطعم الآخرين"، إشارة إلى عنايته بالناس حتى في تفاصيلهم الصغيرة، وتقديمه حاجاتهم على نفسه دون تردد.



ما أوسع قلبك وما أرحج عقلك
وما أقوى صبرك يا هيثم أي
رجل أنت لتسع كل هذا؟ كنت
تمضي وسط الألم صامتا لكنك
كنت تعلمنا في كل لحظة معنى
الشجاعة

أبدى هيثم نكاداً حاداً في وقت مبكر، إذ كان دائماً مقدماً بخطوات واسعة على أقرانه في مختلف مراحل دراسته. لفت الأنظار بذكورته وبرز منذ صغره بعقله الراجح وقدرته على الاستيعاب العميق، فكان تميزه المبكر دليلاً على ما سيكون عليه لاحقاً من تفوق علمي وفكري استثنائي.

طوال فترة مرضه، كنا نتواصل هاتفياً بانتظام وكلمنا طلبت لقاءه، كان يجيبني بابتهامته المعهودة: "لاحقاً إن شاء الله.. عندما أنهى العلاج". كان

أي مستقبل لشعوب الشرق الأوسط

وسلب لحقوق الأفراد وإنسانيتهم وكانهم على هامش التاريخ، دون أي مشاركة حقيقية منهم في تقرير مصيرهم وكتابة حاضرهم ومستقبلهم. هذا لا يؤثر فقط على واقعهم الحالي الذي بات جحيمياً، بل سيمتد تأثيره إلى المستقبل، حيث سيصبح الاستثمار في خراب المنطقة أكثر سهولة ويسراً. وفي ظل هذه النكسات، يجب على أهالي المنطقة إعادة تعريف نواتهم وكياناتهم وحقوقهم، والأهم بناء مشاريع قومية وطنية إنسانية مضادة لروايات الحقوق والهويات والتاريخ والإرث ومستقبلهم، حيث سيصبح الاستثمار في خراب المنطقة أكثر سهولة ويسراً. وفي ظل هذه النكسات، يجب على أهالي المنطقة إعادة تعريف نواتهم وكياناتهم وحقوقهم، والأهم بناء مشاريع قومية وطنية إنسانية مضادة لروايات الحقوق والهويات والتاريخ والإرث ومستقبلهم، حيث سيصبح الاستثمار في خراب المنطقة أكثر سهولة ويسراً.

وهكذا تماماً تُبدد الحقوق، والتاريخ قد يعيد نفسه، والناس في المستقبل قد يظنون أننا مجرد أساطير أو أكتوبية. وإذا استمر احتكار المعرفة وسرد الروايات والأحداث، فقد يتم تحريفها، ونصبح مجهولي الهوية والمصير.

وفي ظل هذا الجحيم المتعاظم، والنقص الذي يجري تنفيذه على مرأى من العالم في المنطقة كاملة، واستباحة حدود الدول، وإعادة تعريف هوية المنطقة ومكوناتها، ومحاولة تذيب ودمج وتشويه الكثير من المناطق وأهاليها وثقافتهم وتاريخهم، فإن القادم سيكون أكثر خطورة.

نحن نشاهد المشروع قيد التنفيذ، بتجهيز أهالي غزة، وربما، على أنقاض نكباتهم ومقابرهم الجماعية، سيتم لاحقاً بناء ما يرمي عبر التاريخ ماساتهم ويخفيها.

وفي أماكن أخرى، كسوريا، المهتدة بإعادة تقسيمها وتقسيم مكوناتها على أسس طائفية ودينية وإثنية، ضمن مشروع ماركس يجعل من البلاد مسرحاً للصراع والمعارك لعقود مقبلة وربما أكثر. ومن هنا، ربما سنعد تسمية الأراضي والبلدان قريباً بمسميات مختلفة، فلا شيء مستغرباً، ولا شيء مستحيل.

نحن أمام مشاريع مخيفة يجري تنفيذها في ظل صمت دولي يُوهم بالموافقة، وأمام عملية تفتيت وسلب للكليات واستقلالية الدول والمنطقة،

عندما تساعلت بسخرية: "من هم الفلسطينيون؟" لكن هذا الخطاب يكشف أكثر مما يُخفي؛ فهو يؤشر إلى مدى عبثه العصور. وقد يُعامل الشرق الأوسط مستقبلاً كما تعامل نحن بعض الحضارات القديمة اليوم؛ باعتبارها غامضة، مشوشة، بدائية، متخالفة، غير قادرة على تأسيس نظم حقيقية. لكن هذه النظرة تبدو رواية مختزلة وخطيرة ومشوهة.

نحن لا نعيش على هامش التاريخ، بل في مركز الزلزال. إن لم نوقف تجاربنا وواقعنا بصوتنا نحن، لن يكون مستغرباً أن نتحول معاناتنا إلى سطر باهت في تقارير أو خرائط ما بعد الخراب.

التوثيق لا يقتصر على تصنيف "متنصر" أو "منهزم"، ولا يمكن الاكتفاء بذاكرة فردية مبنية على معاناة شخصية أو خبر عابر. كما لا يجب أن يكون عشوائياً، ولا يُخزَل في ذاكرة رقمية لا نملك مفاتيحها، بل يجب أن يكون ممنهجاً، مكتوباً، ومحفوظاً.

لطالما شكك في شرعية شعوب هذه الأرض، لمجرد أن نظلمها لم تتطابق مع نموذج الدولة القومية الأوروبية. مقولة "أرض بلا شعب" لا تزال تتكرر، بنسخ محدثة، على السنة شخصيات مثل صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أنكر بجهل وسطحية سياسية واضحة وجود شعوب حقيقية في المنطقة، واعتبرها مجرد كيانات بدائية بلا جذور. هذا التصور ليس جديداً، فقد سبق لغولدا مائير أن عبّر عن فكرة مشابهة

أو تحريف. وما لا يُدُون، يتحول إلى مادة خام يستهلها المنتصرون، تماماً كما حدث للألم والمجتمعات البشرية عبر العصور. وقد يُعامل الشرق الأوسط مستقبلاً كما تعامل نحن بعض الحضارات القديمة اليوم؛ باعتبارها غامضة، مشوشة، بدائية، متخالفة، غير قادرة على تأسيس نظم حقيقية. لكن هذه النظرة تبدو رواية مختزلة وخطيرة ومشوهة.

نحن لا نعيش على هامش التاريخ، بل في مركز الزلزال. إن لم نوقف تجاربنا وواقعنا بصوتنا نحن، لن يكون مستغرباً أن نتحول معاناتنا إلى سطر باهت في تقارير أو خرائط ما بعد الخراب.

التوثيق لا يقتصر على تصنيف "متنصر" أو "منهزم"، ولا يمكن الاكتفاء بذاكرة فردية مبنية على معاناة شخصية أو خبر عابر. كما لا يجب أن يكون عشوائياً، ولا يُخزَل في ذاكرة رقمية لا نملك مفاتيحها، بل يجب أن يكون ممنهجاً، مكتوباً، ومحفوظاً.

لطالما شكك في شرعية شعوب هذه الأرض، لمجرد أن نظلمها لم تتطابق مع نموذج الدولة القومية الأوروبية. مقولة "أرض بلا شعب" لا تزال تتكرر، بنسخ محدثة، على السنة شخصيات مثل صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أنكر بجهل وسطحية سياسية واضحة وجود شعوب حقيقية في المنطقة، واعتبرها مجرد كيانات بدائية بلا جذور. هذا التصور ليس جديداً، فقد سبق لغولدا مائير أن عبّر عن فكرة مشابهة

للمصالح، يُكتب التاريخ دونهم، وأحياناً يُكتب ضدهم.

ومن هنا تظهر التساؤلات حول ما سنتركه خلفنا، وكيف سيتعامل المستقبل معنا؛ وهنا أتحدث عن الشرق الأوسط. أي ذاكرة ستخزلنا؟ هل سنذكرنا الأجيال كأمم انهارت واختفت لأسباب مجهولة؟ أم كأهم ذابت عبر التاريخ داخل هياكل إدارية واجتماعية وسياسية، وربما ثقافية وفكرية جديدة دون أي مقاومة؟ أم سنذكرنا كأرواح قاومت جحيماً خلقته الدول العظمى الاستعمارية على أرضها عبر السنوات؟

التاريخ الذي لا يُوثق ولا يُؤرشف قد يتحول إلى أسطورة، أو يُختصر في ملحة شفوية تتناقلها الأجيال بمبالغة

ربي عياش
إعلامية فلسطينية

منطقة الشرق الأوسط تمر منذ سنوات، وتحديداً خلال العامين الماضيين، بمرحلة من أكثر محطاتها التاريخية تعقيداً. حتى اليوم لم يظهر أي مشروع وطني قومي أو إنساني واضح، لا توجد بنية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لمقاومة المشاريع التي تُنفذ على أراضيها، ولا حتى تصور إداري طويل الأمد. وفي ظل دول بالكاد تحافظ على وجودها، ومجتمعات أنهكتها الحروب والتحالفات العابرة



التاريخ الذي لا يُوثق يتحول إلى أسطورة

القضية الفلسطينية بين المتغيرات الإقليمية والحاجة إلى رؤية جديدة



ما ينتظرنا يتطلب أكثر من شعارات

هذا التحول ليس رمزياً فقط بل هو عملية إعادة تموضع إستراتيجي، تهدف إلى استبدال المزايدات اللفظية والممانعة الشكلية بمسارات دبلوماسية شرعية، متعددة الأطراف، تعتمد على النفوذ الهادئ لا على الاستعراض. ورغم محاولات إسرائيل تعطيل هذه الديناميكية فإن الزخم لا يزال في تصاعد. فالمقاربة السعودية، القائمة على البراغماتية والصبر الإستراتيجي، تُعد تعريفاً للممكن، وتفرض تحدياً مزدوجاً: على إسرائيل التي اعتادت الإفلات من المحاسبة، وعلى تيارات التشدد العقائدي من مختلف الأطراف. في النهاية، قد يكون مستقبل القضية الفلسطينية مرهوناً ليس بالإرث الرمزي، بل بميزان النفوذ الفعلي. وقد تكون القوى التي اتهمت سابقاً بالتخلي عن القضية، هي الأقر اليوم على تحقيق مكاسب ملموسة، لا عبر المقاطعة أو الشعارات، بل من خلال تراكم الإنجازات والرهان على الحلول الواقعية.

ما ينتظرنا سيطلب أكثر من التضامن؛ سيحتاج إلى سياسة قائمة على الواقعية والعزيمة، ودبلوماسية تفضل التأثير الفعلي على الاستعراض، وتبحث عن النتائج لا الرموز. وفي هذا المشهد المتبدل، قد تأتي العدالة للفلسطين لا من الأصوات الأعلى صخباً، بل من العمل الذؤوب الهادئ، الذي يعيد صياغة قواعد اللعبة.

القرارات الإسرائيلية من خلال قنوات مباشرة. في المحافل الدولية، شددت الإمارات على ضرورة ربط أي انخراط إقليمي بإحراز تقدم فعلي نحو الدولة الفلسطينية، مؤكدة أن التطبيع ليس تفويضاً مفتوحاً. كما ساهمت في بلورة خطاب عربي واقعي يعكس تحولا من الشعارات إلى الدبلوماسية المشروطة، ويُعيد تموضع القضية الفلسطينية داخل إستراتيجية إقليمية جديدة تعتمد على التأثير الهادئ لا الضجيج، وعلى النتائج لا الرمزية.

أما السعودية، ورغم بقائها خارج إطار الاتفاقيات، فقد باتت شروطها واضحة: لا تطبيع من دون تقدم حقيقي نحو الدولة الفلسطينية. وهذا الموقف أعاد رسم المشهد الدبلوماسي في المنطقة، الذي بات أكثر ميلاً إلى البراغماتية السعودية، وأقل انقيادا وراء الشعارات.

قرار إسرائيل مؤخراً بمنع زيارة مقررة لوزراء خارجية من اللجنة العربية - الإسلامية سداسية الأطراف قد يبدو إجراءً إدارياً، لكنه يعكس قلقاً أعمق: هناك نظام إقليمي جديد تتشكل ملامحه بهوء، تقوده الرياض. فالملكة تعمل على بناء تحالف واسع من العواصم العربية والأوروبية للدفع نحو الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، وإحياء حل الدولتين الذي اعتبره الكثيرون طي النسيان.

أظهر حماساً لكنه ارتكب أخطاء. فبعد هجوم حماس في 7 أكتوبر، ترددت بعض المجموعات الطلابية في إدانة استهداف المدنيين، ما أضعف موقفها الأخلاقي. وشعارات مثل "من النهر إلى البحر" أثارت جدلاً حاداً حول معناها ودلالاتها. أما أساليب أخرى مثل قطع الطرق أو الاحتجاجات في المتاحف، فنجدت في لفت الانتباه لكنها لم تحصد التعاطف دائماً. الأخطر هو رفض بعض الأصوات توجيه أي نقد لحماس، واعتبار أي ملاحظة بمثابة خيانة. والمشكلة هنا هو أن التضامن الحقيقي لا يقوم إلا على اتساق أخلاقي كامل.

كل ما سبق، يبين نوعاً من المفارقة التي ربما علينا أخذها بعين الاعتبار رغم الفوضى العاطفية التي يعيشها كل منا كمواطن عربي، غيور على القضية الفلسطينية. أوراق الضغط الأكثر تأثيراً على سلوك إسرائيل باتت اليوم بيد الدول العربية التي انتهجت سياسة عقلانية وبراغماتية، رغم تعرضها للانتقاد بسبب ردود فعلها التي تبدو أحياناً غير شافية لغيابنا جميعاً. صحيح أن اتفاقيات إبراهيم أثارت غضباً واسعاً، كونها تجاهلت الحقوق الفلسطينية، لكن الدبلوماسية التي تلتها أوجدت مسارات ضغط جديدة. فالإمارات، مثلاً، استخدمت علاقاتها للضغط من أجل فتح ممرات إنسانية وتقديم مساعدات ميدانية، والتأثير في

جريمة ضد الإنسانية، وعبر عن دعمه لحماس. وفي 13 نوفمبر 2024، أعلن إسرائيل، احتجاجاً على استمرار الحرب في غزة. ومع ذلك، فإن هذا التحول جاء بعد شهور من المماطلة، ويعكس توظيفاً سياسياً للقضية أكثر من كونه تحولاً مبدئياً. فعلى مدى سنوات، بقيت القنوات التجارية والدبلوماسية مفتوحة، رغم التوترات المتكررة. وموقف أنقرة اليوم لا يمكن فصله عن حساباتها الداخلية والخارجية، ورغبتها في الحفاظ على نفوذ إقليمي في مواجهة صعود قوى أخرى.

أما قطر، فقد لعبت دور الوسيط بين حماس والمجتمع الدولي، وساهمت في اتفاقات التهدئة وتقديم المساعدات. لكن هذا الدور بات مشوباً برغبة في تعزيز مكانتها الدبلوماسية، خصوصاً في ظل صعود الرياض وأبوظبي. وقد أدى غياب شخصية مثل خالد مشعل، الذي شكّل جسراً بين حماس وقطر، إلى تراجع التأثير القطري. وتبدو الدوحة اليوم، وإن استمرت في دعمها الإنساني، أكثر انخراطاً في إدارة التوازنات الإقليمية من سعيها لتوحيد الصف الفلسطيني. حتى رموز اليسار العربي التقليدي، الذين طالما رفعوا راية النضال المناهض للاستعمار، باتوا يفتقرون إلى البوصلة. فالكثير من الحركات اليسارية والقومية تعيش اليوم على رصيد الماضي، من دون أن تقدم رؤية مستقبلية فاعلة.

وفي سوريا تحديداً، كان الفارق صارخاً بين الخطاب والممارسة. نظام الأسد، في عهد الأب والابن، استخدم القضية الفلسطينية كأداة لتبرير سلطته، واحتضن الفصائل واستخدم شعارات "الممانعة"، دون أن يقدم للفلسطينيين سوى الرموز. لكن هذه المسرحية انهارت. ومع تفاقم الأزمة الداخلية للنظام وتوالي الضربات الإسرائيلية، التزم بشار قبل سقوط حكمه صمتاً شبيه كامل إزاء الحرب على غزة. واليوم، في عهد الرئيس أحمد شراي، توجي بعض المؤشرات الدبلوماسية بتوجه نحو التهدئة، وربما المصالحة مع إسرائيل، ما يُشكل نهاية فعلية لعقود من "الممانعة" الرمزية.

في مقابل ذلك، تحولت مظاهر التضامن الثقافي مع فلسطين - من الدبكة إلى الكوفيّة والمطبخ الخيرية - إلى بديل عن العمل السياسي المنظم. وهكذا، جرى تحميل القضية وتغليبها بمظاهر جمالية، على حساب الالتزام الإستراتيجي الحقيقي.

في الغرب، برز جيل جديد من الناشطين المتضامنين مع فلسطين، لتصوير نفسها كدولة حديثة ومتطورة، لكن هذا الخطاب لا يستطيع إخفاء حقيقة ما يجري على الأرض: ما يحدث في غزة هو إبادة جماعية، لا لبس في نواياها وأبعادها، وإن تم تغليفها بمصطلحات الأمن والدقة.

في المقابل، لا تزال حركات مثل حماس أسيرة لنماذج كفاخ وُلدت في القرن العشرين، ولم تعد توفر رؤية عملية نحو التقدم أو الازدهار أو السلام. خطابها يراوح ضمن مفردات "المقاومة المسلحة"، وهي مفردات تبدو يوماً بعد يوم أكثر انفصالاً عن تعقيدات الواقع الإقليمي.

في هذا السياق الجديد، لم يعد ممكناً الاكتفاء بالشعارات أو المواقف الأخلاقية. المطلوب هو التفكير الجاد: كيف يمكن أن تتجسد مقاومة فاعلة في عصر الذكاء الاصطناعي والمراقبة الدقيقة والتحالفات المتغيرة؟ هل لا تزال وسائل الكفاح التقليدية صالحة؟ أم أن الوقت قد حان لصياغة إستراتيجية براغماتية، تُركّز على الحلول الممكنة، وترتقي بالتعليم والتنمية. وتستخدم أدوات الحكم الرشيد والدبلوماسية الواقعية في خدمة التحرير؟

لا تزال القضية الفلسطينية تمتلك زخماً عاطفياً في الشارع العربي، وتُستحضر في الخطب والمظاهرات والمناسبات الرسمية. لكن وراء هذا الزخم غالباً ما تكمن حسابات أخرى فمثلاً إيران وتركيا وقطر ترفع الصوت دافعاً عن حقوق الفلسطينيين، لكن ممارساتها، كدول تركّز حصراً على مصالحها المباشرة، تعكس أولويات متباينة. ولنقلها صراحة: لقد تحولت المعاناة الفلسطينية في بعض الأوساط إلى أداة للمزايدة الجيوسياسية، تستثمر كرمز أكثر مما تُعالج قضية. فإيران، مثلاً، تقدم نفسها راعية لـ "المقاومة"، وتدعم علناً حماس والجهاد الإسلامي. المرشد الأعلى علي خامنئي وصف حرب إسرائيل على غزة بالإبادة الجماعية، ودعا إلى وحدة المسلمين لمواجهة "السرطان الصهيوني" بحسب تعبيره. لكن خلف هذه الشعارات تكمن حسابات دقيقة: فإيران تتجنب أي مواجهة مباشرة مع إسرائيل، وتكتفي باستعراض القوة في المناسبات. ويبدو من الواضح أن الزيارة الأخيرة لوزير خارجيتها إلى القاهرة لم تحمل دعماً فعلياً للفلسطينيين، بقدر ما هدفت إلى تعزيز موقع إيران التفاوضي في ملفات كبرى كالاتفاق النووي.

تركيا، بدورها، تبنت خطاباً تصديدياً، إذ وصف الرئيس رجب طيب أردوغان ما تقوم به إسرائيل بأنه

إيمان الزيات
كاتبة تونسية

تواصل الحرب في غزة بفظائعها المستمرة، من دون أن تلوح في الأفق أي بوادر لوقف إطلاق النار رغم الجولات المتقطعة من التفاوض. عشرات الآلاف قتلوا أو سُردوا، ومع ذلك، فإن ما كان ذات يوم محوراً رئيسياً في التغطية الإعلامية العالمية بدأ يتراجع إلى هامش الوعي العام حيث أن نشرات الأخبار المتخمة، وتدفق المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي أضعف الحس الجماعي، وما كان يُثير السخط والاستنفار بات اليوم يجهد لجذب الانتباه، بعدما طغت عليه أزمات العالم المتتالية. هكذا، تجد غزة نفسها ضحية للتمهيش.

في النهاية، قد يكون مستقبل القضية الفلسطينية مرهوناً ليس بالإرث الرمزي، بل بميزان النفوذ الفعلي. وقد تكون القوى التي اتهمت سابقاً بالتخلي عن القضية هي الأقدر اليوم على تحقيق مكاسب ملموسة

لكن تراجع الاهتمام لا يعكس فقط فقوراً إعلامياً، بل يكشف تحولات أعمق في المشهد السياسي والنفوذ العالمي. فالعالم يعيش مرحلة من تبدلات إقليمية متسارعة، وانتشاراً متصاعداً للمنصات الرقمية، وجمهوراً بات أكثر شكا وتفتتاً من أي وقت مضى. صحيح أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تزال أداة حشد فعّالة، لكنها من دون عمق أو إستراتيجية، قد تُفرغ المعاناة الحقيقية من مضمونها، وتحوّلها إلى ضجيج عابر. وفي حالة غزة، فإن تداول صور الفخائن على نحو متكرر ومنفصل عن السياق، لم يؤد إلى تعبئة فعّالة، بل إلى تطبيع الوجع والتبذل.

اليوم، تغير تقريبا كل شيء ولم تعد الكلمة العليا لأولئك الذين يطرحون الأيديولوجيا، بل من يتكثرون الحلول. وحدها الدول التي تطور أدواتها، وتواكب التحولات الجيوسياسية، وتستثمر في العلم والتكنولوجيا والتنمية، هي من باتت ترسم ملامح السرد العالمي. إسرائيل سعت بجهد

خطاب بلا مضمون:

كامل إدريس وتكريس سلطة الانقلاب في السودان

ظالمة في جوهرها، فإن استدعاء خطاب حمدوك يبقى ضرورياً لتذكير الناس بما ضاع جراء انقلاب 25 أكتوبر 2021.

فقد أكد حمدوك في مستهل خطابه أن أولوية حكومته كانت وقف الحرب وبناء السلام المستدام، ورفع المعاناة عن النازحين واللاجئين، وأضعا قضايا الإنسان في قلب مشروع الدولة الجديدة. في المقابل، أكد كامل إدريس، وهو الأكاديمي والدبلوماسي والخبير الأممي، أن أولويته القصوى هي استمرار الحرب، للقضاء على ميليشيا سبق لقائد الجيش ورئيس السلطة الانقلابية نفسه أن أقر بانها "وُلدت من رحم المؤسسة العسكرية"، وأنه هو من عزز قوتها وقطن وضعها، بل وعين قائدها نائباً لرئيس مجلس السيادة الانتقالي.

لقد خلا خطاب إدريس من أي جديد، بل أعاد إنتاج خطاب الانقلاب، وكُرس الحرب كأداة للحكم. وبذلك يتأكد أن تعيينه لم يكن إنقاذاً للبلاد، بل محاولة لإضفاء شرعية زائفة على مشروع سلطوي، يمعن في تدمير ما تبقى من السودان، ويجهن على أحلام شعبه في الحرية والسلام والعدالة.

وفي ظل هذا الواقع الدموي، تصبح بقية الأولويات التي طرحها إدريس - مثل إعادة هيكلة الدولة، وبناء دولة القانون، وتحسين العلاقات الخارجية، وزيادة الصادرات، وتطوير القطاع الصناعي - مجرد حديث بلا قيمة، لأن هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها في ظل استمرار الحرب والانقسام والتشظي الوطني الذي يتفاقم كل يوم.

في هذا السياق، لا بد من التذكير بالخطاب الأول للدكتور عبدالله حمدوك. ورغم أن المقارنة بينه وبين رئيس وزراء السلطة الانقلابية تبدو

الشعب السوداني من أجل التحول الديمقراطي، وقدم خطاباً أقرب إلى الاستعراض الإنشائي، بلا رؤية واضحة أو برنامج عمل جاد وملموس.

أما الدلالة الأبرز على انحيازه الكامل لسلطة الانقلاب المتحالفة مع تنظيم الإخوان المسلمين، فتمثلت في تجاهله التام لمبادرات وقف الحرب، بل وصفها بـ "حرب الكرامة والمعركة الوجودية"، مؤكداً على استمرارها كوسيلة للحفاظ على الحكم عبر السلاح. وقد جاءت أولوياته الوطنية "العاجلة"، كما أسماها، منسوخة عن خطاب السلطة الانقلابية، حيث تصدّرها ما وصفه بـ "برنامج الأمن القومي السوداني وهيبة الدولة"، والذي يبدأ بالقضاء على "التمرد"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع. وبهذا يعلن إدريس التزامه العلني بمواصلة مشروع "لا وقف للحرب"، المعروف إعلامياً باسم "بل بس"، المشروع الذي جرز البلاد إلى الخراب والدمار، وتسبب في مقتل الآلاف، وتدمير البنى التحتية، وتهجير ملايين السودانيين، مع تقديرات لوكالة "رويترز" تشير إلى أن خسائر الحرب بلغت نحو 700 مليار دولار.

شكل الخطاب تأكيداً على أن إدريس ليس أكثر من أداة في يد تحالف العسكر، ينفذ أجندتهم الرامية إلى تصفية ثورة ديسمبر وطمس تطورات السودان نحو وطن حر يسوده السلام والعدالة.

لقد خلعت كلمته من أي إشارة تُذكر إلى ثورة ديسمبر ومطالبها الجوهرية، وكأنها لم تكن. تجاهل إدريس التضحيات التي قدمها

عادل إبراهيم مصطفى
سفير السودان السابق
في تركيا

كما كان متوقعاً، جاء الخطاب الأول للدكتور كامل إدريس، عقب أدائه القسم رئيساً لمجلس وزراء السلطة الانقلابية في بورتسودان، خالياً من أي مضمون حقيقي ولا يخدم مصالح الشعب السوداني. بل



إعادة إنتاج خطاب الانقلاب

ماسك يفصح سياسة ترامب الضريبية

جاء ذلك في سياق تصريحاته القاطعة بأن "العار على من صوت له" وأن السياسيين الذين يدعمون مثل هذه السياسات يقعون في خطأ أخلاقي وسياسي كبير.

لم يكف ماسك بتوجيه النقد للسياسات الاقتصادية، وتوجه بتهديد صريح قائلًا في نوفمبر من العام المقبل "ستقبل جميع السياسيين الذين خانوا الشعب الأمريكي"، في إشارة إلى الانتخابات التجديدية المنتظرة والتغيرات المحتملة في هيكل السلطة. هذا التصريح يُظهر تحديًا مباشرًا للنظام القائم، ويختبر مدى تأثير ردود الفعل الشعبية على السياسات الحكومية.

ويكشف الجدول بين ترامب وماسك عن صراع أساسي بين رؤيتين مختلفتين لإدارة الاقتصاد والسياسة في الولايات المتحدة، يعكس موقف ترامب وفريقه اتجاهًا ليبراليًا اقتصاديًا قائمًا على مبادئ السوق الحرة وتقليل التدخل الحكومي، معتقدًا أن ذلك سيعزز من نمو الاقتصاد ويقوي القدرة التنافسية للدولة على المستوى العالمي. بينما يأتي ماسك بانتقاد يستند على معايير أخلاقية واجتماعية، مدافعًا عن العدالة وتقليل الفوارق الطبقة، منتقدًا السياسات التي تبدو وكأنها تُصمم لخدمة مصالح محدودة بدلًا من تحقيق رفاهية شاملة للمجتمع.

هذه المناقشات ليست مجرد خلاف حول قانون محدد، بل هي جزء من نقاش أوسع يدور حول نموذج التنمية الاقتصادية الذي يجب أن يسود في المستقبل. ففي ظل التحديات العالمية مثل التغير المناخي، وتزايد الفوارق الاقتصادية، والتحول في موازين القوى الدولية، تبرز الحاجة إلى سياسة اقتصادية شاملة تجمع بين التحفيز الاقتصادي والعدالة الاجتماعية في آن واحد.

قد نرى مستقبلًا نموذجًا يجمع بين عناصر من الرأيين، بحيث يُعدّل من سياسات التخفيضات الضريبية لتكون مصحوبة بإصلاحات هيكلية تهدف إلى دعم الخدمات العامة وضمان توزيع عادل للثروة، ما يحد من تجاوزات النخبة ويعزز من الشمولية في التنمية الاقتصادية. كما سيستلزم ذلك إدخال آليات رقابة ومساءلة تضمن أن يتم تخصيص الموارد بطريقة تعزز من الاستفادة المالية وليس فقط في المدى القريب. يمثل الانتقاد الذي وجهه ماسك تذكيرًا هامًا بضرورة التفكير في السياسات الاقتصادية من منظور طويل الأمد، وعدم الانغماس في إجراءات توفر نتائج سريعة دون النظر إلى تبعاتها على العدالة الاجتماعية والاستقرار المالي للدولة. كما يُعيد هذا النقاش إلى الواجهة أهمية سد الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، والعمل على تحقيق سياسات توزع الفوائد الاقتصادية بشكل متوازن.

ويؤمن مؤيدو القانون بأن تحويل النظام الاقتصادي إلى نموذج يعتمد على المبادرة والابتكار في القطاع الخاص سيعزز من الكفاءة التي يمكن أن تحقق نموًا اقتصاديًا أكثر استدامة على المدى البعيد. ويرجع الحزب الجمهوري لفكرة تقول إن تخفيض الضرائب سيحسن من تنافسية الاقتصاد الأمريكي على المستوى الدولي، ما يدعم المكانة الاقتصادية للولايات المتحدة كقوة عظمى في الساحة العالمية. على النقيض من ذلك، يأتي إيلون ماسك بنبرة نقدية حادة، ويفسر المشروع بأنه "جريمة مقززة"، ويشير إلى أن التخفيضات الضريبية وتقليص الإنفاق بالطريقة المطروحة ليسا مجرد قرارات اقتصادية بحثة، بل سياسة تقضي على تعزيز مصالح فئات محدودة وغالبًا ما تكون النخبوية على حساب الطبقات المتوسطة والفقيرة.

التخفيضات الضريبية تزيد من العجز المالي على المدى الطويل ما يؤدي إلى ضعف قدرة الدولة على تمويل القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية

ويؤكد ماسك أن مثل هذه السياسات قد تُفضي إلى توسيع الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، حيث تستفيد الشركات الكبرى والأثرياء بشكل أكبر من التخفيضات الضريبية، بينما لا تساهم في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية أو تحسين البنية التحتية التي يحتاجها المواطن العادي. ويشير ماسك إلى أن التركيز على خفض الضرائب دون النظر إلى توزيع الإنفاق الحكومي يؤدي إلى تهميش الطبقات الضعيفة، ما يُفاقم من الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع الأمريكي، ويؤدي إلى بيئة غير عادلة تنعكس سلبًا على الاستقرار الاجتماعي. ويحذر ماسك من أن التخفيضات الضريبية المفاجئة وتقليص الإنفاق قد يزيدان من العجز المالي على المدى الطويل، ما يؤدي إلى ضعف قدرة الدولة على تمويل القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية. وقد ينتج عن ذلك بيئة اقتصادية غير مستدامة تضر بالمصلحة العامة. وفي رسالة نشرها على منصة إكس أضاف ماسك أن المشروع يُظهر ميل الإدارة الحالية لتفضيل مصالح أصحاب النفوذ وجماعات الضغط على حساب مصلحة الشعب العام.

علي قاسم
كاتب سوري

شهر العسل بين إيلون ماسك ودونالد ترامب لم يدم طويلًا. بعد أيام فقط من توديعه في المكتب البيضاوي للرئيس ترامب بمناسبة انتهاء عمله، حيث كان يقود وزارة الكفاءة الحكومية، وجه ماسك انتقادًا لاذعًا إلى مشروع قانون التخفيضات الضريبية وتقليص الإنفاق الذي وصفه الرئيس دونالد ترامب بـ"القانون الكبير والجميل"، واصفا إياه بأنه "جريمة مقززة".

التصريح جاء في إطار تحد واضح لنفوذ ترامب السياسي واختيار لحدود تأثيره، إذ هاجم ماسك أبرز إنجاز تشريعي يسعى الجمهوريون لتحقيقه.

ويأتي مشروع قانون التخفيضات الضريبية وتقليص الإنفاق في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة نقاشًا حادًا حول أولويات السياسات المالية والاقتصادية. ويهدف إلى تخفيض معدلات الضرائب على الأفراد والشركات، ويُعتبر من قبل مؤيديه أداة لتحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق الانضباط المالي عبر تقليص الإنفاق الحكومي. وقد وصفه ترامب ومؤيديه بـ"القانون الكبير والجميل". في إشارة إلى التأثير الإيجابي المتوقع من هذه الإجراءات على الاقتصاد الأمريكي.

تأمل الإدارة الحالية والمجلس الجمهوري أن تؤدي هذه السياسات إلى زيادة الاستثمارات وتوسيع الأعمال التجارية وخلق فرص عمل جديدة، كما يُنظر إليها على أنها خطوة نحو تقليص التدخل الحكومي المباشر في الاقتصاد، ما يمنح القطاع الخاص مزيدًا من الحرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية التي تعزز المنافسة وتحفز الإبداع.

يرى فريق ترامب أن التخفيضات الضريبية واحدة من الأدوات المحورية لتحفيز الاقتصاد الأمريكي، حيث أن خفض العبء الضريبي على الشركات والأفراد سيمكن من زيادة الإنفاق والاستثمار في مجالات البنية التحتية والتكنولوجيا والصناعات الجديدة. وفي هذا السياق، يُعتبر المشروع دعماً نحو تنشيط الاقتصاد من خلال انخفاض الضرائب، ويُشجع الشركات على إعادة استثمار أرباحها في توسيع العمليات وتحديث التقنيات، ما يؤدي إلى تحفيز النمو الصناعي والتكنولوجي. هذا بدوره يساهم في خلق المزيد من الوظائف وتوسيع قاعدة الدخل.

ومع تقليص الإنفاق الحكومي، يُتوقع أن يقل العبء المالي على الدولة، ما يساعد في تحقيق ميزانية أكثر انضباطًا والحد من العجز المالي. ويعتبر هذا المنهج جزءًا من فلسفة التيار الجمهوري الذي يُفضل الاقتصاد الحر على التحكم الحكومي الزائد.

شركات ناشئة تُحدث ثورة في صناعة البرمجيات

إيرادات كبيرة تحققها منصات البرمجة الإيقاعية.. وتقييمات مستقبلية أعلى



وظائف المبرمجين يتلغها الذكاء الاصطناعي

المطورين من أن يكونوا أكثر إنتاجية وإبداعًا ويوفر الوقت. وأضاف "هذا يعني أن بعض الأدوار ستتغير مع هذه الثورة، لكن الذكاء البشري يبقى محور دورة حياة تطوير البرمجيات."

وتفخر بعض منصات "البرمجة الإيقاعية" بالفعل بإيرادات سنوية كبيرة، فقد حققت كورسور، التي تضم 60 موظفًا فقط، إيرادات متكررة بقيمة 100 مليون دولار بحلول يناير 2025، أي بعد أقل من عامين من إطلاقها.

لكن كلتا الشركتين الناشئتين تعملان بهامش ربح إجمالي سلبي، ما يعني أنهما تنفقان أكثر مما تجنيان، وفقًا لأربعة مصادر استثمارية مطلعة على عملياتهما.

وصرح كوين سلاك، الرئيس التنفيذي لشركة سورسغراف الناشئة المتخصصة في مجال البرمجة، لرويترز "سترتفع أسعار مساعدي البرمجة" ولتسهيل تحمل المستخدمين للكلفة المرتفعة، تقدم سورسغراف الآن قائمة تتيح للمستخدمين اختيار النماذج التي يرغبون في العمل بها، بدءًا من نماذج مفتوحة المصدر مثل ديب سيك وصولًا إلى نماذج التفكير الأكثر تقدمًا من أنثروبليك وأوبن.أي.أي. ما يتيح لهم اختيار نماذج أرخص للأسئلة الأساسية. ويقول كل من كورسور وويندسورف وخريجان حديثان من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم.إي.تس) في العشرينات من عمرهما، ويُجسدان الآن جزئيًا باستخدام الذكاء الاصطناعي.

كما صرح الرئيس التنفيذي لغوغل في أبريل بأن "أكثر من 30 في المئة" من برمجيات الشركة تولد الآن بواسطة الذكاء الاصطناعي. وسبق أن أكد الرئيس التنفيذي لاسازون، أندي جاسي، العام الماضي بأن الشركة وفرت "ما يعادل 4500 سنة من عمر المطورين" باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وفي مايو الماضي، صرح ساتيا ناديبلا، الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت خلال أحد المؤتمرات بأن ما يقرب من 20 إلى 30 في المئة من برمجياتهم تولد الآن بواسطة الذكاء الاصطناعي.

وفي الشهر نفسه، أعلنت الشركة عن تسريع 6 آلاف عامل حول العالم، وأكثر من 40 في المئة منهم من مطوري البرمجيات في ولاية واشنطن، موطن مايكروسوفت. وقال المتحدث باسم الشركة "نركز على ابتكار ذكاء اصطناعي يُمكن

قطاع تطوير البرمجيات يشهد تحولًا جذريًا في إستراتيجياته الاستثمارية، مع تصاعد الرهانات على الذكاء الاصطناعي كعامل حاسم في رسم ملامح المستقبل الرقمي، وتحول إلى محور تنافسي تدور حوله طموحات الشركات حول الحصص في السوق.

طلب أخذه في الارتفاع أيضًا، ولا يُحَقَّق أي منها أرباحًا حتى الآن.

قبل غوغل ومايكروسوفت وأوبن.أي.أي. والتي أعلنت جميعها عن منتجات جديدة لتوليد الأكواد في مايو، وتعمل أنثروبليك أيضًا على منتج واحد، وفقًا لمصدرين مطلعين على الأمر لرويترز. ويأتي النمو السريع لهذه الشركات رغم تنافسها على معقل عمالقة التكنولوجيا. فقد نمت إيرادات غينتهوب كوبيولت من مايكروسوفت التي أطلقت في 2021 وهي لاعب مهيم في توليد الأكواد، إلى أكثر من 500 مليون دولار العام الماضي، وفقًا لمصدر مطلع.

ورفضت مايكروسوفت التعليق على إيرادات غينتهوب. وفي مكالمة أرباح في أبريل، قالت الشركة إن "المنتج لديه أكثر من 15 مليون مستخدم". ومع إحداث الذكاء الاصطناعي ثورة في الصناعة، قد تلغى العديد من الوظائف لإسبام وظائف البرمجة للمبتدئين التي تتطلب مهارات أبسط وأكثر تكرارًا. ووجدت سيغنال فاير، وهي شركة رأس مال مخاطر تتابع التوظيف في قطاع التكنولوجيا، أن عدد الموظفين الجدد الذين نقل خبرتهم عن عام واحد انخفض بنسبة 24 في المئة خلال عام 2024.

وهذا الانخفاض تُعزى إليه المهام التي كانت تُسند سابقًا إلى مهندسي برمجيات مبتدئين، والتي أصبحت تُنجز الآن جزئيًا باستخدام الذكاء الاصطناعي. كما صرح الرئيس التنفيذي لغوغل في أبريل بأن "أكثر من 30 في المئة" من برمجيات الشركة تولد الآن بواسطة الذكاء الاصطناعي.

سابق أن أكد الرئيس التنفيذي لاسازون، أندي جاسي، العام الماضي بأن الشركة وفرت "ما يعادل 4500 سنة من عمر المطورين" باستخدام الذكاء الاصطناعي.

4500 سنة وفرتها شركة أمازون من عمر المطورين باستخدام الذكاء الاصطناعي في العام الماضي وحده

وفي مايو الماضي، صرح ساتيا ناديبلا، الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت خلال أحد المؤتمرات بأن ما يقرب من 20 إلى 30 في المئة من برمجياتهم تولد الآن بواسطة الذكاء الاصطناعي. وفي الشهر نفسه، أعلنت الشركة عن تسريع 6 آلاف عامل حول العالم، وأكثر من 40 في المئة منهم من مطوري البرمجيات في ولاية واشنطن، موطن مايكروسوفت. وقال المتحدث باسم الشركة "نركز على ابتكار ذكاء اصطناعي يُمكن

نيويورك - بعد عامين من إطلاق شركة أوبن.أي.أي برنامج تشات جي.بي.تي، ظل عائد الاستثمار في الذكاء الاصطناعي التوليدي بعيد المنال، لكن مجالًا واحدًا يبرز وهو تطوير البرمجيات. وتحظى شركات توليد الشفرات البرمجية الناشئة بتقييمات خيالية، حيث تتطلع مجالس إدارة الشركات إلى استخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة مهندسي البرمجيات البشريين ذوي الأجور المرتفعة، وأحيانًا استبدالهم.



سكوت وو
الذكاء الاصطناعي غير دور مهندس البرمجيات كثيرًا

سكوت راني
الأمر يتعلق بمن سيتمكن من بيع منتجاته بشكل أفضل

وجمعت كورسور، وهي شركة ناشئة لتوليد الشفرات البرمجية مقرها سان فرانسيسكو، 900 مليون دولار بتقييم 10 مليارات دولار في مايو من قائمة من نخبة من مستثمري التكنولوجيا، بما في ذلك تريف كابتال وأندرسون هورويتز وأكسيل. ويمكن لبرنامج كورسور اقتراح وإكمال أسطر الشفرات البرمجية وكتابة أقسام كاملة منها بشكل مستقل. ولغت ويندسورف، وهي شركة ناشئة مقرها ماونتن فيو، وصاحبة أداة برمجة الذكاء الاصطناعي الشهيرة كوديوم، انتخاب أوبن.أي.أي. والتي تجري حاليًا محادثات للاستحواذ على الشركة مقابل 3 مليارات دولار، وفقًا لمصادر مطلعة تحدثت لرويترز. وتُعرف أدواتها بترجمة الأوامر الإنجليزية البسيطة إلى رموز، وهو ما يُسمّى أحيانًا "ترميز الاهتزاز"، والذي يسمح للأشخاص الذين لا يعرفون لغات الكمبيوتر بكتابة البرامج.

وقال سكوت وو الرئيس التنفيذي لشركة كوغنتيشن الناشئة لتوليد الرموز لرويترز "لقد أتم الذكاء الاصطناعي جميع الأعمال المتكررة والمملة. لقد تغير دور مهندس البرمجيات بشكل كبير. لم يعد الأمر يتعلق بحفظ قواعد اللغة المعقدة".

ويعتقد مؤسسو الشركات الناشئة لتوليد الرموز ومستثمراتها أنهم في وضع صعب، مع تقلص فرصهم في اكتساب قاعدة حرجية من المستخدمين وترسيخ أداة برمجة الذكاء الاصطناعي الخاصة بهم كمعيار في هذا المجال. ولكن لأن معظمها مبني على نماذج أساسية للذكاء الاصطناعي طُورت في أماكن أخرى، مثل أوبن.أي.أي. وأنثروبليك وديب سيك، فإن تكاليف الاستعلام لكل



انقضاء شهر العسل



انقضاء شهر العسل

المنصات تستقطب الشباب للموسيقى الكلاسيكية وتضعهم تحت الضغط

المشروبات، وهو يريهم مقتطفات من حفلاته الموسيقية، ويرى أن منصات التواصل الاجتماعي تمثل مقياساً لمدى نجاحه.

ويقول "إذا كان هناك إقبال كبير على مشاهدة الحفلات الموسيقية على منصات التواصل، فمن المرجح حينئذ أن يوجد نفس الإقبال على بوابات البث المباشر".

وتتسمي عازقة البيانو في الحفلات الموسيقية أنك جوتلر، وهي من منطقة شتوتغارت وولدت عام 1995، أيضاً إلى جبل الموسيقيين الذي يرى أن التواجد على منصات الهاتف المحمول أصبح من المسمات.

وكتب جوتلر في عام 2023 مقالا للجمعية الألمانية للموسيقيين في باساو بولاية بافاريا، يقول إن "امتلاك قناة على منصة إنستغرام وموقع إلكتروني، يماثل اليوم بطاقة التعارف التقليدية".

وتضيف أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم بمثابة "أكبر مسرح في العالم" وإن كانت تواجه أيضاً منافسة كبيرة، ويشكل عام تكون أمام المشاهدين فرصة للاختيار، إما متضية الأسمية في قاعة احتفالات لسماع الموسيقى، أو مشاهدة تغلييكس وهم جالسون على الأرائك.

وتوضح جوتلر أن "أي شخص ليس له حساب على منصات التواصل، تكون فرصه ضئيلة إلى حد كبير، ويكون مصيره الفشل منذ البداية".

غير أن البعض يتخذ موقف الانتقاد للسرور المتنامي للإنترنت، وللضغط التي تضعها المنصات الإلكترونية على الموسيقيين، ومن بين المنتقدين دورتي لينا إيرن أستاذة الصحافة الثقافية بجامعة ميونخ للموسيقى وفنون الأداء.

عازفو الموسيقى

الكلاسيكية الشباب اقتحموا منصات الإنترنت، لكن ذلك لا يخلو من سلبيات

وتقول إيرن إن "الكثير من الفنانين الشباب يشعرون بضغط كبير، نتيجة العروض التي لا نهاية لها والتي يبثها المناسون على منصات التواصل، وهذه العروض تتعلق بالجمال والتميز على مستوى النطاق العالمي، وتضيف "إذا أردت ألا يتم الاستحواذ عليك من الناحية العاطفية، بسبب كثرة العروض فسوف تحتاج إلى حالة نفسية قوية".

وتتفق أنيتا بونجرانز وهي من نفس الجامعة مع هذا الرأي، وتقول "يشعر كل شخص بضغط أن يكون لديه ملف شخصي، مثالي وكامل ومثير للاهتمام على قدر الإمكان، والحفاظ عليه بأفضل طريقة ممكنة". ولكن تحقيق ذلك وحده يحتاج إلى وظيفة ذات دوام كامل.

وأصبحت منصات التواصل الاجتماعي أساسية بالنسبة إلى منظمي الحفلات الموسيقية، ليس أقلها أنها طريقة للتواصل مع مروجين جدد للحفلات.

وفي هذا الصدد يقول هاني ليانج، المحاضر في فنون تصميم الحفلات الموسيقية بجامعة ميونخ للموسيقى وفنون الأداء، "إن المؤسسات والمروجين وكالات الموسيقيين يولون اهتماماً بعدد المتابعين"، ويضيف "حدث تحول في مجال المتابعة".

ويوضح عازف البيانو توني أن الذي يقوم حالياً بجولة حول العالم، لعزف الحان تمزج بين موسيقى السول الكلاسيكية الجديدة ورومانسية البوب، أن منصات التواصل الاجتماعي أُنشئت بالتحديد لاهتمام الشباب تحت سن الثلاثين.

ويصحب أن، وهو كندي الجنسية ويبلغ من العمر 31 عاماً، معه ما يصل إلى 3.1 مليون معجب به على منصة إنستغرام، في جولته التي يستخدم فيها حفلة داخلها غرفة نوم ومكان لتناول

المشروبات، وهو يريهم مقتطفات من حفلاته الموسيقية، ويرى أن منصات التواصل الاجتماعي تمثل مقياساً لمدى نجاحه.

ويقول "إذا كان هناك إقبال كبير على مشاهدة الحفلات الموسيقية على منصات التواصل، فمن المرجح حينئذ أن يوجد نفس الإقبال على بوابات البث المباشر".

وتتسمي عازقة البيانو في الحفلات الموسيقية أنك جوتلر، وهي من منطقة شتوتغارت وولدت عام 1995، أيضاً إلى جبل الموسيقيين الذي يرى أن التواجد على منصات الهاتف المحمول أصبح من المسمات.

وكتب جوتلر في عام 2023 مقالا للجمعية الألمانية للموسيقيين في باساو بولاية بافاريا، يقول إن "امتلاك قناة على منصة إنستغرام وموقع إلكتروني، يماثل اليوم بطاقة التعارف التقليدية".

وتضيف أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم بمثابة "أكبر مسرح في العالم" وإن كانت تواجه أيضاً منافسة كبيرة، ويشكل عام تكون أمام المشاهدين فرصة للاختيار، إما متضية الأسمية في قاعة احتفالات لسماع الموسيقى، أو مشاهدة تغلييكس وهم جالسون على الأرائك.

وتوضح جوتلر أن "أي شخص ليس له حساب على منصات التواصل، تكون فرصه ضئيلة إلى حد كبير، ويكون مصيره الفشل منذ البداية".

غير أن البعض يتخذ موقف الانتقاد للسرور المتنامي للإنترنت، وللضغط التي تضعها المنصات الإلكترونية على الموسيقيين، ومن بين المنتقدين دورتي لينا إيرن أستاذة الصحافة الثقافية بجامعة ميونخ للموسيقى وفنون الأداء.

فرصة الكاتب المعروف للفوز بجائزة أقل من الكاتب الذي في بداياته

ماريا دعدوش لـ «العرب»: المسابقات قدمت خدمة جليلة لأدب الطفل



الناس يحتاجون إلى أدب يمثلهم ويمثل همومهم

وتُشرت إلكترونياً ماريا دعدوش عشرات القصص على تطبيق "عصافير"، وتحقق قصصها نسب قراءة مرتفعة، وتحصل على تقييمات مرتفعة، ويترك لها الأطفال تعليقات إيجابية تشيد بالنصوص، ولذلك فطلنت مبكراً إلى أهمية النشر الإلكتروني.

وتذكرت أن الكتب الإلكترونية طغت بسبب انخفاض كلفة الشراء المطلوبة للحصول عليها، عكس الكتب الورقية التي تزداد كلفتها.

وقالت دعونا نتفق على أن الطفل مرتبط بشكل قوي بالسلو الإلكتروني، وتجذبه القصص المصحوبة بحركة وصوت، والرسومات والألوان الزاهية، وعلى الأم أن تدبر لطفلها مفتاح التشغيل للنص، ويتفاعل الطفل معه، ولو في عمر الطفولة المبكرة.

ورغم أن تطبيقات القصص الإلكترونية للأطفال تسير بخطوات حثيثة، إلا أنها تمثل طاقة نور أمام المؤلفين والرسامين العاملين في أدب الطفل، بعد أن تفاقم إيجابهم بسبب رفض دور النشر التي تنتشر ورقياً لنصوصهم المقدمة إليها، لأنها تختار عدداً محدوداً في خطة نشرها كل عام لارتفاع تكاليف تجهيز الكتاب وطابعته.

وتعتبر الكاتبة السورية في حوارها مع "العرب" عن شعورها بأن دور النشر الكبيرة لديها من الثقة والحضور والخبرة ما يجعلها تميز بين الأعمال المختلفة، بعيداً عن اسم الكاتب، وعبر تجربتها الشخصية تم رفض الكثير من كتبها من قبل ناشرين كبار، وقيلت من طرف آخرين أقل حضوراً، لذلك تشعر أن الكلمة النهائية للنص ذاتها.

دينامو الإبداع تقول دعدوش "لولا المسابقات الأدبية لكان أدب الطفل لفظ أنفاسه الأخيرة منذ سنين، فالحلم بالفوز هو دينامو الإبداع في مجتمعاتنا، وأحياناً يكون الحلم أفضل من الحصول عليه"، وتتمنى أن يزيد عدد المسابقات لتستوعب كل أنواع الإبداع، وهذا يُثري الحركة الأدبية في كتابات الطفل، ويخلق مجالاً للتحدي والمنافسة الشريفة.

وتتابع لـ "العرب" أنها تؤيد بشدة ضبط مواصفات الكتب المطلوبة في مسابقات أدب الأطفال، وتدعم المعايير بشكل عام، وأهم وظائفها أن يمتدح الموضوع المطروح من العمر المستهدف وحرص على حيادية التي بمقدور اللجنة قراءتها مع الشكل النهائي.

وفي روايتها "أريد أمًا أخرى" تناولت معاناة طفل يكره أمه، بسبب تصرفاتها السيئة معه وضربها له، فقرر البحث عن أم غيرها، واستخدمت الكاتبة أسلوباً طفولياً خفيف الظل في السرد، رغم مرارة الموضوع وقسوته.

وتتعلق على ذلك قائلة "لأسف الإنسان العربي مُعنف في أغلبه، ويحتاج إلى نقلة في الأفكار حتى لا ينقل عدوى التعنيف إلى من حوله، سواء أكان زوجة أم أبناء أم موظفين تحت رئاسته وغيرهم، مثل هذا التغيير في التفكير الناجم عن تربية عنيفة وقاسية، يحتاج بكل تأكيد إلى جرعة توعوية، والتعاطي بخفة هو الطريق الأسلم والصحيح لتخفيف وطأة الموضوعات الصعبة في طرحها".

وتحرص ماريا دعدوش على تناول السلاسل الأدبية في كتاباتها للأطفال، ولعبها بشخصيات رسمت تفاصيلها ببراعة بالغة، ما جعلها تبدو حقيقية وقريبة من القارئ، واستخدمتها في عدد من عناوين قصصها، بشكل يوطد العلاقة بين الشخصية والطفل، مثل سلسلتي "تيم وسامي" و"كارما وكارميلا".

وتؤكد لـ "العرب" أنها تقفصل السلاسل الأدبية وتميل إلى كتابتها لأنها تبني صداقة بين الطفل وبطل القصة، ويخلق بينهما تالف، ويشعر الطفل أن الشخصية تمثله، ويستنتج أفعالها وسلوكها، ما يمنحه أساساً بالذكاء، ويجعله سعيداً حينما يقرأ.

ولدت ماريا دعدوش عام 1970 في دمشق، ومع اندلاع الحرب في سوريا انتقلت إلى الولايات المتحدة، وأثرت معاناتها الإنسانية في كتاباتها، واصطبغت بصيغة سياسية، وتكتب عن تجارب قاسية يعيشها الأطفال في دول عدة تعرضت لصراعات.

في روايتها "من أخذ العربة" الصادرة عن دار نهضة مصر، والحاصلة على جائزة الملتقى العربي لأفضل كتاب للطفل "فئة اليافعين"، تصور بعمق ما يعيشه اللاجئين في معسكرات اللجوء من حياة مريرة وقاسية، خصوصاً على الأطفال، من خلال بطله الرواية التي تختفي سيارتها، وهي مصدر رزقها الوحيد وأشقاؤها الثلاثة، وتبدأ رحلة البحث عنها، وتكشف الواقع المؤلم لحياة اللاجئين.

وتعزز الرواية قيمة الأوطان والانتماء، واستطاعت الكاتبة أن تجعل الطفل من عمر 9 سنوات يستسيغ مثل هذه القضايا الثقيلة حتى على صدر الكبار، عبر لغة عذبة وتوثيق للمشاعر الإنسانية الفياضة والسرد المتدفق والأحداث السريعة والشيقة.

وتوضح الكاتبة السورية أواباً لقضايا حساسة لدى الأطفال لم تكن الكتابة عنها أو تناولها مالوفين، ونجحت في طرحها بشكل بسيط، ولا تعطي ريباً من ورائها للأطفال فقط، بل للآباء أيضاً كي ينتبهوا إلى ثغرات كثيرة في تربيتهم للآباء.

تقول الأدبية السورية هناك تحديات عديدة تواجه مؤلفي أدب الطفل العرب، منها ضعف الميزانية المخصصة للنشر، ما يجعل الناشرين لا يتحمسون لطباعة النصوص المقترحة بأعداد كبيرة، وغالباً ما تكون مرة واحدة كل عام.

مقومات النص الناجح تؤكد الأدبية الحاصلة على شهادة في الكتابة الإبداعية من جامعة كاليفورنيا عام 2015، أن السبب وراء لجوء القراء الصغار أو اختيارات نويهم لأدب الطفل العربي، هو أن الكتابات الغربية تتمتع بحس فكاهي خفيف يزيد من شعبية الكتب، ومن حيث قوة التسويق تتفوق الدول الغربية على نظيرتها العربية.

وتضيف ماريا دعدوش لـ "العرب" أن الروايات الغربية تجذب إليها اليافعين العرب بسبب تمتعها بالشفافية والجرأة، وهذه نقاط تفتقدها الكثير من الأعمال العربية، كما يفضل اليافعون الروايات الغربية، من نوعية الرعب والافتانازي والمغامرات على القضايا الإنسانية والاجتماعية، ومتطلبات كل جيل تتغير عن الجيل السابق له، ورغم الإنهاج بالأدب الغربي، إلا أن كتب الطفل العربية انتزعت لنفسها مكاناً بفضل الاهتمام الكبير الذي يوليه لها المنشغلون بها في الآونة الأخيرة.

كتب الطفل العربية انتزعت لنفسها مكاناً هاماً بفضل الاهتمام الكبير الذي يوليه لها المنشغلون بها في الآونة الأخيرة.

بدأت دعدوش مسيرتها الأدبية في مجال الإعلام، وساهمت في كتابة حلقات عن المسلسل الكوميدي الشهير "مرايا"، وشاركت في تأسيس مجلة "فلة" للفتيات، ومع انتقالها من الإعلام إلى الكتابة الأدبية، تُعتبر كاتبة أدب طفل من الطراز الأول، ومن الأدباء القلائل المعروفين بتقديم نصوص متكاملة البناء والسرد واللغة.

عن معايير النص المقدم للأطفال وسبل نجاحه تقول "شعر أن الكتابة بلغة تشبه حديث أفكار الطفل ببساطتها وتركيبها من أهم العوامل، وطبعاً الحركة السريعة والعواطف العميقة والموضوعات التي تشبه عمر الطفل المستهدف، كل ذلك يجعل النص صادقاً ومؤثراً، ومن ثم يحقق الروح المطلوب، وربما يفاجئنا بنجاحه".

وطرقت الكاتبة السورية أواباً لقضايا حساسة لدى الأطفال لم تكن الكتابة عنها أو تناولها مالوفين، ونجحت في طرحها بشكل بسيط، ولا تعطي ريباً من ورائها للأطفال فقط، بل للآباء أيضاً كي ينتبهوا إلى ثغرات كثيرة في تربيتهم للآباء.

تقول دعدوش "لولا المسابقات الأدبية لكان أدب الطفل لفظ أنفاسه الأخيرة منذ سنين، فالحلم بالفوز هو دينامو الإبداع في مجتمعاتنا، وأحياناً يكون الحلم أفضل من الحصول عليه"، وتتمنى أن يزيد عدد المسابقات لتستوعب كل أنواع الإبداع، وهذا يُثري الحركة الأدبية في كتابات الطفل، ويخلق مجالاً للتحدي والمنافسة الشريفة.

وتتابع لـ "العرب" أنها تؤيد بشدة ضبط مواصفات الكتب المطلوبة في مسابقات أدب الأطفال، وتدعم المعايير بشكل عام، وأهم وظائفها أن يمتدح الموضوع المطروح من العمر المستهدف وحرص على حيادية التي بمقدور اللجنة قراءتها مع الشكل النهائي.

وفي روايتها "أريد أمًا أخرى" تناولت معاناة طفل يكره أمه، بسبب تصرفاتها السيئة معه وضربها له، فقرر البحث عن أم غيرها، واستخدمت الكاتبة أسلوباً طفولياً خفيف الظل في السرد، رغم مرارة الموضوع وقسوته.

وتتعلق على ذلك قائلة "لأسف الإنسان العربي مُعنف في أغلبه، ويحتاج إلى نقلة في الأفكار حتى لا ينقل عدوى التعنيف إلى من حوله، سواء أكان زوجة أم أبناء أم موظفين تحت رئاسته وغيرهم، مثل هذا التغيير في التفكير الناجم عن تربية عنيفة وقاسية، يحتاج بكل تأكيد إلى جرعة توعوية، والتعاطي بخفة هو الطريق الأسلم والصحيح لتخفيف وطأة الموضوعات الصعبة في طرحها".

وتحرص ماريا دعدوش على تناول السلاسل الأدبية في كتاباتها للأطفال، ولعبها بشخصيات رسمت تفاصيلها ببراعة بالغة، ما جعلها تبدو حقيقية وقريبة من القارئ، واستخدمتها في عدد من عناوين قصصها، بشكل يوطد العلاقة بين الشخصية والطفل، مثل سلسلتي "تيم وسامي" و"كارما وكارميلا".

وتؤكد لـ "العرب" أنها تقفصل السلاسل الأدبية وتميل إلى كتابتها لأنها تبني صداقة بين الطفل وبطل القصة، ويخلق بينهما تالف، ويشعر الطفل أن الشخصية تمثله، ويستنتج أفعالها وسلوكها، ما يمنحه أساساً بالذكاء، ويجعله سعيداً حينما يقرأ.

ولدت ماريا دعدوش عام 1970 في دمشق، ومع اندلاع الحرب في سوريا انتقلت إلى الولايات المتحدة، وأثرت معاناتها الإنسانية في كتاباتها، واصطبغت بصيغة سياسية، وتكتب عن تجارب قاسية يعيشها الأطفال في دول عدة تعرضت لصراعات.

في روايتها "من أخذ العربة" الصادرة عن دار نهضة مصر، والحاصلة على جائزة الملتقى العربي لأفضل كتاب للطفل "فئة اليافعين"، تصور بعمق ما يعيشه اللاجئين في معسكرات اللجوء من حياة مريرة وقاسية، خصوصاً على الأطفال، من خلال بطله الرواية التي تختفي سيارتها، وهي مصدر رزقها الوحيد وأشقاؤها الثلاثة، وتبدأ رحلة البحث عنها، وتكشف الواقع المؤلم لحياة اللاجئين.

وتعزز الرواية قيمة الأوطان والانتماء، واستطاعت الكاتبة أن تجعل الطفل من عمر 9 سنوات يستسيغ مثل هذه القضايا الثقيلة حتى على صدر الكبار، عبر لغة عذبة وتوثيق للمشاعر الإنسانية الفياضة والسرد المتدفق والأحداث السريعة والشيقة.

تتميزت كتابات الأدبية السورية ماريا دعدوش للطفل واليافعين بخفة الظل، رغم قسوة القضايا التي تتناولها في الكثير منها، وتبدو قادرة على تمرير رسائل عميقة في قالب كوميدي وسلاسة من خلال شخصيات يألها الطفل، ويشعر بأنها تعبر عنه. "العرب" تتوقف معها في هذا الحوار عند بعض المحطات المؤثرة في الحركة الإبداعية لأدب الطفل والتحديات التي تواجه المبدعين.



نجوى درديري كاتبة مصرية

قامت ماريا دعدوش بتأليف ما يزيد عن 50 كتاباً في أدب الطفل باللغتين العربية والإنجليزية، وحصلت على عدد كبير من الجوائز والتكريمات، وكانت عضواً في لجان تحكيم عدد من المسابقات الأدبية.

تقول الأدبية السورية هناك تحديات عديدة تواجه مؤلفي أدب الطفل العرب، منها ضعف الميزانية المخصصة للنشر، ما يجعل الناشرين لا يتحمسون لطباعة النصوص المقترحة بأعداد كبيرة، وغالباً ما تكون مرة واحدة كل عام.

مقومات النص الناجح تؤكد الأدبية الحاصلة على شهادة في الكتابة الإبداعية من جامعة كاليفورنيا عام 2015، أن السبب وراء لجوء القراء الصغار أو اختيارات نويهم لأدب الطفل العربي، هو أن الكتابات الغربية تتمتع بحس فكاهي خفيف يزيد من شعبية الكتب، ومن حيث قوة التسويق تتفوق الدول الغربية على نظيرتها العربية.

وتضيف ماريا دعدوش لـ "العرب" أن الروايات الغربية تجذب إليها اليافعين العرب بسبب تمتعها بالشفافية والجرأة، وهذه نقاط تفتقدها الكثير من الأعمال العربية، كما يفضل اليافعون الروايات الغربية، من نوعية الرعب والافتانازي والمغامرات على القضايا الإنسانية والاجتماعية، ومتطلبات كل جيل تتغير عن الجيل السابق له، ورغم الإنهاج بالأدب الغربي، إلا أن كتب الطفل العربية انتزعت لنفسها مكاناً بفضل الاهتمام الكبير الذي يوليه لها المنشغلون بها في الآونة الأخيرة.

كتب الطفل العربية انتزعت لنفسها مكاناً هاماً بفضل الاهتمام الكبير الذي يوليه لها المنشغلون بها في الآونة الأخيرة.

بدأت دعدوش مسيرتها الأدبية في مجال الإعلام، وساهمت في كتابة حلقات عن المسلسل الكوميدي الشهير "مرايا"، وشاركت في تأسيس مجلة "فلة" للفتيات، ومع انتقالها من الإعلام إلى الكتابة الأدبية، تُعتبر كاتبة أدب طفل من الطراز الأول، ومن الأدباء القلائل المعروفين بتقديم نصوص متكاملة البناء والسرد واللغة.

عن معايير النص المقدم للأطفال وسبل نجاحه تقول "شعر أن الكتابة بلغة تشبه حديث أفكار الطفل ببساطتها وتركيبها من أهم العوامل، وطبعاً الحركة السريعة والعواطف العميقة والموضوعات التي تشبه عمر الطفل المستهدف، كل ذلك يجعل النص صادقاً ومؤثراً، ومن ثم يحقق الروح المطلوب، وربما يفاجئنا بنجاحه".

وطرقت الكاتبة السورية أواباً لقضايا حساسة لدى الأطفال لم تكن الكتابة عنها أو تناولها مالوفين، ونجحت في طرحها بشكل بسيط، ولا تعطي ريباً من ورائها للأطفال فقط، بل للآباء أيضاً كي ينتبهوا إلى ثغرات كثيرة في تربيتهم للآباء.

تقول دعدوش "لولا المسابقات الأدبية لكان أدب الطفل لفظ أنفاسه الأخيرة منذ سنين، فالحلم بالفوز هو دينامو الإبداع في مجتمعاتنا، وأحياناً يكون الحلم أفضل من الحصول عليه"، وتتمنى أن يزيد عدد المسابقات لتستوعب كل أنواع الإبداع، وهذا يُثري الحركة الأدبية في كتابات الطفل، ويخلق مجالاً للتحدي والمنافسة الشريفة.

وتتابع لـ "العرب" أنها تؤيد بشدة ضبط مواصفات الكتب المطلوبة في مسابقات أدب الأطفال، وتدعم المعايير بشكل عام، وأهم وظائفها أن يمتدح الموضوع المطروح من العمر المستهدف وحرص على حيادية التي بمقدور اللجنة قراءتها مع الشكل النهائي.

وفي روايتها "أريد أمًا أخرى" تناولت معاناة طفل يكره أمه، بسبب تصرفاتها السيئة معه وضربها له، فقرر البحث عن أم غيرها، واستخدمت الكاتبة أسلوباً طفولياً خفيف الظل في السرد، رغم مرارة الموضوع وقسوته.

وتتعلق على ذلك قائلة "لأسف الإنسان العربي مُعنف في أغلبه، ويحتاج إلى نقلة في الأفكار حتى لا ينقل عدوى التعنيف إلى من حوله، سواء أكان زوجة أم أبناء أم موظفين تحت رئاسته وغيرهم، مثل هذا التغيير في التفكير الناجم عن تربية عنيفة وقاسية، يحتاج بكل تأكيد إلى جرعة توعوية، والتعاطي بخفة هو الطريق الأسلم والصحيح لتخفيف وطأة الموضوعات الصعبة في طرحها".

وتحرص ماريا دعدوش على تناول السلاسل الأدبية في كتاباتها للأطفال، ولعبها بشخصيات رسمت تفاصيلها ببراعة بالغة، ما جعلها تبدو حقيقية وقريبة من القارئ، واستخدمتها في عدد من عناوين قصصها، بشكل يوطد العلاقة بين الشخصية والطفل، مثل سلسلتي "تيم وسامي" و"كارما وكارميلا".

وتؤكد لـ "العرب" أنها تقفصل السلاسل الأدبية وتميل إلى كتابتها لأنها تبني صداقة بين الطفل وبطل القصة، ويخلق بينهما تالف، ويشعر الطفل أن الشخصية تمثله، ويستنتج أفعالها وسلوكها، ما يمنحه أساساً بالذكاء، ويجعله سعيداً حينما يقرأ.

ولدت ماريا دعدوش عام 1970 في دمشق، ومع اندلاع الحرب في سوريا انتقلت إلى الولايات المتحدة، وأثرت معاناتها الإنسانية في كتاباتها، واصطبغت بصيغة سياسية، وتكتب عن تجارب قاسية يعيشها الأطفال في دول عدة تعرضت لصراعات.

في روايتها "من أخذ العربة" الصادرة عن دار نهضة مصر، والحاصلة على جائزة الملتقى العربي لأفضل كتاب للطفل "فئة اليافعين"، تصور بعمق ما يعيشه اللاجئين في معسكرات اللجوء من حياة مريرة وقاسية، خصوصاً على الأطفال، من خلال بطله الرواية التي تختفي سيارتها، وهي مصدر رزقها الوحيد وأشقاؤها الثلاثة، وتبدأ رحلة البحث عنها، وتكشف الواقع المؤلم لحياة اللاجئين.

وتعزز الرواية قيمة الأوطان والانتماء، واستطاعت الكاتبة أن تجعل الطفل من عمر 9 سنوات يستسيغ مثل هذه القضايا الثقيلة حتى على صدر الكبار، عبر لغة عذبة وتوثيق للمشاعر الإنسانية الفياضة والسرد المتدفق والأحداث السريعة والشيقة.

وتتابع لـ "العرب" أنها تؤيد بشدة ضبط مواصفات الكتب المطلوبة في مسابقات أدب الأطفال، وتدعم المعايير بشكل عام، وأهم وظائفها أن يمتدح الموضوع المطروح من العمر المستهدف وحرص على حيادية التي بمقدور اللجنة قراءتها مع الشكل النهائي.

التمثيل وعلم النفس.. ضرورة وجود مرجع علمي يرشد المبدعين

نبيل القط لـ «العرب»: أفلام لهيتشكوك و«صمت الحملان» فيهما أخطاء نفسية



ندوة كشفت الكثير حول علم النفس والدراما

لأن المخ البشري نفسه يتغير، ورجال التسويق عبر السوشيال ميديا يعتبرون أن الثواني التسع الأولى في أي فيديو يجب أن تكون مؤثرة لجذب المتلقي إلى الشراء وإلا سيغادر المقطع المقصود إلى شيء آخر، إنها تسع ثوان حاسمة في عملية البيع.

ماذا يمكن أن يحدث مستقبلاً في ضوء هذا؟ إنه السؤال الكبير الذي تتعدد حوله الإجابات، استعرض القط بعضها، قائلاً: إن البشر ربما لن يستطيعوا استكمال حوار طويل فيما بينهم، والأغاني أصبحت قصيرة بما لا يتعدى ثلاث دقائق أو حتى دقيقة واحدة كما نشاهد على «تيك توك»، بعد أن كنا نجلس للاستماع إلى المطربة أم كلثوم لمدة ساعة أو حتى ليلة كاملة.

أدى ذلك إلى مشاكل كثيرة، أشهرها انتشار قصور الانتباه وفطرت الحركة كظاهرة عالمية، ويرى الطبيب النفسي في عيادته الطبية حالات كثيرة في هذا الإطار، ممن لا يستطيعون التركيز على شيء واحد.

ويشير نبيل القط إلى أن ما نشهده الآن ربما يكون نهاية عصر الإنسان بالشكل الذي نعرفه، بمعنى أن يخفي هذا الإنسان، ويظهر آخر بشكل مختلف، فهل يمكن أن نقرب؟ لا أعرف، لكن من ضمن توقعات علماء البيولوجيا مثلاً أن يحدث التطور بأن يظهر للإنسان مستقبلاً جفن ثالث في العين بسبب المشاهدة الدائمة للهواتف المحمولة وما يمكن أن تؤدي إليه من عزلة نفسية أيضاً.

أن يتعرض لموقف ما فتغير البيئة التكوينية البيولوجي له، فيصبح مريضاً نفسياً، وإن لم يتغير هذا التكوين فلن يصبح مريضاً، فالمرض النفسي لن يظهر إلا إذا حدث تغير في التكوين البيولوجي للمخ الذي يتخلل في عنصرين رئيسيين، هما كيمياء المخ والوصلات العصبية داخله، والذات قد يتغيران نتيجة حدث ضخم أو أحداث بسيطة متكررة.

لا يزال الذكاء الاصطناعي يمثل هاجساً لدى كثيرين في المستقبل، ولا ينفي الطبيب النفسي نبيل القط ذلك إنما يؤكد، موضحاً أن الذكاء الاصطناعي أصبح حالياً بديلاً عن الصداقة والطب النفسي، وهناك مخاوف من أن تتحول مستقبلاً إلى خدم عنده أكثر من أن يكون هو خادماً أو مساعداً لنا، في حال وصوله إلى التفوق على الذكاء الإنساني ليسيطر هو، ولا نعرف ما يمكن أن يفعله بنا.

وقال «إحدى مريضاتي سألتني بخصوص جرعة دوائية معينة فأجبتها، واتضح أنها وجهت نفس السؤال إلى 'شات جي بي تي' فأجابها بإجابة أكثر دقة من إجابتي وهذا شيء مذهل».

ذكرت الطبيبة غادة لبيب مديرة مجموعة «بوك غاردين» للقرءاء على فيسبوك أن الانتشار الرقمي الذي يعكس في سيطرة مواقع التواصل على المراهقين خصوصاً يمكن أن تكون له تأثيرات نفسية خطيرة.

وأعتبر نبيل القط أنها ليست مجرد تأثيرات نفسية، وإنما هي بيولوجية؛

النفسى للنساء". سألت «العرب» الطبيب المصري عما إذا كانت سمات الشخصية وراثية، أي ترتبط بالجينات، أم مكتسبة بفعل التربية والبيئة المحيطة، فاجاب بان القاعدة العامة، من خلال دراسات التوائم المتماثلة، هي أن الجينات تشكل حوالي خمسين في المئة من تكوين الشخصية، بينما يأتي النصف الآخر من البيئة والتربية.

وأشار إلى ضرورة ملاحظة شيء مهم، هو أن الجينات ووظائفها يمكن أن تتأثر بالبيئة المحيطة، فبعض الجينات قد يتوقف عملها بوجودها في بيئة معينة، أي أن البيئة هنا لها دور أساسي في وظائف الجينات نفسها وليس فقط تعديل السلوك.

وأضاف أن الشخصية الإنسانية بها سمات متعددة من الضعف والقوة، والكرم والبخل، وكل إنسان يمكن اعتباره «قماشاً عريضة» بداخلها الكثير من السمات، ويمكن أن يستخرج السمة المناسبة ليتعامل بها مع كل موقف، وما يساعد على ذلك البيئة المحيطة أو التربية، التي يمكن أن تبني المرونة داخل الإنسان ما يتيح له إيجاد التعامل في كل موقف بما يناسبه.

هل ينقرض الإنسان

أوضح لـ «العرب» أن الاضطرابات النفسية كلها ترجع إلى أسباب بيولوجية، أما دور البيئة المحيطة فهو تهيئ هذه العوامل البيولوجية، أي أن الإنسان يمكن

دار المحروسة للنشر في مصر. سألته المسورة غادة لبيب عما يدور في ذهنه بشأن خطته للكتابة مستقبلاً، فاجاب بانته يفكر أيضاً (بخلاف فكرة كتاب السينما وعلم النفس) في إصدار كتاب عن مسألة العبور الجنسي، لأنه موضوع صعب وشائك، والكثير من الناس لا يفهمونه، بالإضافة إلى كتاب عن الإدمان.

بدأت علاقة نبيل القط بالصحة النفسية مبكرة للغاية، دون تخطيط منه أو قرار، عندما أصيبت جدته بـ«اضطراب ثنائي القطب»، وكان أول مستشفى نفسي يراه وهو طفل في الخامسة من العمر هو مستشفى «بهم» للصحة النفسية بمنطقة حلوان (جنوب القاهرة)، إذ اصطحبه جده بصفته أكبر أحفاده إلى هناك للتعامل الطبي مع الاضطراب النفسي لدى جدته.

لم تكن تلك الواقعة بداية اهتمام القط بالصحة النفسية أو دافعاً وحيداً منذ الصغر للتخصص في مجال الطب النفسي عندما كبر، لكنه لا يستبعد أن تكون كذلك ضمن عدة عوامل أخرى، لأن دوافع السلوك لدى البشر تكون دوماً متعددة ومتداخلة.

الصحة النفسية للنساء

كتب نبيل القط القصة القصيرة ونشرها في الصحف منذ الثمانينات من القرن الماضي، من هنا نشأت علاقته بالحكي، واختار عنوان أول كتاب له ليكون «حكايات التعب والشفاء»، ولا يزال يتمنى أن يكتب المزيد من الكتب عن المريض النفسي، الذي عرفه عن قرب وخبر معاناته، على مدى 35 عاماً قضاها في هذا المجال، موضحاً أن ما نعرفه عن المريض النفسي هو مجرد قشور.

يحفظ الطبيب المصري بحكايات كثيرة لم ينشرها بعد عن حالات استثنائية تعامل معها من المرضى النفسيين، كانت هي الأكثر غرابة وإدهاشاً، من زاوية التعافي أو العمق أو الجراءة.

قادت الاعتداءات الجنسية التي تعرضت لها بعض النساء في ميدان التحرير (وسط القاهرة) خلال أحداث ثورة 25 يناير 2011 إلى انشغال القط بالصحة النفسية للنساء، لمعرفة كيفية مواجهة آثار مثل هذه الاعتداءات وفهم أبعادها، فضلاً عن محاولته فهم الظاهرة النسائية بشكل عام، فصدر العام الماضي كتاب «العالم

يعتبر الاستشاري المصري في الطب النفسي نبيل القط أن الكثير من الأفلام والمسلسلات قدمت أفكاراً خاطئة عن النفس البشرية، لذلك من الضروري أن تكون هناك مراجع علمية ترشد المبدعين في تناولهم للشخصيات. كما أنه ينظر للعصر الجديد على أنه ربما يكون نهاية عصر الإنسان بالشكل الذي نعرفه، في مقابل ظهور إنسان مختلف بيولوجياً.

المخرج والممثلين. وأضاف في تصريح لـ «العرب» أنه يعمل في مجال الدراما منذ حوالي عشر سنوات، ويرى أن كل ما يرتبط بالشخصيات في السينما والأعمال الدرامية؛ طبيعتها وتحولاتها وردود أفعالها على المواقف المختلفة، يرتبط بعلم النفس.

ولاحظ نبيل القط أنه كثيراً ما تكون هناك أخطاء وأصور تخالف علم النفس في الأفلام والمسلسلات، بما في ذلك أعمال سينمائية كبيرة ومهمة، مثل فيلم «صمت الحملان» وفيلم «طار فوق عرش الوقواق»، فضلاً عن أفلام مخرجين عالميين كبار مثل هيتشكوك، ما يستلزم الشرح والتوضيح لمساعدة صناع السينما والدراما على أن تخرج أعمالهم أكثر دقة في ما يتعلق بالصحة النفسية وعلم النفس.

وقال «صمت الحملان» وفيلم «طار فوق عرش الوقواق» مخرجين عالميين كبار مثل هيتشكوك، ما يستلزم الشرح والتوضيح لمساعدة صناع السينما والدراما على أن تخرج أعمالهم أكثر دقة في ما يتعلق بالصحة النفسية وعلم النفس.

وقال «صمت الحملان» وفيلم «طار فوق عرش الوقواق» مخرجين عالميين كبار مثل هيتشكوك، ما يستلزم الشرح والتوضيح لمساعدة صناع السينما والدراما على أن تخرج أعمالهم أكثر دقة في ما يتعلق بالصحة النفسية وعلم النفس.

وقال «صمت الحملان» وفيلم «طار فوق عرش الوقواق» مخرجين عالميين كبار مثل هيتشكوك، ما يستلزم الشرح والتوضيح لمساعدة صناع السينما والدراما على أن تخرج أعمالهم أكثر دقة في ما يتعلق بالصحة النفسية وعلم النفس.



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - لا ينفصل الفن عن علم النفس. يحتاج المبدعون في مختلف الفنون دوماً إلى فهم الأبعاد الداخلية الخفية للنفس البشرية، كي ينجحوا في تقديم شخصيات واقعية، تكون سلوكياتها داخل القصة أو الرواية أو الفيلم مبررة، لها دوافع حقيقية، وليس فقط وفق ما يريده المؤلف أو المخرج، إنما تتماشى مع الواقع ولا تخالف العلم.

استضافت مكتبة تنمية بحى المعادي (جنوب القاهرة) ندوة نظمتها الطبيبة غادة لبيب مديرة مجموعة «بوك غاردين» للقرءاء على موقع فيسبوك بالتعاون مع تطبيق «أخضر» الإلكتروني لتلخيص الكتب، تحدث فيها استشاري الطب النفسي المصري نبيل القط، والذي شارك في عدد من الأعمال الدرامية، مستشاراً نفسياً وممثلاً يؤدي دور طبيب نفسي، ومنها مسلسلات «تحت السيطرة» و«سقوط حر» و«60 دقيقة».

كتاب لصناع الدراما

كشف نبيل القط عن اهتمامه حالياً بإعداد كتاب يكون موجهاً لصناع السينما والدراما لمساعدتهم على فهم الصحة النفسية، ويصبح بمنزلة مرجع نفسي دراسي للمبدعين في هذا المجال، بدءاً من المؤلف وصولاً إلى



مهرجان كابروليه للأفلام القصيرة يطرح تساؤلات حول القواعد المجتمعية والتمرد

هذه الأفلام بتنوعها الفني والموضوعي، وتعرض -إلى جانب مهرجان كابروليه- في مهرجانات محلية ودولية، ما يساهم في تسليط الضوء على قضايا مهمة من خلال عدسات صانعي الأفلام اللبنانيين.



المهرجان يطلق نسخة للأطفال بعنوان «كابروليه كيدز»، بالتعاون مع مهرجان كليرمون فيران الدولي

وجمعية «مختبر الفن» المنظم لمهرجان كابروليه، هي منظمة ثقافية لبنانية غير ربحية تأسست عام 2012 بموجب مرسوم من وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية. وتسعى الجمعية إلى دعم وتعزيز المشهد الفني والثقافي في لبنان من خلال توفير مساحة للتجريب والتبادل الثقافي بين الفنانين والمجتمعات المختلفة. كما تسعى إلى تمكين الفنانين اللبنانيين من التعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم الفنية.

مسرح إشبيليا (صيدا)، صور، رحلة ورأسمسقا، وتتضمن برنامجين حسب الفئة العمرية: عرض مخصص للأطفال من عمر 4 إلى 8 سنوات وآخر مخصص للمراهقين من عمر 8 إلى 14 سنة.

وقالت إدارة المهرجان إن «هذه المبادرة تهدف إلى فتح أبواب السينما أمام الجيل الجديد، مجاناً، وتعزيز الخيال والإبداع وحب الفن والثقافة منذ الصغر».

ومهرجان كابروليه للأفلام القصيرة هو مهرجان سنوي يُقام في لبنان، ويُعد منصة مهمة لعرض الأفلام القصيرة من مختلف أنحاء العالم، مع تركيز خاص على الأعمال المستقلة واللبنانية.

ويُقام المهرجان في موعد ثابت في شهر يونيو، ويجمع صانعي الأفلام من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة. ويهدف إلى دعم وتشجيع السينما المستقلة، وتوفير منصة لعرض الأفلام التي تعكس قضايا اجتماعية وإنسانية معاصرة.

ويمنح المهرجان جوائز في عدة فئات، تشمل أفضل فيلم قصير وأفضل مخرج وأفضل سيناريو وأفضل تمثيل. كما يُنظم جلسات نقاشية مع المخرجين، تُنشر عبر منصاته على وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التواصل بين الجمهور وصانعي الأفلام.

دخول صالات السينما. إنها فرصة ذهبية لاكتشاف مواهب جديدة والاحتفال بالطاقة الإبداعية اللبنانية. ونكر البيان أنه «كما في كل نسخة، يرافق المهرجان أحد أبرز وجوه الشاشة اللبنانية».

ومن الأسماء التي سبق أن احتقن بها المهرجان جوليا قصار وريتا حايك ورودي سليمان وندى أبو فرحات وبديع أبوشقرا وجورج خباز ونادين لبيكي وغبريال يمين وعامل كرم وكارمن بصيص.

ويقول إبراهيم سماحة إنه في نسخة المهرجان للعام 2025 «يُنضم إلى العائلة السينمائية للمهرجان النجم كميل سلامة كوجه داعم وملهم للجمهور».

وتابع أنه «في إطار تعزيز التبادل الثقافي العربي، يفتخر مهرجان كابروليه هذا العام بتقديم فيلمين سعوديين قصيرين ضمن البرنامج الرسمي، ليعرضاً في كل المناطق المشاركة، تأكيداً لانفتاح لبنان الفني ودوره الريادي في بناء جسور الحوار السينمائي العربي».

ولفت إلى أن المهرجان «يطلق للمرة الأولى نسخة منه مخصصة للأطفال بعنوان «كابروليه كيدز»، بالتعاون مع مهرجان كليرمون فيران الدولي للأفلام القصيرة، وهو أحد أهم وأرق المهرجانات السينمائية في العالم». وستقام العروض الخاصة بالأطفال يوم 7 يونيو الحالي في مناطق عدة هي: متحف سرسق (بيروت)،

الأقرب إلى صالات عرض مفتوحة. واستعرض الأفلام بشكل متزامن وفي اللحظة نفسها في 15 منطقة لبنانية وهي: بيروت، جونبة، جبيل، رأسمسقا، إهدن، دوما، بعلبك، زحلة، زهور الشوير، عماطور، دير القمر، عين زبدة، صيدا وصور». معتبراً أن «المهرجان يشكل مساحة تواصل مباشر بين المخرجين والممثلين والجمهور».

وأوضح مؤسس المهرجان إبراهيم سماحة أن «المكان مفتوح للجميع، خصوصاً لأولئك الذين لا يمكنون فرصة

أصل أكثر من 3500 مشاركة من حول العالم، جميعها تتمحور حول عنوان عميق وحيوي: «العصيان» قصص جريئة، رؤى غير تقليدية وأصوات سينمائية تخرج عن المألوف لتطرح تساؤلات كبيرة حول القواعد المجتمعية، والتمرد وحرية التعبير».

ولفتت إلى أن «ما يميز المهرجان ليس فقط نوعية الأفلام، بل طبيعة التجربة نفسها. فالعروض، كما في كل عام، تقام في الهواء الطلق، وتحول الساحات العامة والشوارع والمواقع

بيروت - سينطلق مهرجان كابروليه للأفلام القصيرة بنسخته الـ17 في السادس من يونيو الحالي وسيستمر ثلاثة أيام، حاملاً معه رؤية موسعة ورسالة فنية وإنسانية قوية تهدف إلى جمع المناطق اللبنانية على اختلافها حول الشاشة الكبيرة، وإشعال شغف السينما في قلب كل مدينة وقرية.

المهرجان تنظمه جمعية «لابوراتوار دار» (مختبر الفن)، التي كشفت في بيان أن الدورة السابعة عشرة تعرض 42 فيلماً قصيراً تم اختيارها بعناية من



عروض في الهواء الطلق

تغير قوانين الأسرة شجع نساء عربيات على عدم الاستمرار في زواج غير مريح

المئة إلى 40 في المئة، ووصل عدد المطلقات إلى ثلاثة ملايين مطلقة. ورغم تصدر مصر بأعلى عدد لحالات الطلاق، إذ يتربد نحو مليون حالة سنويا على محاكم الأسرة بمصر، وتقع 240 حالة طلاق يوميا بمعدل عشر حالات طلاق كل ساعة، حسب تقرير صدر عن مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، إلا أن مصر تحتل المركز الثاني بين الدول العربية من حيث نسبة الطلاق إلى إجمالي الزوجات.

وتصدر المغرب قائمة الدول العربية التي تسجل أعلى نسب الطلاق، حيث تبلغ نسبة الطلاق فيها حوالي 50 في المئة، ويعود ذلك إلى التغييرات الاجتماعية وتطور قوانين الأسرة.

أما تونس فتحتل المرتبة الثالثة بمعدل طلاق يبلغ 41 في المئة، أما لبنان فيأتي في المرتبة الخامسة بمعدل طلاق يصل إلى 30 في المئة، حيث ساهمت التحديت الاقتصادية المتزايدة والضغط الاجتماعية في ارتفاع معدلات الطلاق في البلاد. وفي الأردن، أظهرت الإحصائيات الرسمية تسجيل 25.887 حالة طلاق في الأردن خلال العام 2023، مقارنة بـ 26.737 حالة في عام 2022، ما يمثل انخفاضاً بنسبة 3.2 في المئة. وتفسير البيانات إلى أن الفئة العمرية الأكثر تسجيلاً لحالات الطلاق كانت بين 26 و29 عاماً، حيث شكلت هذه الفئة 33 في المئة من إجمالي حالات الطلاق في المملكة. وفي ما يتعلق بأسباب الطلاق، كشفت الإحصائيات أن 74 في المئة من الحالات المسجلة العام الماضي تمت بالتراضي بين الطرفين لإنهاء الحياة الزوجية بطريقة ودية.

وأضاف التقرير أن الجزائر تشهد اتجاهها نحو انخفاض عدد حالات الزواج منذ عام 2014، وبمعدل أكثر سرعة منذ العام 2020، وأحصى التقرير 285 ألف عقد زواج في 2023، بانخفاض 10 في المئة مقارنة بعام 2019، بينما ارتفع عدد حالات الزواج إلى 315 ألفاً عام 2021. وتشهد تونس نحو ألف حالة طلاق شهرياً، ويعود ذلك إلى الأزمات الاقتصادية المتكررة وازدياد استقلالية المرأة، ما يدفع العديد من النساء إلى اتخاذ قرار الطلاق عند الحاجة.

قانون الطلاق الجزائري أسهم بحسب مختصين في لجوء المرأة الجزائرية إلى الخلع ما أدى إلى ارتفاع معدل الطلاق في البلاد

وتخدم القوانين التونسية في جزء منها المرأة، وتنص مجلة الأحوال الشخصية في تونس على حق المرأة في طلب الطلاق في حالة وجود أسباب شرعية معتبرة.

من جهة أخرى تعاني النساء في تونس من العنف الأسري والعنف في الفضاء العام، وقد يصل العنف المسلط على المرأة التونسية حد القتل، وهو ما يدفع عديد النساء إلى التعجيل في المطالبة بالطلاق خوفاً من نفس المصير. وفي مصر، ارتفعت نسب الطلاق خلال الخمسين عاماً الأخيرة من 7 في

تونس - تواصل نسب الطلاق ارتفاعها في العديد من الدول العربية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن 40 في المئة من الزوجات تنتهي بالانفصال. ويرى مستشارو العلاقات الأسرية أن تغير قوانين الأسرة الذي وفر آليات أسرع وأكثر ودية لإنهاء الزواج، شجع نساء عربيات على عدم الاستمرار في زواج غير مريح، ومثال ذلك القانون المغربي الذي بسط إجراءات الطلاق وسهّلها للزوجات الذين يرغبون في الانفصال. وقد أقر البرلمان المغربي قانوناً جديداً يتعلق بالطلاق في المملكة، ويعتبر هذا القانون خطوة مهمة نحو تحديث القوانين العائلية في المغرب وتوفير حماية أفضل للأسرة والأطفال.

كما تم في القانون الجديد تحديد حقوق الزوجة والزوج في حالة الطلاق بشكل أوضح وأكثر عدالة. وتم تعزيز دور المحكمة العائلية في فض المنازعات الزوجية وحماية حقوق الأطفال. وبناء على ذلك، يعتبر قانون الطلاق الجديد في المغرب خطوة إيجابية نحو تعزيز العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الأفراد.

وفي الجزائر، أسهم قانون الطلاق، بحسب مختصين، في لجوء المرأة الجزائرية إلى الخلع ما أدى إلى ارتفاع معدل الطلاق في البلاد، ومنذ صدور قانون الأسرة، الذي علّق حق الرجل في الطعن أو الاستئناف على أحكام الطلاق والخلع، زادت نسب الانفصال بين الزوجين.

وارتفعت حالات الطلاق في الجزائر لتتجاوز نسبة 33 في المئة من حالات الزواج، حيث تم تسجيل 93 ألفاً و400 حالة سنة 2023، فيما أُعلِنَ مختصون أسباباً مختلفة للظاهرة.

وقال المحامي والمختص النفسي أحمد قوراية إن "عدد ملفات الطلاق المفصول فيها تجاوز الخط الأحمر ووجب معه نق نقاوس الخطر".

وجاء في تقرير ديوان الإحصاء، أن معدل الطلاق قفز من 20.9 في المئة عام 2019 إلى 33.5 في المئة سنة 2023، أي بواقع 93 ألف حالة طلاق، وبمعنى آخر، ينتهي زواج واحد من كل ثلاثة بالطلاق. وبلغت حالات الطلاق، عام 2022، 44 ألف حالة بين طلاق وخلع، بواقع 240 حالة يومياً و10 حالات في الساعة، معظمها في الفئة العمرية بين 28 و35 سنة، أي بين المتزوجين حديثاً، علماً أنها بلغت 100 ألف حالة طلاق عامي 2020 و2021.

كسر حاجز الصمت طريق السيدات للخلاص من العنف الزوجي

«عروس مصر» تكشف الاعتداءات الوحشية ضد الزوجات وخطيئة الاستسلام



ينبغي توعية السيدات بثقافة الاستغاثة

القرار أحياناً وربما تجبر على الصلح حفاظاً على استقرار أسرتها. وقالت أستاذة علم الاجتماع والباحثة في القضايا الأسرية بالقاهرة هالة منصور إن الاستغاثة ضد العنف الذكوري ثقافة نادرة عند الزوجات في الكثير من البيئات العربية، لأن المجتمع زرع في أذهان السيدات أن المجاهرة بالخلاف مع الزوج من الأمور المعيبة، ومجرد تصنيف الضرب على أنه خلاف بين شريكين كرس العنف الزوجي وجعله عادة وليس جريمة. وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن التمرد على العنف الزوجي يحتاج إلى شجاعة وجرأة نسائيتين، وهذه ليست دعوة إلى تخريب العلاقات بقدر ما يهدف الأمر إلى لفت نظر المجتمع بمختلف أفراده إلى أن الاعتداءات المستمرة على الزوجات مرفوضة بشكل قاطع، والصمت المبالغ فيه من بعض السيدات لا يعني أن أي زوجة تقبل بتلك الوضعية مهما كانت الخسائر.

وعني ذلك أن العنف الزوجي ضد النساء لن ينتهي بالقانون مهما بلغت صرامته، والعبرة في مدى تجاوب الزوجات مع تطبيق نصوصه والاحتماء بالسلطات المنقذة له، والدليل أن المرأة في الكثير من المناطق الريفية والشعبية تتعرض لإيذاء بدني ومع ذلك تختار الصمت حفاظاً على العلاقة، كما أنها لا تعرف أصلاً حقوقها ضد الزوج الذي يتعرض لها بالعنف المتكرر.

وأشارت هالة منصور إلى أن استمرار إدانة الزوجة التي تلجأ إلى الاستغاثة لحماية نفسها من العنف سوف يكرس الظاهرة ويقود إلى شرعة التقاليد الأسرية في مواجهة الاعتداءات المتكررة، ويجب أن تقتنع كل عائلة بأن الطلاق حل وحيد لإنهاء العلاقة الفاشلة التي يصعب أن تستمر في ظل ممارسة العنف والتعذيب، ودور أسرة المرأة حمايتها وليس إجبارها على البقاء في علاقة ميؤوس منها.

ووجهت الأئمة يربط باستمرار إصدار فتاوى من رجال دين وشيوخ لهم شهرة، تبيح للرجل "تأديب" زوجته إذا خرجت عن طوعه، وهي ثقافة متجذرة في المجتمع أخفقت بعض المؤسسات الدينية المستنيرة في مواجهتها وتحولت الكثير من البيوت إلى مراكز تهذيب للزوجات دون أن تكون هناك تحركات لإدانة هؤلاء الشيوخ بثمّة التحريض على ارتكاب العنف المجرّم قانوناً.

وبقطع النظر عن مدى اقتناع الأسرة والزوجات بالحق في القصاص، فالأهم نشر ثقافة الاستغاثة لتكون مظلة لحماية ضحية الاعتداء، مع ضرورة نشر الوعي بعقوبة ضرب المرأة لإظهار أن الدولة تثق خلفها شريطة أن تبادر بكسر حاجز الصمت وتطلب الحماية، وإذا كانت تخشى الطلاق وخسارة كل شيء، فإنها ستعامل كضحية وتتحرر من العلاقة وتحفظ بكامل حقوقها.

يرى متابعون لظاهرة العنف الزوجي في مصر أن الأغلبية ترفض الاعتداء على المرأة، شريطة أن تقتنع كل زوجة بأن الصمت عن العنف لاستمرار العلاقة الزوجية لن يوقف الأذى البدني طالما ظهرت في صورة منكسرة ومتقلبة للوضع. وفي مصر توجد قوانين عديدة تحاكم الزوج المعتدي على زوجته بعقوبات تصل إلى الحبس، لكن العبرة أن تكون الزوجة شجاعة وتلجأ إلى القضاء.

الحبس، لكن العبرة أن تكون الزوجة شجاعة وتلجأ إلى القضاء وتخلي عن التقاليد والعادات المجتمعية البالية التي تمنعها من الحصول على حقه والانتصار لكرامتها، وتعلن العصيان على البقاء في علاقة زوجية أقرب إلى سجن يمارس فيه القهر والتعذيب.

ويرى متابعون لظاهرة العنف الزوجي في مصر أن الشريحة الأكبر ترفض الاعتداء على المرأة، لكن مهم أن تقتنع كل زوجة بأن الصمت عن العنف لاستمرار العلاقة الزوجية لن يوقف الأذى البدني طالما ظهرت في صورة منكسرة ومتقلبة للوضع باعتبار أنها لا تمتلك البديل المناسب، أو تخشى من الاستغاثة فتتعرض لعنف معنوي من أسرتها بحجة أنها تعدت على العادات.

قوانين عديدة تحاكم الزوج المعتدي على زوجته بعقوبات تصل إلى الحبس، لكن العبرة أن تلجأ الزوجة إلى القضاء

والزوجة التي اشتكت زوجها وتقرر حبسه لم تبلغ أسرتها بالقرار مسبقاً، لكن المعضلة في وجود قناعة لدى بعض الأسر بأن الزوجة التي تلجأ إلى فضح شريكها المعتدي، من الأمور المعيبة التي تقود إلى جلب العار لعائلة الزوجة، بحكم أن التقاليد التي توارثتها الأجيال أوحى بأن الجلسات العرفية هي الفيصل في حل أي نزاع بين الزوجين.

والمتابع عن قرب لوقائع الاعتداء على النساء في مصر، يكتشف أنه من النادر لجوء الزوجة إلى الشرطة والنيابة لمحاسبة زوجها مهما بلغت قسوة الضرب، لأنها وإن امتلكت شجاعة فهي تنتهي إلى أسرة قد تقاطعها وتتراها منها إذا فعلت ذلك، وربما تتعرض لتهديد من عائلة زوجها، مع عدم وجود منظمات نسائية قوية تدافع عنها.

وأكثر ما تقوم به الزوجة ضحية الضرب أن تترك منزل الزوجية لتقيم عند أسرته لفترة حتى يأتي زوجها برفقة بعض أقاربه من أجل عقد جلسة صلح عرفية ثم تعود إلى بيتها مجدداً، وهو ما يتكرر مع كل واقعة اعتداء، وقليلاً ما ينتهي الخلاف بسبب ضرب الزوجة إلى انتهاء العلاقة بالطلاق، لأن المرأة منزوعة

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - كشفت واقعة عرفت باسم "عروس مصر" التي تعرضت لاعتداء وحشي على يد زوجها واستغاثت بالسلطات لإبقائها، أن السبيل لمحاسبة الزوج المعتدي هو توعية السيدات بثقافة الاستغاثة، ودون ذلك لن يستطعن وقف الاعتداءات التي يتعرضن لها، بعد أن جرى حبس الزوج بالتزامن مع غضب شعبي واسع.

ونشرت الزوجة استغاثة صادمة مصحوبة بصور لجسدها وبه إصابات خطيرة، ما دفع السلطات للتحرك وضبط المتهم وإحاطته إلى النيابة العامة التي أثبتت من خلال التحقيقات أن الزوج احتجز المجني عليها داخل إحدى الغرف في المنزل وقام بتكميم فمها بلاصق كي لا تستغيث، وإنهال عليها ضرباً باستخدام سلك كهربائي.

وكانت الصدمة أن الزوجة لم تمض على زواجها أسابيع قليلة، ومنذ الأيام الأولى تعرضت لاعتداءات وحشية بشكل متكرر، ولم تستطع الدفاع عن نفسها أو الخروج من المنزل لطلب النجدة، ثم قررت الاستغاثة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمشاور تقاعدت معه أعداد كبيرة، ما دفع أجهزة الأمن إلى القبض على الزوج.

وأظهرت الواقعة أن الزوجة التي تتعرض للعنف يصعب عليها الخلاص من تلك الوضعية إذا استسلمت للأمر الواقع بذريعة الحفاظ على كيان الأسرة من الانهيار، وإذا لم يكن المجتمع مستعداً لحمايتها، وعليها أولاً أن تكون قادرة على حماية نفسها بكسر حاجز الصمت والتعود على ثقافة الاستغاثة في ظل وجود تشريعات صارمة تحتاج بعض الشجاعة النسوية.

وكشفت الحادثة أن السيدة التي تعاني من السلبية في مواجهة العنف الزوجي، سوف تلقى المزيد على يد الزوج ما لم تكن مستعدة لخسارة كل شيء، المهم أن تكسب نفسها وتعيش حرة بعد محاسبة المعتدي، ولو كان والد أبنائها، أو وصل الأمر إلى حد الانفصال النهائي، لكن المشكلة في العقلية الأسرية التي تحاول إقناع الزوجة بالصبر والتحمل حفاظاً على كيان الأسرة.

في مصر قوانين عديدة تحاكم الزوج المعتدي على زوجته بعقوبات تصل إلى



التشريعات تحمي حقوق النساء

دورة العصر الصحية تحافظ على رونق الملابس

يتطلب تكاليف طاقة عالية. وعلى الرغم من أن سرعة الدوران المنخفضة تؤدي إلى المزيد من الرطوبة المتبقية، إلا أن الملابس تحتفظ برطوبتها بصورة أفضل. جدير بالذكر أن الغسالات الحديثة توفر برامج مُعدّة مسبقاً لأنواع مختلفة من المنسوجات، حيث يعمل برنامج القطن عادة بسرعة تتراوح بين 1200 و1400 دورة في الدقيقة، في حين أن برنامج "العناية السهلة" يعمل بسرعة حوالي 900 دورة في الدقيقة، أما برنامج الملابس الرقيقة فيعمل بسرعة حوالي 600 دورة في الدقيقة.



الملابس تتأثر بسرعة الدوران

ومع المنسوجات الرقيقة، يُوصى أيضاً بتحميل الغسالة باعتدال، حيث ينبغي أن تكون حلة الغسالة ممتلئة إلى الربع فقط في برنامج الملابس الرقيقة. وبالنسبة للغسالة التي تبلغ سعته 8 كجم، يعادل هذا حوالي كيلوجرامين من الغسيل الجاف. وتستفيد القمصان والبسوزات القطنية، التي سيتم كبتها لاحقاً، من هذه الدورة الخفيفة. وإذا تم تجفيف الملابس على حبل الغسيل، لاسيما في الهواء الطلق، فإنه يمكن تجنب استخدام سرعة دوران عالية، الأمر الذي يجمي الأقمشة الرقيقة ولا

يحافظ اختبار دورة العصر الصحية في الغسالة الأوتوماتيكية على رونق الملابس من ناحية، ويقلل تكاليف استهلاك الطاقة من ناحية أخرى، وفقاً قائلة الرابطة الألمانية لصناعة المنظفات ومنتجات العناية باللباس. وأوضحته الرابطة أن اختبار دورة العصر الصحية يمنع تجمع الملابس وتنشوء مظهرها، مما يساعد في الحفاظ على رونقها لأطول وقت ممكن.

كما أنه كلما زاد عدد دورات الغسالة في الدقيقة أثناء دورة العصر، زاد جفاف الغسيل، الأمر الذي يحد من مبيدات بشكل خاص إذا تم وضع الملابس لاحقاً في مجفف الملابس، حيث تتطلب إزالة الماء عن طريق العصر طاقة أقل بكثير من تبخيره في المجفف. لذا ينبغي اختيار سرعة عصر لا تقل عن 1200 دورة في الدقيقة.

وأشارت الرابطة إلى أن الملابس المصنوعة من خامات رقيقة، مثل الكتان والفيستكون، تتأثر بسرعات الدوران العالية، حيث تميل إلى التجمع أو فقدان شكلها. كما أن "التي شيرتات" ذات فتحة الرقبة على شكل حرف V عرضة لذلك أيضاً، فإذا دارت الغسالة بسرعة كبيرة، فقد يتشوه خط الرقبة أو حتى يتمزق. لذا يُنصح باستخدام سرعة دوران لا تزيد عن 800 دورة في الدقيقة في هذه الملابس الحساسة.

سوق «ديانا».. حنين إلى الماضي على أرصفة وسط القاهرة

الذكريات والصور والمقتنيات القديمة تتحول إلى تجارة ثمينة



عقب التاريخ تحت غبار السوق



من الهواية إلى التجارة

تميزت منضدة بمعرضاتها المشغولة من النحاس والبرونز، وعليها تماثيل فرعونية في محاسن لاصلية، تصح لوضعها على مكتب أنيق، ويجاورها تماثيل حيوانات مختلفة.

هذه المنضدة مسؤول عنها الشاب أحمد سلامة، أحد باعة الأنتيكات والتحف، مع صديقه مصطفى، وورثها الأول عن والده الذي مارسها نحو 40 عاماً إلى أن توفي، وكان عاشقاً لجمع المشغولات النحاسية والبرونزية، منها أدوات تستخدم الآن كأدوات مائدة، وأخرى انقرضت لكنه جمعها، مثل «أنجر الفتة» وهو إناء مميز للطعام استخدم قديماً، ولا يعرفه الكثيرون حالياً.

وقال سلامة لـ «العرب» إنه يظل مكاناً ممتلئاً بالمقتنيات والتحف، ولقت نظره وهو طفل «صنية» مشغولة من النحاس، عليها نقوش إسلامية بدعية آيات من القرآن الكريم، ولزال يحفظ بها، وقد أسرته بجمالها.

ومن هذه اللحظة أصبح مدمناً لاقتناء الأشياء القديمة، وقرر دخول هذا المجال، وبدأ يشتري قطعاً من والده، الذي منحه من خبرته الكثير، والفرقة بين الأنتيكات الأصلية من المزيفة، وساعده ذلك بعد الانتهاء من دراسته في مجال الرسم والألوان، ورؤية المقتنيات بعين فنية. وأشار لـ «العرب» إلى أن البائع الغاوي لجمع المقتنيات قبل أن يكون تاجرًا هو الأفضل من البائع الذي اتخذ من هذه المهنة وسيلة للربح، وليس متذوقاً ولا تقنع عيناه على القطع الفنية المميزة، ولا يستطيع تقدير قيمتها التاريخية، ويتعامل مع القطعة على أنها سلعة، مثل أي سلعة استهلاكية.

اللافت للنظر في سوق «ديانا» أن السيدات أقل إقبالاً على اقتناء الأشياء الثمينة من الرجال، فالرجل ليست لديه قدرة السيطرة على مشاعره في اقتناء الأشياء ويدفع بسخاء، و أغلب الإكسسوارات النسائية من المقتنيات يقتنيها رجال.

وأسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في انتشار سوق «ديانا»، وجذب إليه الكثير من المحبين لثقافة الاقتناء من مصريين وغيرهم، وظهرت مجموعات على فيسبوك تتاجر في المقتنيات القديمة، ما أثر على حركة البيع في السوق سلباً.

ساعات تعمل، لكن بها عيوب خفية يمكن إصلاحها أو لا يمكن، وهنا يختلف السعر وفقاً لتقييم حالتها، وتتراوح الأسعار في العموم، بين عشرة دولارات وثلاثين دولاراً، وتوجد أنواع نادرة يصل سعرها إلى ألف دولار أميركي.

أحجار وصخور

تبدو منضدة ابوانم، الذي تخصص في بيع الأحجار والصخور الصغيرة المختلفة في ألوانها وأحجامها وأشكالها، لافتة للنظر، إذ توجد أحجار سوداء بها توتوات حادة، وصفها بأنها «بركانية»، وأخرى أحجار «نيزك» سقطت على الأرض وتفتت.

وقال مشواره مع هذه التجارة، قال لـ «العرب» إنه عمل مرشداً في سياحة الجولف، وهي سياحة متخصصة يسافر السياح أفراداً أو جماعات لزيارة أماكن بعينها لممارستها، ومصر من البلاد الجاذبة للسائحين الراغبين في هذا النوع.

وأكد أن بعض السائحين كانوا يجمعون الأحجار والصخور التي تقع أعينهم عليها، وكان يشاركونهم، ومع الوقت اقتنى مجموعة كبيرة منها، وعرف كل المعلومات عنها، وأصبح همه الشاغل هو جمع الأحجار والصخور، ثم أشار عليه أصدقاء بعرضها للبيع في سوق «ديانا»، ووجد إقبالاً عليها، وأكثر من يشترونها الأوروبيون ثم العرب ثم المصريون، ويتراوح سعر الحجر الواحد منها بين دولار وثلاث دولارات.

وعلى نقطة مميزة أعلى رصيف شارع عماد الدين، تقريبا في منتصف

السوق،

«ديانا». بالتجوال في سوق «ديانا»، وقع نظر محررة «العرب» على «عم طاهر» السبعيني، ويرتدي جلباباً أبيض، ويجلس خلف منضدة، يقوم بوضع أنواع مختلفة من ساعات اليد القديمة، المختلفة في علاماتها التجارية العالمية وأبرزها Tissot، Hamilton، Omega، Waltham

وتتنوع بين الرجالي والنسائي، وكان لافتاً وجود عدد كبير من ساعات الجيب، وتلك ذات السلسلة المتداولة، والتي ظهرت في بدايات القرن السادس عشر، ثم تطورت على مر العصور وباتت موضة قديمة.

أوضح «عم طاهر» في حديثه لـ «العرب» أنه يعمل في هذه المهنة منذ حوالي 65 عاماً، وورثها عن أبيه، وكان يعمل في تجارة الساعات، وامتلك خبرة طويلة في معرفة كافة أنواع الساعات، ثم تملكته هواية جمع الساعات واقتناء القديم والحديث منها، وعندما استحوذ على مجموعة كبيرة منها، قررت أن يتاجر فيها.

ويقتني «عم طاهر» ساعات تعود إلى حقبة العشرينات من القرن الماضي، وقام بشرائها من الأبناء والأحفاد الذين ورثوها عن رحلوا عن الدنيا من ذويهم، وكانوا يهونون اقتناء الساعات الأنيقة والراقية، لكن الأحفاد لم يقنروا بقيمتها وقرروا بيعها.

وأكد أن ذائقة الذين يشترون الساعات القديمة اختلفت الآن عن ذي قبل، فالزبون اليوم لا يعرف قيمة ما يشتريه، ويريد أن يدفع ثمناً بخساً، بزعم أنه قديم وليست له قيمة، ما يعني أنه ليس مقتنيا أصيلاً، فهو يدخل ويريد التظاهر باقتناء أشياء قديمة، تتباين أسعار الساعات القديمة التي يبيعها «عم طاهر»، حسب علامتها التجارية وماتنتها، فهناك

المتحف إلى سوق «ديانا»، تسبب في أزمة كبيرة، لأنهم يبيعون مقتنيات مغشوشة أو حديشة، ولا تمت إلى المقتنيات القديمة بصلة.

على منضدة متوسطة الحجم، يعرض «عم زيزو» كما يطلقون عليه في سوق

ديانا مقتنياته، ولا يختلف أمره عن محمد الطيب كثيراً، حيث بدأ مقتنياً للأشياء القديمة ثم تاجرًا، وبعد أن أحيل إلى المعاش، أصبح لديه وقت غير مستغل، فقرر أن يتخصص في بيع العملات المعدنية القديمة والطابع البريدية، ويمكك صوراً شخصية تعود إلى عهود قديمة.

ولفت «عم زيزو» في حديثه مع «العرب» إلى أحد كروت «اليوستال» ثلاثية الأبعاد، وصورة شاب وشابة على ظهر مركب في وسط البحر في لحظة رومانسية، وفي خلفية الكارت مكتوب عبارة باللغة العربية الفصحى ويخط منمق: «إلى الأخ كمال.. أتمنى لك حياة زوجية سعيدة عطرها الجمال وغذاؤها الحبوب والاستقرار» ومهمورة بتوقيع أخوك ياسين أبو زيد بتاريخ 1978/11/8، أي مر على هذا الكارت نحو نصف قرن، وسعره حوالي 25 سنتاً أميركياً.

أما الصور الشخصية فتجذب من يراها وقد تأخذها إلى عالمها، سواء أكانت فرادى أو داخل اليوسات عائلية، فهذه صورة لرجل يقف على الشاطئ يرتدي ملابس البحر حاملاً بين يديه طفلاً رضيعاً، ربما كان ابنه أو حفيده، يعود تاريخها إلى الخمسينات من القرن الماضي، وتلك صورة زفاف لعروستين في فترة الأربعينات من القرن الماضي، وينسج الخيال معها قصصاً عدة حولها، وي طرح العقل تساؤلات، من نوعية: أين هؤلاء الآن، وهل عاشوا حياة سعيدة، وهل لازالوا على قيد الحياة أم رحلوا تاركين تلك الصور القديمة التي خللت ذكرياتهم، وتباع لمن لا يعرفونهم. والسؤال هنا: من ذاك الذي استطاع أن يبيع جزءاً من تاريخ عائلته ببساطة؟

أكد «عم زيزو» أن هناك من يهوى شراء واقتناء الصور الشخصية، ويجب الاحتفاظ بها، حيث تمثل تاريخاً لأشخاص لا يعرفهم، لكن ربما يالفهم، لأنهم يذكروه بعائلته التي كان يمتناها، أو أسرته التي فقدوها ولم يبق من ذكراها شيء.

وأشار لـ «العرب» إلى وجود أحفاد يتخلصون من مقتنيات أجدادهم، منها صور شخصية، يبيعونها إلى تجار «الروبايكا» أو في مزادات، أو ياتون بانفسهم إلى سوق «ديانا» ويبيعونها للتجار.

خلف ألبوم الذكريات

وقفت نهال عطا، تتصفح أحد الألبومات القديمة بتركيز شديد، وسألته «العرب» ماذا ستفعل به، فرددت أنها تعمل في مجال تصميم الأزياء، ولفت انتباهها أزياء الناس في حقبة زمنية سابقة، وتقوم بتحليل تفاصيل الصور، وهي تستعد لطرح كتابها الأول عن هذه الصور.

وقالت منذ طفولتي، كنت أحب جمع الطوابع والعملات المعدنية (مثل والدها)، لكن اكتشفت حبها للألبومات، خصوصاً التي يُرسم فيها أشخاص، ثم تطور الأمر معها وأصبحت تحب اقتناء الصور الشخصية، ووجدت غايتها في سوق

في قلب القاهرة، ينجس سوق «ديانا» بالذكريات، حيث تتحول المقتنيات القديمة من صور وتحف وكتب وساعات إلى سلع تروي قصص أصحابها. إنه فضاء يستحضر فيه الزائر عبق الماضي، ويغوص في تاريخ أناس غرباء أصبحوا قريبين بفعل الأشياء التي تركوها خلفهم، فبين الباعة المخلصين والهواة المتحمسين يحتفظ السوق بسحر خاص يلامس مشاعر الحنين، ويقاوم زحف الحداثة والترفيف.

آخرون أن يتاجرون في كل الأنواع. قال محمد الطيب لـ «العرب» إنه بدأ في جمع المقتنيات التي تعود إلى ما قبل عقد الخمسينات من القرن الماضي، منذ حوالي 28 عاماً، كعاشق وهوا وليس تاجرًا، وجمع عدداً كبيراً من العملات النقدية المصرية والعربية والغربية، ثم اتجه إلى جمع الأنتيكات والتحف، وانفق مبالغ كبيرة على هذه الهواية التي وصف نفسه بأنه أصبح «مدمناً» لها، لأنه باع مقتنيات عائلته من الذهب.

وبعد أن امتلك الطيب الكثير من المقتنيات، قرر خوض تجربة التجارة فيها، ويقوم بالبيع للهواة من أمثاله، وخسر أموالاً طائلة، إذ لم تكن لديه خبرة التاجر الذي يريد أن يربح، وتحول إلى ضحية للكثير من عمليات النصب، وكان البعض يبيعونه مقتنيات بلا قيمة وبأسعار مرتفعة، إلى أن نصحه أصحاب الخبرة في المجال وتعلم منهم.

سوق «ديانا» ليس مكاناً لشراء المقتنيات القديمة فقط بل منطقة يمكن أن يستمع فيها البائع إلى حكايات لبشر غادروا الحياة، اختزلت عند بعضهم في صورة شخصية، أو غرامافون تتسلل منه أغنية لـ «أم كلثوم»، أو شريط كاسيت يحوي أغاني للمطرب عبد الحليم حافظ. وبين الأشياء على الرصيف قد تجد اليوم العائلة باعة أحفاد بضمّن بخص، وأدوات مائدة فضية كانت حاضرة في زمن ما على موائد عامرة، يمكن منها معرفة بعض أسرار العائلات.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

نجوى حرديري
كاتبة مصرية

القاهرة - خطوات قليلة تفصل بين عالم وسط القاهرة الصاخب، وسوق «ديانا» لبيع التحف والأنتيكات والصور والكتب والمقتنيات القديمة، وبسهولة يمكن أن يستنشق الزائر عبق التاريخ، ويشاهد صوراً من عصور مضت تبدو ملامح منها لا تزال باقية، تاركة أثراً خلفها يُعلن عن حضورها في قلوب عشاق جمع كل ما يمت بعلاقة لها.

سوق «ديانا» ليس مكاناً لشراء المقتنيات القديمة فقط بل منطقة يمكن أن يستمع فيها البائع إلى حكايات لبشر غادروا الحياة، اختزلت عند بعضهم في صورة شخصية، أو غرامافون تتسلل منه أغنية لـ «أم كلثوم»، أو شريط كاسيت يحوي أغاني للمطرب عبد الحليم حافظ. وبين الأشياء على الرصيف قد تجد اليوم العائلة باعة أحفاد بضمّن بخص، وأدوات مائدة فضية كانت حاضرة في زمن ما على موائد عامرة، يمكن منها معرفة بعض أسرار العائلات.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.

عند لمس قطعة قديمة تستدعي روح من يلمسها فيضانا من المشاعر المختلطة، تجمع بين التأثر بحيات أصحابها ممن رحلوا، وبين الرغبة الجامحة في الاقتناء، لأنها تذكر بشيء يلمس القلب، وربما عايش فيها ذكرى حزينة أو سعيدة.



كنوز الساعات الكلاسيكية

لغم زملكاوي جديد لحرمان الأهلي من إشراك زيزو في مونديال الأندية

الزمالك وبيراميدز يكرران الاتهامات للاتحاد والرابطة المصريين



وجهة متشعبة

الزمالك وبيراميدز توجيه الاتهامات المكثرة للاتحاد والرابطة بمحاباة الأهلي، وعدم تطبيق اللوائح عليه، وهي اتهامات اشتعلت مؤخرا بعد تراجع رابطة الأندية عن خصم 3 نقاط إضافية من بطول الدوري (الأهلي) رغم انسحابه من مباراة الزمالك، ما كان له دور في نجاحه في الاحتفاظ باللقب المحلي بفارق نقطتين فقط عن فريق بيراميدز، الذي لجأ إلى المحكمة الرياضية الدولية (كاس) في محاولة للحفاظ على حقه في التتويج بالدوري، حال قررت المحكمة إعادة خصم النقاط الثلاثة.

بمناسبة بونيو كما درجت العادة في تفسير مدة سريان العقود في الفيفا، أم بنهاية آخر مباراة للزمالك في الموسم الحالي، وستقام الخميس أمام بيراميدز في نهائي كأس مصر، ففي الحالة الأولى سيلجأ الأهلي إلى تحييش الإعلام المحسوب عليه، ولجانته الإلكترونية للهجوم على الاتحاد والرابطة وتوجيه الاتهامات "المعتادة" لهما بالوقوف ضد مصلحة الفريق الذي يمثل مصر في محفل دولي هام مثل مونديال الأندية.

من كل عام، ما كان يستدعي من الاتحاد المصري تحديد فترات قيد استثنائية، بينما الموسم الحالي هو الأول منذ 10 سنوات تقريبا الذي ينتهي في المواعيد الطبيعية، ما يجعله استثنائيا في تطبيق أي لوائح أو تفسيرات قانونية تجاهه.

لغم كروي

وعلى مسؤولي اتحاد الكرة ورابطة الأندية تفكير لغم كروي جديد، خلال الأيام القادمة مهما كان القرار المتخذ في تفسير بند عقد زيزو مع الزمالك، وهل ينتهي

كما يدل الزمالك على صحة موقفه بحالة الكسندر أرنولد ظهر ليفرول الأيمن السابق، الذي اضطر ناديه الجديد ريال مدريد لدفع حوالي 10 ملايين دولار إلى ليفرول من أجل تسريح اللاعب في بداية يونيو بدلا من نهايته، وبالتالي السماح له بالمشاركة مع "البرينغ" في كأس العالم للأندية، كما أن هناك لاعبين انتهت عقودهم بنهاية الموسم الحالي لكنهم يشتركون مع أنديةهم الحالية في المونديال، مثل الكرواتي لوكا مودريتش لاعب ريال مدريد.

على مسؤولي اتحاد الكرة ورابطة الأندية تفكير لغم كروي جديد، مهما كان القرار المتخذ في تفسير بند عقد زيزو مع الزمالك

في المقابل، يستند موقف الأهلي على حالات سابقة في الدوري المصري، حدث فيها انتقال لاعب من فريق إلى آخر بنهاية مشاركات فريقه في الموسم الفعلي، مثلما حدث في انتقال يوسف أوباما إلى بيراميدز بعد انتهاء مشاركته مع الزمالك في الموسم الماضي، وانتقال طارق علاء إلى بيراميدز بعد انتهاء مشاركته مع سموحة في نفس الموسم، وانتقل الأثنان في شهر سبتمبر من العام الماضي، وعاد أحمد عاطف قطة إلى بيراميدز بعد خوضه آخر مباراة له مع زد الذي كان معاراً له في مايو 2024.

العقبة التي تواجه استخدام هذا التفسير لصالح الأهلي أن الدوري المصري في مواسمه الماضية كان يبدأ وينتهي في مواعيد مختلفة عن العالم، وكان الموسم يمتد غالبا حتى أغسطس أو سبتمبر

وضع نادي الزمالك لغما كرويا جديدا يمكن أن ينفجر في وجه اتحاد الكرة المصري ورابطة الأندية، بعدما قرر الضغط على الجهتين لمطالبتهم باعتماد سريان عقد نجم الفريق السابق أحمد السيد زيزو حتى نهاية يونيو الحالي، في خطوة تهدف إلى حرمان الأهلي من الاستعانة به في مباريات كأس العالم للأندية التي تفتتح في الرابع عشر من الشهر الحالي.

بهاء الدين يوسف
كاتب مصري

القاهرة - خاطبت إدارة نادي الزمالك اتحاد الكرة والرابطة في مصر للاستفسار عن سبب عدم الفصل في الشكوى التي تقدم بها النادي منذ يوم 4 مايو الماضي بخصوص أحمد السيد زيزو، وتضمنت امتناع زيزو عن حضور التدريبات، ما أضر بالفريق في مرحلة المنافسة على البطولات، وتفاوضه مع الأهلي خارج الفترة القانونية، وطلب الزمالك من لجنة الانضباط سرعة التحقيق في الشكوى والفصل فيها قبل انتهاء تعاقده مع النادي نهاية يونيو الجاري.

تفسيرات متباينة

وعاد النادي ليرسل خطابا جديدا، أشار فيه إلى بند في لائحة رابطة الأندية يقول إن الموسم الكروي ينتهي في مصر مع نهاية آخر مباراة في البطولات التي تنظمها، ووفقا لهذا فإن الموسم ممتد حتى الثاني عشر من يونيو، موعد المباراة النهائية لكأس الرابطة، ما يعني توقيت الفحص على الأهلي لتسجيل زيزو في قائمته المشاركة في كأس العالم، باعتبار أن فترة التسجيل الاستثنائية التي منحها الفيفا للأندية المشاركة في البطولة تنتهي في العاشر من يونيو.

ويخص العقد الموقع بين زيزو والزمالك في بداية موسم 2022-2023،

العراق يتمسك بأمل التأهل المباشر لمونديال 2026 أمام كوريا الجنوبية

بغداد - يتمسك منتخب العراق لكرة القدم بأمل تحقيق الفوز على ضيفته كوريا الجنوبية اليوم الخميس، لإبقاء على حظوظه بالتأهل المباشر إلى نهائيات كأس العالم 2026. وتقام المباراة على ملعب البصرة الدولي "جذع النخلة" ضمن الجولة التاسعة قبل الأخيرة، من تصفيات الدور الثالث للمجموعة الثانية لقارة آسيا.

ويتعين على العراق عدم التفريط بنقاط المباراتين أمام كوريا ثم الأردن في عمان الثلاثاء، لضمان الإبتعاد عن المخاطر القارية وبلوغ النهائيات للمرة الثانية في تاريخه بعد 1986. ويحتل العراق المركز الثالث (12 نقطة) بفارق أربع نقاط عن كوريا الجنوبية المتصدرة ونقطة عن الأردن الثاني، فيما يتقدم على سلطنة عمان بنقطتين. ويخوض ثالث ورايع كل مجموعة منافسات الملحق الإضافية، في ظل وجود ثمانية مقاعد ونصف المقعد لقارة آسيا.

ويغيب عن العراق المهاجم أمين حسين (الخور القطري) لإيقافه إضافة إلى إصابات زيدان إقبال (أوترخت الهولندي) وأمجد عطوان (زاخو) ومنتظر ماجد (هاماربي السعودي) ومصطفى سعدون (القوة الجوية). غير أن أرنولد استدعى علي الحمادي (إيسويتش تاون الإنجليزي)



أرقام مبشرة

الموهبة الفرنسية ديزيريه دويه... صعود لافت يجرح ديشامب

لديه "العديد من الجوانب التي يحتاج إلى تحسينها". ويصنق قائلا "أحاول كل يوم أن أكون أفضل، وأن أقدم في كل شيء".

"قد نملك الموهبة، كما تقول، أو نملك الكثير من المواهب، لكن الشيء الأكثر أهمية هو الانضباط، ما فعله كل يوم والذي يقود إلى أعلى مستوى" قال دويه ردا على سؤال من أحد الصحفيين في مارس حول كنوز اللعب على الكلمات التي يتحدثها اسمه وشهرته. بات جاهزا للمشاركة في بث دم جديد في شرايين المنتخب الفرنسي، على صورة ميكال أوليسيه الذي سجل هدفا وقدم تمريرة حاسمة في مباراة الأياب ضد كرواتيا. عند مقارنته بالنجم البرازيلي نيمار في تحركاته ومواطنه كيليان مبابي في طريقة توصله، يجيب دويه قائلا "في كلتا الحالتين، الأمر مريض للغاية".

ديزيريه دويه يعود إلى منتخب فرنسا وفي جعبته لقب أفضل لاعب في نهائي أبطال أوروبا طامحا بدور رئيس مع "الزرق"

وتعوض خسارتها بالنتيجة ذاتها. احتكم المنتخبان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لأبطال مونديال روسيا 2018 (4-5)، ونجح باعصاب باردة وهذوء كبير في ترجمة ركلته، في حين أن فضله كان سيؤدي إلى إقصاء فرنسا.

وبالهدوء ذاته، سجّل ركلته الترجيحية أمام ليفرول الإنجليزي في الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا (1-4)، بعد التعادل 1-1 بإجمالي المباراتين. انضم دويه إلى سان جرمان الصيف الماضي قادما من رين مقابل 50 مليون يورو، على الرغم من العرض الذي تقدم به بايرن ميونخ الألماني، وسرعان ما سيطر على العاصمة برغم بداية متعثرة.

"أعتقد أن هذا تطور طبيعي للاعب شاب يصل بعد انتقال كبير إلى ناد كبير. لقد أخذت الوقت الذي أحتاجه للتأقلم مع باريس سان جرمان". في باريس، كما هو الحال في المنتخب الفرنسي، ليس لديه "مركز مفضل" ويعتقد أنها "فرصة للعب في مراكز متعددة". مع "لي بلو"، بإمكان دويه أن يسهم بمهاراته في المراوغة، التي يقول إنها "ليست فطرية"، مؤكدا "أعمل على تطويرها منذ صغري". لكنه يقر بأنه لا يزال

باريس - يعود المهاجم الشاب ديزيريه دويه ابن الـ20 عاما إلى منتخب فرنسا لكرة القدم وفي جعبته لقب أفضل لاعب في نهائي دوري أبطال أوروبا طامحا بدور رئيس مع "الزرق"، على الرغم من أن سجله لا يتضمن سوى مباراة دولية بتيمة قبل نصف نهائي مسابقة دوري الأمم أمام إسبانيا حاملة اللقب.

وتلقى الظاهرة الجديدة للكرة الفرنسية أجمل هدية قبل ثلاثة أيام من احتفاله بعيد ميلاده (ولد في 3 يونيو)، وهي الكأس صاحبة الأذنين الكبيرتين، بعدما سجل هدفين ومرر كرة حاسمة في الفوز الساحق لفريقه باريس سان جرمان على إنتر الإيطالي 5-0 في نهائي ميونخ السبت.

بات مرشحا فوق العادة لمركز في التشكيلة الأساسية للمدرب ديبديه ديشامب في شتوتغارت اليوم الخميس، في محاولة المنتخب الفرنسي الإطاحة بظهيره الإسباني بطل أوروبا وحامل اللقب، وخوض المباراة النهائية لدوري الأمم الأوروبية بمواجهة الفائز من مباراة ألمانيا والبرتغال الأربعة.

صعود صاروخي للبطل الأوروبي الشاب الذي كان "على سحابة" منذ تلك الألفية السحرية في ملعب "الليانتس أرينا". وقال "أنا سعيد للغاية، ما زلت أجد صعوبة في إدراك فوزنا بدوري أبطال أوروبا، وأنا صنعنا التاريخ". وأضاف الجوهرة الجديدة في التشكيلة الفرنسية "حاولت التعامل مع هذه المباراة كالمعتاد".

كان أداءه الرائع محط إعجاب خلال مشاركته الدولية الأولى في 23 مارس على ملعب "ستاد دو فرانس" أمام كرواتيا في إياب ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية. لعب دورا حاسما في إعادة رفاته إلى أجواء اللقاء بعد دخوله بدلا لرزميله في سان جرمان برادلي باركولا في الدقيقة 66، لتسجل فرنسا هدفاً هديفاً



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقيعراقيان
وجائزة عويس

فاز عراقيان بجائزة عويس هذه السنة، شاعر وروائية. الشاعر هو حميد سعيد الساكن في عمان منذ أكثر من عشرين سنة، والروائية هي إنعام كجه جي الساكنة في باريس منذ أكثر من أربعين عاما وكلاهما مقيمان في بغداد. في تلك المنطقة التي تحولت فيها المشاعر إلى قوى ضاغطة يقع الجزء الأكبر من انتمائهما إلى عالم الكتابة الذي هو الوطن الحقيقي لكل كاتب يعالج غربته بنزاهة.

غمري حميد سعيد بترف شعري حين زودني بكل كتبه الشعرية وكانت إنعام كجه جي حريصة على إلقاء خيالي بحكاياتها.

وإذا ما كانت الجوائز تمثل فرصة للإطراء والثناء، فإن سعيد وكجه جي قد سبق لهما التمتع بسعادة أن يكونا موضع محبة، على الرغم من أنهما كانا دائما مشاكسين ومتمردين ورافضين للنفاق الاجتماعي، وفيهما من الرغبة

في قول الحقيقة والانتحاز لها ما يمكن أن يهدم كل حكايات التسويات المظهرية. وقد يختلف الإنسان في طريقة تفكيرهما ونظريهما إلى العالم والحياة. حتى في الشؤون الصغيرة ليس المطلوب أن يتفقا، ولكن العراق الذي يُخشى أنه قد تحول إلى فكرة هو ما يجمعهما.

عراقهما لا ينتمي إلى الماضي، فهما لا يتغنيان بما لن تتمكن الأجيال العراقية المقبلة من رؤيته. لقد اجتازا مرحلة الحنين بإتقان ودراسة كما لو أنهم صاروا يحملان العراق معهما.

لقد قرأت قصائد عديدة لحמיד سعيد عن النسيان كما أن إنعام كجه جي كتبت رواية كاملة هي الصيف السويسري، موضوعها العلاج من التعصب وهو المرض الذي أصيبت به الشخصية العراقية بسبب البنية المريضة للأحزاب.

ما لا يدركه الكثيرون، أن إنعام كجه جي وحמיד سعيد ينتحزان إلى العراق بطريقة شخصية وليس بالطريقة التي يود المرء من خلالها أن يكون عضوا في جماعة ما. إنهما عراقيان. لهما في العراق حصة لا يراها أحد ولا ينافسهما عليها أحد.

لديهما كيلومترات من العاطفة العراقية وليس لديهما متر واحد من أرض العراق. كائنان خياليان، ألم يكن السومريون وهم بنساء أول حضارة بشرية على وجه الأرض كائنات خيالية؟ لا يزال حميد سعيد يتسلق الجنائن المعلقة في بابل وهو ابن الحلة ولا تزال إنعام كجه جي تراقب أصابع النحات الأشوري الذي أبدع الثيران المجنحة وهي ابنة الموصل.

أحب الانتحاز للعراق، عراقهما الذي لا مثيل له. لن يشاركهما أحد فيه، فهو عراقهما لوحدهما. العراق الذي لم يعرفه سواهما.

ينتمي سعيد وكجه جي إلى خيالهما، الخيال الذي يقع العراق في مكانه الحقيقي وهو مكان خائنه الواقع منذ زمن طويل.

لو أن أحدا سألها عن موقع ذلك العراق لاكتفيا بالنظر إلى السماء، ذلك لأنهما مثل الأمير الصغير في رائعة إكزوبيري قادمان من كوكب بعيد اسمه العراق.

أم كلثوم
تغني من جديد

القاهرة - تستعد فرقة مسرح عرائس ساقية الصاوي لتقديم عرضها الشهري المميز بعنوان "أم كلثوم تعود من جديد"، وذلك في السادسة مساء يوم الخميس الموافق 12 يونيو، على مسرح قاعة الحكمة. ويتضمن الحفل أداء اثنتين من روائع كوكب الشرق: "هذه ليلى" و"للصبر حدود"، وسط أجواء فنية تحاكي ألق الزمن الجميل.

يذكر أن مسرح الساقية للعرائس انطلق في عام 2006 بعرضه الأول "المسورة الكبيرة"، من تأليف المهندس محمد الصاوي، ثم تطور المشروع ليشهد انطلاق فكرة "أم كلثوم تعود من جديد" بعد عام واحد، والتي استمرت حتى اليوم، محققة نجاحا جماهيريا لافتا.

ومنذ ذلك الحين، تقام حفلة شهرية لام كلثوم بمشاركة فرقته الكاملة عبر العرائس، حيث حظيت العروض بإقبال واسع وردود فعل إيجابية من الجمهور.

خط الثلث الجلي يتلأأ ذهبًا على ثوب الكعبة



لغة الوقار على ثوب الطواف

القادمين من شتى بقاع الأرض لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام.

كما كان رفع الكسوة يساهم في حماية ثوب الكعبة من التمزق أو التلف أو الاستساخ نتيجة الإزحام الشديد. ومع مرور الزمن، أصبح هذا العمل تقليدا سنويا ثابتا، يحظى بعناية واهتمام كبيرين من قبل الحكام المسلمين، ويتم رفع الثوب قبل بدء موسم الحج بمدة كافية لهذا الغرض. ومن بين أهدافه

أيضا منع بعض الحجاج أو الزوار من محاولة اقتطاع جزء من الكسوة بغرض الاحتفاظ بها كتذكرا أو طلبا للبركة.

ليست مسألة شكل، بل عقيدة، وهوية، والتزام يزداد رسوخا ولا يضعف مع الزمن.

يُشار إلى أن رفع ثوب الكعبة في موسم الحج، والذي يُعرف باسم "تشمير الكعبة" أو كما يسميه العامة "إحرام الكعبة"، ليس عبادة بحد ذاته، بل يُؤدي لاعتبارات وحكم تختلف باختلاف العصور. ففي الأزمنة القديمة، كان رفع الكسوة يُعد بمثابة إعلان عن قرب موسم الحج، ودلالة واضحة على دخول وقت هذه الشعيرة العظيمة واستعداد مكة المكرمة لاستقبال ضيوف الرحمن

لأنها صُنعت من خامات استثنائية، بخيوط فاخرة من الحرير والذهب والفضة، تجعل من الثوب تحفة متينة بقدر ما هي مهينة، وتبلغ تكلفة الكسوة السنوية 25 مليون ريال سعودي، تتكفل بها الدولة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتُستبدل مرة كل عام بعد موسم الحج، ضمن طقوس إدارية وروحانية تراكمت خبرتها لأكثر من 100 عام من الإشراف السعودي المباشر.

وتظل كسوة الكعبة رسالة غير منطوقة، تُرسَلها المملكة سنويا إلى العالم الإسلامي، بان العناية بالكعبة

لأنها صُنعت من خامات استثنائية، بخيوط فاخرة من الحرير والذهب والفضة، تجعل من الثوب تحفة متينة بقدر ما هي مهينة، وتبلغ تكلفة الكسوة السنوية 25 مليون ريال سعودي، تتكفل بها الدولة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتُستبدل مرة كل عام بعد موسم الحج، ضمن طقوس إدارية وروحانية تراكمت خبرتها لأكثر من 100 عام من الإشراف السعودي المباشر.

وتظل كسوة الكعبة رسالة غير منطوقة، تُرسَلها المملكة سنويا إلى العالم الإسلامي، بان العناية بالكعبة

لأنها صُنعت من خامات استثنائية، بخيوط فاخرة من الحرير والذهب والفضة، تجعل من الثوب تحفة متينة بقدر ما هي مهينة، وتبلغ تكلفة الكسوة السنوية 25 مليون ريال سعودي، تتكفل بها الدولة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتُستبدل مرة كل عام بعد موسم الحج، ضمن طقوس إدارية وروحانية تراكمت خبرتها لأكثر من 100 عام من الإشراف السعودي المباشر.

قفزة غير مسبوقه في أعداد
الأثرياء عالميا

وتشير الشركة في الدراسة التي قُيِّمت 71 دولة واستخدمت نظام تعداد إحصائي وتمثيلا بياثيا يُسمى منحني لورينز كمنهجية، إلى أن "الأسهم الأميركية واصلت ارتفاعها بفضل النمو الاقتصادي الأقوى من المتوقع والحامس المستمر لأسهم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا".

في المقابل، انخفض عدد الأفراد ذوي الثروات الكبيرة في أوروبا بنسبة 2.1 في المئة، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى الركود الاقتصادي في اقتصاداتها الرئيسية، فقد خسرت فرنسا 21 ألف مليونير. مع ذلك، ارتفع عدد الأفراد ذوي الثروات الضخمة بنسبة 3.5 في المئة في أوروبا، ما يعكس زيادة في تركيز الثروة.

وسجلت الولايات المتحدة أقوى نمو، بزيادة قدرها 562 ألف مليونير، بزيادة قدرها 7.6 في المئة ويبلغ عددهم الآن 7.9 مليون مليونير.

ويعود هذا النمو في الثروة بشكل رئيسي إلى ارتفاع أسعار الأسهم. ففي عام 2024، حطمت مؤشرات ناسداك وداو جونز وستاندرد أند بورز 500 أرقامها القياسية في بورصة وول ستريت.

وعلى صعيد عدد الأشخاص المتأثرين وفرواتهم، يُمثل هذان رقمان قياسيان منذ أن بدأت "كابجيميناى" تُنشر هذه الدراسة لشركة "كابجيميناى" الاستشارية ونشرت الأرباح.

فقد ارتفع عدد الأفراد ذوي الثروات الطائلة حول العالم، والذين تُعرفهم "كابجيميناى" بأنهم الأفراد الذين يتجاوز دخلهم المتاح خارج محل إقامتهم الرئيسي مليون دولار، بنسبة 2.6 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 23.4 مليون شخص في عام 2024، وفق حسابات الشركة في دراستها التي حملت عنوان "تقرير الثروة العالمية".

ويعزى هذا النمو بشكل رئيسي إلى ازدياد عدد الأفراد ذوي الثروات الطائلة، أي الذين تبلغ أصولهم 30 مليون دولار أو أكثر، بزيادة قدرها 6.2 في المئة على أساس سنوي.

كما زادت ثروة أغنى أغنياء العالم، حيث قُدرت أصولهم الإجمالية بنحو 90.5 تريليون دولار، بزيادة قدرها 4.2 في المئة مقارنة بالعام السابق.

ارتفع عدد الذين تُعرفهم «كابجيميناى» بأنهم الأفراد الذين يتجاوز دخلهم المتاح خارج محل إقامتهم الرئيسي مليون دولار

وعلى صعيد عدد الأشخاص المتأثرين وفرواتهم، يُمثل هذان رقمان قياسيان منذ أن بدأت «كابجيميناى» تُنشر هذه الدراسة لشركة «كابجيميناى» الاستشارية ونشرت الأرباح.

فقد ارتفع عدد الأفراد ذوي الثروات الطائلة حول العالم، والذين تُعرفهم «كابجيميناى» بأنهم الأفراد الذين يتجاوز دخلهم المتاح خارج محل إقامتهم الرئيسي مليون دولار، بنسبة 2.6 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 23.4 مليون شخص في عام 2024، وفق حسابات الشركة في دراستها التي حملت عنوان «تقرير الثروة العالمية».

ويعزى هذا النمو بشكل رئيسي إلى ازدياد عدد الأفراد ذوي الثروات الطائلة، أي الذين تبلغ أصولهم 30 مليون دولار أو أكثر، بزيادة قدرها 6.2 في المئة على أساس سنوي.

كما زادت ثروة أغنى أغنياء العالم، حيث قُدرت أصولهم الإجمالية بنحو 90.5 تريليون دولار، بزيادة قدرها 4.2 في المئة مقارنة بالعام السابق.

تحمل كسوة الكعبة المشرفة أبعادا روحية وفنية سامية، تمزج بين جلال المكان وروعة الخط العربي، الذي يُطرز ومن خيوط الذهب والفضة على حرير أسود فاخر، تتسج لوحة تتجسد فيها قدسية القبلة ومركزية الشعيرة.

منها (السعودية) - يحيط كسوة

الكعبة المشرفة حزام مزان بخط الثلث، متناسقة في تصميم هندسي رائع يعكس انتظام خطوات الطائفين حولها، لتصبح الكسوة رمزا بصريا يعبر عن الركن الخامس من أركان الإسلام، جامعة بين قدسية الشعائر وإبداع الصنعة.

وتنسب الآيات القرآنية الكريمة بخيوط من الذهب والفضة، على نسج الكعبة المنسوج من الحرير الخالص، فتزهر بخط الثلث الجلي المركب، الذي اختير لدلالات الوقار والانضباط التي يحملها، لتوازي قدسية المكان، وتليق بمقام الشعيرة، في صورة بصرية تتجلى فيها جماليات الخط العربي.

وأوضح الخطاط عبدالرحمن المالكي، من مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة لوكالة الأنباء السعودية، أن اختيار خط الثلث يتجاوز حد الزخرفة، ليختزل أكبر عدد من الكلمات في مساحة ضيقة، كما تفعل الحشود في طوافها حول البيت العتيق. ويظل خط الثلث على كسوة الكعبة، عبر صناعة خاصة تمنحه الحياة، وتعمل أياد سعودية بإتقان، خلف كل خيط وكل غرزة وكل قطعة من فضة وذهب، فيشارك 159 سعوديا بين حائك ومطرز في عمل منضبط يشبه خلية النحل، في بيئة لا تعرف الفوضى، وبدقة تقاس بالمليمتر، وإتقان يُحتذى به.

ويشهد مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة، مراحل صناعة الثوب الاستثنائي، من أجود أنواع

الحرير الطبيعي الخالص المستورد من إيطاليا، من حرير صاف، يصبغ بالسواد العميق، ثم يُطرز بخيوط فضية مطلية بماء الذهب من ألمانيا، حيث تُعد من أفخم الخامات عالميا، وكذلك بطانة تضم نحو 7400 خيط منسوج بعناية تُجسد التعقيد البصري والدقة الفنية، وتخدم قيمة دينية سامية.

وتتمثل سِتارة باب الكعبة، التاج البصري والروحي، وتُغرزل التفاصيل الذهبية الأكثر دقة وتُطرز الكلمات الانتقائية كلفظ الجلالة "الله"، و"سبحان الله وبحمده"، وأيضا "يا حي يا قيوم"، وغيرها من التسابيح.

وتتوزع المذهبات بين الخط والزخرفة، ونُحاط بالحزام المطرز الذي يلتف حول الكعبة من أعلاه، وتتدلى تحته "القناديل" كعلامات للطواف، منها ما كُتب عليه: "الله نور السماوات والأرض"، فيما تُرص "الصمديات" في الأركان الأربعة كسور من التوحيد البصري، تُكتب فيها سورة الإخلاص: "قل هو الله أحد، الله الصمد"، بلغة نسجية دقيقة، وتخضع أعلى نقطة عند الميزاب، لمعالجة خاصة لأنها تزود الارتفاع والدقة.

ويتسلم العمل داخل المجمع، أيضا الستارة الداخلية للكعبة وستارة الحجر النبوية، في منظومة إنتاج تتلاقى فيها الدقة الصناعية مع القداسة. ومع كل موسم تُثبت الكسوة صلابتها ورونقها تحت شمس مكة ورياحها وأمطارها، لا لأنها فقط صُممت لذلك، بل

تنتظر ولاء الشريف

عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.

وتقدم ولاء الشريف شخصية محورية في أحداث المسلسل، إذ تقدم شخصية زوجة الفنان أحمد صفوت، ويتعرضان لأزمة أسرية بسبب الإنجاب، ولكن بسبب الحب بينهما يحاولان أن يتخطيا تلك الأزمة.

يذكر أن مسلسل «فات الميعاد» مكون من 30 حلقة.

وتنتظر ولاء الشريف عرض مسلسل «فات الميعاد»، بطولة النجوم أسماء أبو اليزيد وأحمد مجدى ومحمود البرزاوى، خلال الفترة المقبلة.